بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday, 5 May 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3446

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٥/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٦

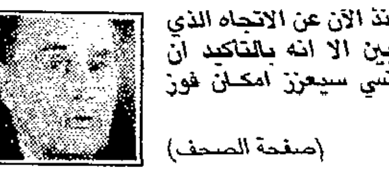
اليوم

الشيخ الطنطاوي يكتب كلمة عن رمضان، ود. احمد الساعي يقدم رأيه عن الالتزام في الأدب - اما هيام منور فتكتب من دمشق عن لقائها بجامعية امريكية اسلمت.
(صفحة الدين والتراث)

مربط الفرس في انطلاق السودان هو مشكلة الجنوب. والطريقة السياسية هناك تلف وتدور حولها.
(صفحة الرأي)



استقبلت بلدة السيلي المخضرم التونسي احمد بن صالح اعلان العفو الرئاسي بالافراح.. لكن هناك سؤالا دون جواب: ما هو مستقبله السياسي؟
(صفحة الشؤون العربية)



من الصعب التنبؤ منذ الآن عن الاتجاه الذي سيسلكه مؤيدو لوبين الا انه بالتأكيد ان انقسام اليمين الفرنسي سيعزز امكان فوز ميتران بالرئاسة.
(صفحة الصحف)

تعقيب على تعقيب حول موضوع كامب ديفيد: القضية ليست استرجاع سيناء او الجولان بل مدى مشروعية الوجود الاسرائيلي على أرض فلسطين.
(صفحة البريد)

فرنسا تطرد المستشار الغامض للأسد وتتهمه بادعاء دور وهمي

خدع شيراك وميتران وصفقاته امتدت من الزبدة حتى الميراج

عمران ادهم

باريس - «الشرق الاوسط»:
طردت فرنسا امس الاول عن اراضيها رجل الاعمال السوري عمران ادهم متهمة اياه بانه يزعج بتصرفاته سياسة الحكومة الفرنسية وباساءته الى حياة عدد من الاشخاص خصوصا الى اولئك المحتجزين كرهائن.

وقال شارل باسكوا وزير داخلية فرنسا ان قرار طرد ادهم جاء وفقا للمصلحة الوطنية. ويشكل ادهم احد الالغاز المحيرة للاوساط السياسية والصحافية الفرنسية والعربية معا.

واكدت وزارة الداخلية الفرنسية ان الطرد جاء بامر مباشر من الوزير باسكوا، وذلك قبل اربعة ايام فقط من الدور الثاني للانتخابات الفرنسية. (راجع ص ٥)

الشرق الأوسط سجلت اللحظات الأخيرة لرحيل الدبلوماسيين الإيرانيين



زوجة احد الدبلوماسيين الايرانيين مع اطفالها في طريقها الى الطائرة الايرانية الخاصة التي نقلت جميع العاملين في السفارة والقنصلية الايرانية في الرياض وجدة الى طهران تنفيذا للقرار السعودي بقطع العلاقات مع النظام الايراني.

طائرة ايرانية خاصة نقلتهم من الرياض وودعوا وفق الاعراف الدولية

الرياض - «الشرق الاوسط» من حلسن البنيان:
نفى السيد محمد حسين طارمي القائم بالاعمال الايراني في الرياض ان يكون العاملون في القنصلية الايرانية في جدة قد تعرضوا لاي مضايقات من رجال الامن السعوديين وقال السيد طارمي الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» قبيل لحظات من ترحيله مع ٧٥ من الدبلوماسيين الايرانيين وعائلاتهم «لم اسمع شيئا مما ذكرته اذاعة لندن حول نقل دبلوماسيين الى مخبأ سري واساءة معاملتهم».

وكانت «الشرق الاوسط» هي الصحيفة الوحيدة التي سجلت عملية ترحيل الدبلوماسيين الايرانيين وعائلاتهم على متن طائرة ايرانية خاصة من مطار خاص في العاصمة السعودية.

وقد تأخرت الطائرة وهي من طراز بوينج ٧٠٧ تابعة للخطوط الجوية الايرانية خمس ساعات عن موعدها المحدد. ولم تلاحظ اي اجراءات او مظاهر امنية غير عادية اثناء عملية الترحيل.

وكان رجال الامن السعوديون يتبادلون التحية مع الايرانيين ويساعدونهم في تمرير حقائبهم واغراضهم دون تفتيش، واستضافوهم في الصالات الخاصة بكبار الزوار، وقدموا لهم القهوة العربية والمرطبات والشيكولاته.

ووصلت مظاهر الحفاوة الى درجة دعوتهم الى وجبة سحور مع عائلاتهم الا ان الايرانيين رفضوا هذه الدعوة، وحاولوا منع اطفالهم من تناول المرطبات.

وقد تبين ان من اسباب تأخر الطائرة في الوصول الى الرياض بعد توقفها في جدة لاخذ العاملين في القنصلية الايرانية، كثافة الاغراض والمشتريات الشخصية التي حملها المغادرون من جدة وقدرت هذه المشتريات بحمولة ثلاث سيارات شحن صغيرة «وانيت» من البضائع

وادى ذلك الى شحن عدد محدود من الحقائب الخاصة بالدبلوماسيين والعاملين في السفارة الايرانية في الرياض، نظرا لعدم وجود مساحات فارغة في مستودع العفش في الطائرة.

وقد وقعت مشادة امام الطائرة بسبب اصرار القائم بالاعمال الايراني على ترحيل حقائبه في البداية الامر الذي اثار الآخرين الذين اعتبروا ذلك امرا غير منطقي لان الكل كان يرغب في ترحيل عفشه.

وتابع المسؤولون في المطار هذا الجدل بين القائم بالاعمال والآخرين حول العفش والذي استمر ساعة واربعين دقيقة وانتهى الامر الى اتفاق بان يترك العفش الزائد الى وكيل الخطوط الجوية الايرانية في بعض دول الخليج ليتولى شحنه وبعدها اقلعت الطائرة.

(التفاصيل والصور ص ٢ و ص ١١)

اتفاق يمني نفطي لاستغلال الحقول المشتركة

عدن - الوكالات: أعلن الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن علي سالم البيض أمس الأربعاء أن بلاده وقعت اتفاقا مع صنعاء يشترك بموجبه البلدان في استغلال حقول نفطية تقع في المنطقة الحدودية الفاصلة بينهما.

وقال البيض في تصريح بثته اذاعة عدن إنه وقع الاتفاق أمس في صنعاء مع الرئيس علي عبد الله صالح.

وقال إن هذا الاتفاق سيعمق التعاون القائم بين البلدين ويسد أفواه الذين يسعون إلى زرع بذور الخلاف بينهما.

وأعلن البيض من جهة أخرى أنه تم الاتفاق مع الرئيس اليمني على اقامة استفتاء حول مشروع دستور موحد للبلدين.

أنباء صحفية غير مؤكدة: خلافات جزائرية - كويتية حول مصير خاطفي "الجابرية"

لندن - «الشرق الأوسط»:
نشب خلاف بين المسؤولين الجزائريين والكويتيين على شروط الصفقة التي ادت الى اطلاق سراح الرهائن الذين كانوا على متن الطائرة الكويتية المختطفة وسراح الخاطفين الذين تعتقد بعض المصادر انهم لايزالون في الجزائر.

إذ تقول صحيفة «واشنطن بوست» ان الجزائريين قدموا نوعا من الالتزام يسعون بموجبه الى استصدار قرار كويتي بتخفيض مدة الحكم على خمسة من المتطرفين السبعة عشر المعتقلين في السجون الكويتية منذ عام ١٩٨٣. ويبدو ان الخلاف الكويتي - الجزائري يتركز على هذه النقطة.

وتقول هذه المصادر انه لم يتضح حتى الآن بالضبط مستوى الالتزام الجزائري خلال المفاوضات التي ادت الى اطلاق سراح الرهائن. ولكن المصادر تشير في الوقت نفسه الى ان المسؤولين الجزائريين والكويتيين اختلفوا في ما وافق عليه كل جانب. اذ ان الجزائر تريد تخفيف الاحكام التي صدرت بحق الخمسة.

ونقلت الصحيفة عما وصفته بمصادر عربية في باريس قولها ان المسؤولين الكويتيين يعارضون حتى على الصعيد الخاص اي تخفيف في تلك الاحكام. ولكن مصادر اخرى تقول ان الكويت وافقت على تقديم شريط تلفزيوني يبين ان السجناء لم يعدموا ولم يعذبوا كما يشاع.

وأصرت المصادر المذكورة على ان بين السجناء الخمسة الذين تسعى الجزائر الى تخفيض مدة سجنهم صهر عماد فايز مغنية - الذي يعتقد انه كان احد الخاطفين.

القوات الاسرائيلية تقصف المواقع السورية
مقتل ١٢ صهيونياً في مواجهات دامية مع المقاومة

بيروت - دمشق - «الشرق الأوسط» - الوكالات:

بدأت المقاومة الوطنية في جنوب لبنان تتصدى لقوات الغزو الاسرائيلي ونجحت في تكبيدها خسائر كبيرة تمثلت في مقتل ١٢ اسرائيليا على الأقل.

واعربت مصادر امنية في بيروت عن اعتقادها بأن استمرار العدوان الاسرائيلي سيشجع المزيد من عمليات المقاومة ضد القوات الغازية، كما يصعد من احتمالات مواجهة سورية - اسرائيلية خاصة بعد قصف بلدة مشغرة التي تتواجد فيها قوات سورية.

ودخل الاجتياح الاسرائيلي الجديد للأراضي اللبنانية نقطة تحول قد تفتح الباب امام استمرار الوضع متفجرا اكثر من الوقت الذي حدده قادة الصهاينة وفي مقدمتهم اسحق رابين وزير الدفاع، حيث انه في الوقت الذي كان يبلغ فيه اعضاء الكنيست «ان العملية العسكرية في لبنان ستنتهي في غضون ٤٨ ساعة على ابعد تقدير»، كانت قواته على الأرض تسجل حدثين هما الأبرز في تطورات الأربع والعشرين ساعة الماضية. الأول: قصف بلدة مشغرة، التي تسيطر عليها القوات السورية في منطقة البقاع الغربي بعد احتلال بلدة ميدون في اعقاب معارك ضارية مع رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، والثاني: الانتشار على الطريق المؤدي الى منطقة جزين في القطاع الغربي من جنوب لبنان.

وخلال العمليات التي جرت يوم امس الأول وسيطرت خلالها القوات الاسرائيلية على قرى عين عطا والكفير والخلدة وميمس ابلغ مسؤول سوري في سهل البقاع وكالة «رويتر» ان سورية تراقب الوضع عن كثب «وسنقاتلهم اذا تقدموا نحونا».

وقالت المصادر وبيانات القوى الوطنية ان ثلاثة من رجال جبهة المقاومة استشهدوا في ميدون فيما اعلن «حزب الله» ان ١٠ من عناصره سقطوا بين قتيل وجريح، في حين قتل ١٢ جنديا اسرائيليا الا أن التقارير الواردة، من الاراضي المحتلة لم تتطرق الى هذا الجانب ونقلت عن متحدث عسكري صهيوني قوله ان ٣٠ عنصرا من اللبنانيين قتلوا في ميدون وان جثث بعضهم لا تزال تحت ركام المنازل المهدمة.

(تفاصيل وصور ص ٤)

اطلاق سراح رهائن فرنسا في لبنان

باريس - الوكالات: اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية رسميا الليلة الماضية اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين الثلاثة المحتجزين في لبنان منذ اكثر من عامين.

ولم تذكر وزارة الداخلية الفرنسية اية معلومات اضافية حول عملية اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين.

الا ان مصادر لبنانية اشارت الى ان الرهائن الفرنسيين (وهم اثنان من الدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين والصحفي جان بول كوفمان) قد وصلوا الى فندق (سمرلاند) في بيروت مساء امس.

اعتقال ٤ سوريين في الخرطوم خططوا للانتقام لمقتل الحكيم

الخرطوم - الوكالات: علم امس الاربعاء من مصادر سودانية مطلعة في الخرطوم ان قوات الامن السودانية تستجوب اربعة اشخاص يحملون جوازات سفر سورية وتشتبه بانهم ناشطون موالون لايران «خططوا للقيام باعتداءات ارهابية».

واشارت المصادر نفسها الى ان الاشخاص الاربعة اوقفوا امس الاول الثلاثاء بعد ان ابلغ عنهم بعض قادة الجبهة الوطنية الاسلامية الذين لم يكشف عن هويتهم.

واضاف المصدر نفسه نقلا عن الجبهة الوطنية الاسلامية ان هؤلاء الاشخاص قدموا الى السودان «للانتقام من مقتل مهدي الحكيم» المعارض الشيعي العراقي الموالي لايران الذي قتل في ١٧ يناير الماضي في الخرطوم حيث كان موجودا لحضور المؤتمر العام للجبهة. ولم يتم التعرف الى القتلة حتى الان

وحسب الجبهة الوطنية الاسلامية فان واحد من المجموعة وصل الى السودان منذ حوالي شهر وتبعه الثلاثة الاخرون قبل ثلاثة ايام وشوهدوا امام مركز الجبهة.

ومن جهة اخرى قررت الجمعية التأسيسية في جلستها القصيرة امس ارجاء البت في ازمة انتخاب رئيسا لها الى ما بعد العطلة التي بدأتها عقب هذه الجلسة وتنتهي بعد عيد الفطر المبارك

استشهاد فلسطينيين في قطاع غزة

القدس المحتلة - الوكالات: علم من مصادر فلسطينية ان شابين فلسطينيين قتلا امس الاربعاء برصاص الجيش الاسرائيلي اثناء تفريق تظاهرة في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل.

واضافت هذه المصادر ان سمير المدهون (٢٠ عاما) اصيب برصاصة في رقبته وتوفي اثناء نقله الى مستشفى الاهلي في غزة.

وذكرت ان الفلسطيني الثاني الذي لم تكشف هويته هو في العشرينات وتوفي في المستشفى متاثرا بجرح من جراء اصابة

وفـد فلسـطيـني الـى عـمّـان

إضرابات ومظاهرات شعبية ومصادمات في الأرض المحتلة

القاهرة ـ عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

شهدت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين المحتلة علم ١٩٤٨ اضرابا ومظاهرات ومصادمات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الصهيوني امس ضمن مواصلة الفلسطينيين انتفاضتهم الشعبية ضد الاحتلال الصهيوني وممارساته التعسفية.



وتفيد انباء الارض المحتلة ان مخيمي الفوار والعروب، وقرى دورا وحلحول وسعير واذنا بمنطقة الخليل تعرضت لحملة اعتقالات بعد المجابهات الواسعة التي شهدتها هذه المناطق بين المواطنين وقوات الاحتلال كما تواصلت الاشتباكات في مدينة جنين وقرى اليامون وقباطية ويعبد وعراق بين السكان وقوات الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت الانباء الى ان زجاجة حارقة القيت على دورية اسرائيلية بالقرب من راس كركر وزجاجة اخرى بالقرب من ضربتا، كما دمر الشبان في بلدة الظاهرية بمنطقة الخليل ومدينتي اريحا وطولكرم اربع سيارات عسكرية وسيارتين مدنيتين تابعتين للمستوطنين.

واوضحت الانباء انه نتيجة لهذه المصادمات والاشتباكات، فرضت سلطات الاحتلال الصهيوني حظر التجول على قرية عين يبرود ومازال منع التجول ساري المفعول على مخيمات الشاطىء والنصيرات وخان يونس ورفح كما لايزال مخيم الجلزون تحت الحصار العسكري والامني والتمويني منذ اكثر من خمسة اسابيع.

من جهة اخرى اعترفت سلطات الاحتلال بارتفاع عدد حالات الاجهاض في قطاع غزة بسبب استخدام الغاز وضرب الحوامل. وقد اشارت تقارير الى وقوع ١١٦ حالة اجهاض خلال الشهور الاربعة الماضية.

وذكرت الانباء ان سلطات الاحتلال صادرت الاف الدونمات من ارض مدن قلقيلية وطمون وعين يبرود في اطار سياستها الرامية الى تهويد الاراضي العربية المحتلة وحرمان المواطنين من مصدر رزقهم وحملهم على الهجرة.

وأشارت هذه الانباء الى ان المستوطنين الصهاينة في مستوطنة (عوفره) بمنطقة رام الله استولوا عنوة وبدعم من قوات الاحتلال على مائتي دونم من اراضي القرية وضموها للمستوطنة.

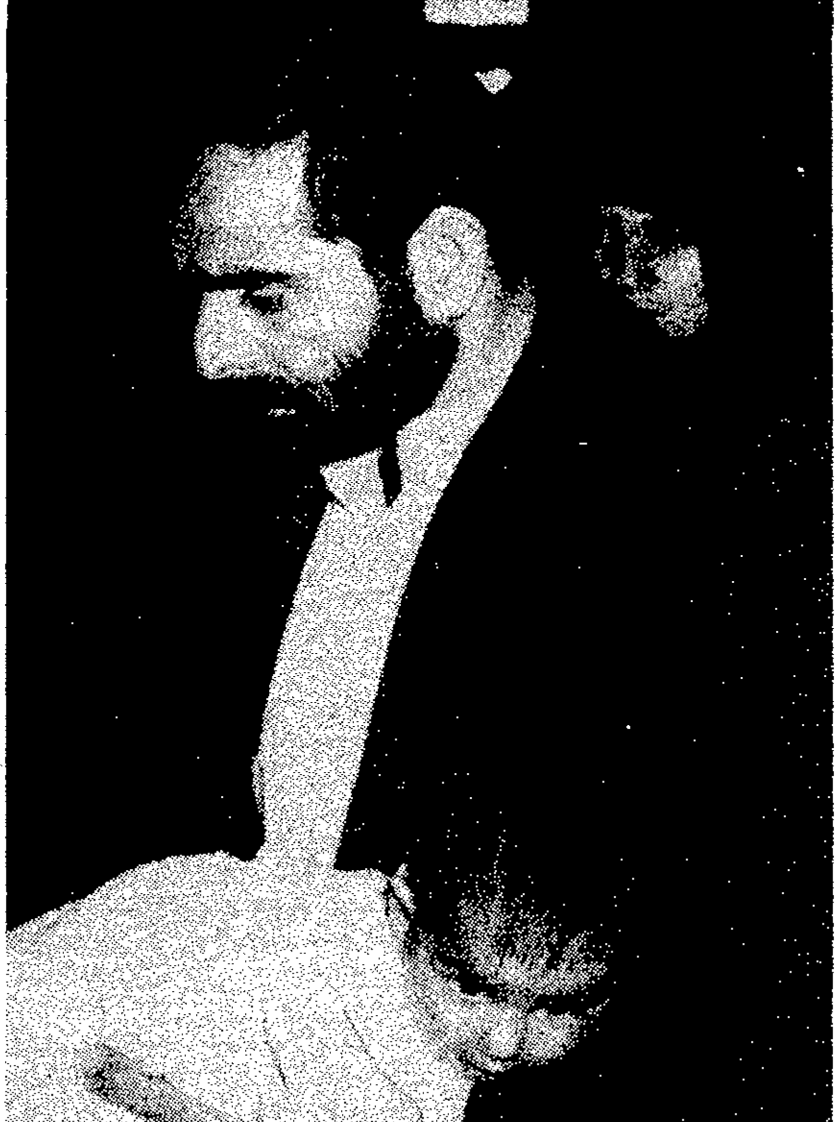
واضافت ان سلطات الاحتلال صادرت اراضي واسعة مزروعة بالحمضيات في منطقة قلقيلية بحجة فتح طريق لربط المستوطات اليهودية في المنطقة.

على هذا الصعيد دعا اسرائيليون يقيمون على مقربة من قطاع غزة المحتل الحكومة الاسرائيلية الى وضع هذه الارض «بين ايد عربية» مقابل اتفاق سلام حسبما افاد امس ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية.

واضاف المصدر ان وفدا اكد انه يتحدث باسم الفي شخص سلم عريضة بهذا المعنى صباح امس الى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز. اضافة الى ذلك ورد في العريضة طلب الى المسؤولين الاسرائيليين ان يقبلوا المشروع الذي عرضه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز على المسؤولين في الشرق الاوسط. ويقضي هذا المشروع الذي رفضه رئيس الحكومة اسحق شامير بعقد مؤتمر دولي يمهد لمفاوضات بين الدولة العبرية وجيرانها العرب.

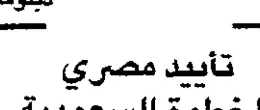
وقال الناطق ان بيريز امتدح مبادرة المندوبين واوضح ان ضم قطاع غزة حيث يعيش ٦٥٠ الف فلسطيني يشكل «كارثة بالنسبة لمستقبل دولة اسرائيل».

● وفي عمان، اكدت مصادر فلسطينية انه من المتوقع وصول وفد من منظمة التحرير الى العاصمة الاردنية خلال اليومين المقبلين تمهيدا للزيارة المرتقبة التي ينوي ياسر عرفات القيام بها الى عمان تلبية لدعوة الملك حسين لمواصلة الحوار بين الجانبين بشأن تطورات القضية الفلسطينية.



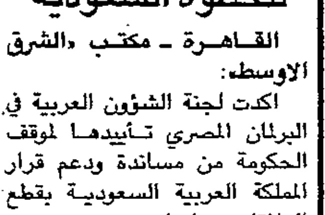
دبلوماسي ايراني يحمل طفله الرضيع.

طارمي يستقبل بالقهوة العربية في المطار قبل رحيله



تأييد مصري للخطوة السعودية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:



اكدت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري تأييدها لموقف الحكومة من مساندة ودعم قرار المملكة العربية السعودية بقطع العلاقات مع ايران.

واوضحت اللجنة في بيان لها امس ـ الاربعاء ـ رفض مصر شعبيا وحكومة لأي تهديدات ايرانية لدول الخليج او اتجاه ايران لتوسيع المعارك الحربية لتشمل بعض الدول الخليجية المجاورة لها.

وذكرت اللجنة ان المملكة العربية السعودية من حقها تحديد عدد الحجاج لكل دولة من الدول وليس من حق اي دولة ان تتدخل في القرار السعودي بهذا الشأن، كما ان من حق السعودية اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

وقد اعلن السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري في اجتماع اللجنة امس ـ الاربعاء ـ ان قطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وايران يشكل احد انعكاسات حرب الخليج ويأتي نتيجة لتطورات هذه الحرب والمواقف التي ينتهجها النظام الايراني تجاه تعامله مع الدول الخليجية ومنها السعودية منذ موسم حج العام الماضي.

مصدر سعودي ينفي مزاعم طهران عن معاملة الدبلوماسيين في كل من جدة والرياض

الرياض ـ واس: ردا على ما تناقلته وكالات الأنباء وبعض الاذاعات مساء امس الاول نقلا عن راديو طهران الذي زعم بأن قوات الأمن السعودية قامت بمهاجمة القنصلية الايرانية بجدة امس الاول (الثلاثاء) واقتادت جميع العاملين فيها الى جهة غير معلومة.

صرح مصدر رسمي لوكالة الأنباء السعودية بأن ما اذاعه راديو طهران وتناقلته وسائل الاعلام بهذا الصدد عار من الصحة ولا اساس له على الاطلاق.

وقال ان الاجراءات التي تم اتخاذها لا تعدو كونها اجراءات اعتيادية تتمشى مع الأعراف الدبلوماسية المتبعة في مثل هذه الأحوال.

وأضاف المصدر يقول: لقد كان في مقدور السلطات الأمنية السعودية ان تقوم باجراء مماثل لما اقدم عليه النظام الايراني عند الساعة السابعة من صباح يوم السبت الموافق ١٤٠٧/١٢/٧هـ المقابل ١٩٨٧/٨/١م عندما اقتحمت قوة من حراس الثورة الايرانية مبنى السفارة السعودية في طهران في العام الماضي واحرقتها هي ومحتوياتها وقتلت موظفا فيها واحتجزت الباقين لعدة أيام لولا ان المملكة تترفع كعادتها عن مجاراة الغوغائيين الايرانيين في ممارساتهم المعروفة.

واختتم المصدر تصريحه قائلا: لقد غادر جميع منسوبي القنصلية والسفارة الايرانيتين في كل من جدة والرياض مصطحبين معهم كل تجهيزاتهم في اجواء امنية هادئة دون ان يمس احدهم بسوء.



المرطبات تقدم لاطفال الدبلوماسيين



الدبلوماسيون الايرانيون لدى وصولهم إلى مطار مهراباد

خريطة توضح مسار قوات الغزو الصهيونية في هجومها الحالي.

سورية والمنظمة ما بعد المصالحة؟

الى اين يمكن ان يذهب حوار السيد ياسر عرفات مع الرئيس حافظ الاسد؟

ان عودة الحوار المنقطع لمدة ٦ سنوات الان في دمشق تفتح الابواب امام عشرات التساؤلات.

ولكن قبل ان نناقش موضوع الحوار، تعالوا نلقي نظرة سريعة على ظروف هذا الحوار.

يأتي الحوار عقب ٣ احداث رئيسية:

الاول: زيارات شولتز المتعددة للمنطقة التي تدعو الى مؤتمر دولي بلا منظمة التحرير الفلسطينية.

الثاني: استمرار الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

الثالث: وصول رجال «الموساد» الى الرجل رقم ٢ في المنظمة في تونس واغتياله بطريقة استعراضية.

في الوقت ذاته بدا بترند ان عودة الحوار الاردني الفلسطيني اصبحت وشيكة.

ولقد كان من المعروف تقليدا ان المنظمة حينما تذهب الى عمان فهي تذهب لاستكشاف امكانيات الاعتدال وحينما تذهب الى دمشق فهي تذهب لاستكشاف امكانيات التشدد.

من هنا يصبح السؤال: هل الحوار الفلسطيني ـ السوري يهدف الى اتخاذ المنظمة مزيدا من التشدد ام انه محاولة لاعادة ترتيب البيت العربي والبيت الفلسطيني بعد الانشقاق الذي تعرضت له المقاومة؟

الاسد يريد الورقة الفلسطينية معه حينما يجلس مع شولتز وعرفات يريد الورقة السورية معه حينما يقايض الامريكان والسوفيت حول صيغة المؤتمر الدولي.

اذن كلاهما بحاجة الى الآخر.

ومن المؤكد ان التقارب السوري الفلسطيني سوف يؤدي بطبيعة الحال الى بعض الاضافات والتعديلات في بعض الهياكل التنظيمية في قيادات المنظمة التي تاثرت في الماضي بحركة الانشقاق.

ولكن يبقى اهم سؤال وهو هل يمكن ان يحدث المستحيل وتتبنى دمشق وعمان والمنظمة لاول مرة رؤية موحدة امام اسرائيل والامريكان حول ديناميكية التحرك لاي مفاوضات مقبلة؟

ان الحركة بين مثلث عمان ـ دمشق ـ المنظمة هي التي ستحدد هذه الصورة.

ومن الواضح ان الرئيس السوري من الحكمة بانه لا يجعل من التقارب السوري ـ الفلسطيني ذات ردود فعل سلبية على العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.

ويبقى اهم التساؤلات وهو: هل في حالة وصول عمليات التفاوض مع شولتز، وهذا احتمال قوي للغاية، الى طريق مسدود هل ستساعد دمشق المنظمة على ممارسة تشددها؟

بمعنى هل ستعطي حرية حركة للوجود الفلسطيني في لبنان؟ هل ستكون الاراضي السورية نقطة نشاط فلسطيني لصالح الانتفاضة؟ هل سيتم تدعيم المقاتلين الفلسطينيين الموزعين في الشتات؟

اسئلة تهاجمنا بقوة لا يمكن ان نتجاهلها، علينا ان نسعى الى طرحها بصوت عال حتى نستطيع ان نجد لها الاجابات المناسبة، لأن الايام المقبلة.. صعبة.

عماد الدين اديب

حنين

ميشال أبو جوده

المجيء الثاني؟ مصر الكويت

كيف تلاقى ياسر عرفات وصلاح خلف وتلاقت الشعارات حسب قصة السياسي الصحافي العربي.

وجد ياسر عرفات وهو عاكف على تنظيم اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة، ان هناك عددا من زملائه الطلاب يتفق معه على شعار: فلسطين اولا. وفي طليعتهم صلاح خلف، طالب الاداب الذي يصغر عرفات باربع سنوات، وقد لفحته في مطلع شبابه تجربة النزوح الجماعي لسكان يافا العرب من مدينتهم، وتمكنت عائلة خلف من الهروب في زورق مزدحم نقلهم الى غزة. وحين كان يروي لي تفاصيل ما جرى لعائلته تذكر ان امرأة واحدة على الاقل قد غرقت في البحر عندما دبت فوضى الرحيل.

وأصبح صلاح خلف فيما بعد، من وراء مظهره المرح، رئيسا لجهاز امن «فتح». وحين كان يحدثني بذلك كان يذكر لي مناقشاته الاولى مع عرفات في القاهرة فيقول:

«كنت مع عرفات نعرف ما الذي يدمر القضية الفلسطينية، كنا على سبيل المثال مقتنعين بانه لا يرجى خير للفلسطينيين من الانظمة العربية، وهي في غالبيتها اما فاسدة او مرتبطة بالامبريالية، وانه من الخطأ المراهنة على اي من الاحزاب السياسية في المنطقة. وكنا نعتقد انه ليس امام الفلسطينيين سوى الاتكال على انفسهم».

وهكذا كانت مجموعة القاهرة تحدد بالفعل ما ظهر فيما بعد انه احد الاسس الايديولوجية لـ «فتح» وهو التركيز على «قضية فلسطين» وحدها دون غيرها، وعلى كيفية استعادتها لسكانها الاصليين.

كان عرفات وخلف والمجموعة التي تكونت بالتعاون معهما في القاهرة يتوخون اسقاط الزوائد الفكرية كافة التي تحملها الايديولوجيات الشمولية، والعودة الى الاساسيات.

ونشأت في المهاجر الفلسطينية، وفي اماكن اخرى تجمعات مماثلة تنطلق حول الاتجاهات ذاتها تقريبا، وجاء اول امتحان لمجموعة القاهرة مع انتخابات اتحاد طلبة فلسطين في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢. بعد ايام من قيام حركة الضباط الاحرار بمصر، حركة ٢٣ يوليو. وتكمن اهمية هذا الانتخاب في ان الاتحاد كما وصفه لي صلاح خلف هو المنظمة الفلسطينية الوحيدة التي تجرب انتخابات ديمقراطية، وبذلك برهن هؤلاء عن براعة سياسية تكتيكية كانت فيما بعد من صلب نجاحات فتح.

وكان هناك ابن بقال فلسطيني آخر اسمه خليل الوزير من الرملة ينوي تنظيم حملته الانتخابية الخاصة بمحاربة اليهود. فالوزير، وهو مازال طالبا ثانويا، شرع في تنظيم غارات فدائية وراء الخطوط الاسرائيلية انطلاقا من سيناء، حتى اذا ما قبضت عليه المخابرات المصرية متلبسا بهذا العمل في اواسط الخمسينيات طرد من مصر. فعمل مدرسا في السعودية، ثم انتقل الى الكويت، وكان قد سبقه اليها علم ١٩٥٢ خالد الحسن النجل الاكبر لمالك فلسطيني من حيفا، حيث عمل طوال السنين السبع عشرة التالية في تطوير بلدية الكويت وهو يبني تنظيمات للفلسطينيين ومؤيديهم في انحاء الخليج.

غارات عراقية على شيراز في اقليم فارس

بغداد ـ وكالات الانباء: جاء في بيان عسكري عراقي ان طائرات عراقية مقاتلة قاذفة للقنابل قصفت صباح امس معمل تكرير النفط في شيراز في جنوبي ايران ومصنع المنتجات البتروكيمائية في المنطقة نفسها.

وأوضح البيان الذي اذاعه راديو بغداد ان مثنى الهدفين قصفا في غارتين وقعتا في الوقت نفسه في الساعة ١١,٣٠ بالتوقيت المحلي (٧,٣٠ بتوقيت جرينتش).

وهذه المرة الاولى منذ هدنة «حرب المدن» السارية منذ اسبوعين التي تقصف فيها طائرات عراقية اهدافا في عمق الاراضي الايرانية.

وقد اعترفت طهران امس بالغارات العراقية زاعمة انها اسقطت طائرتين عراقيتين من طراز «ميراج» وانه تم اسر احد الطيارين.

مقتل وجرح ٩ بانفجار صالة سينما في بيروت الغربية

بيروت ـ وكالات الانباء: قتل اربعة اشخاص وجرح خمسة آخرون اثر انفجار عبوة ناسفة بعد ظهر امس داخل صالة سينما «كارمن» بحي المزرعة في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية.

كما ادى انفجار العبوة التي قدر الخبير العسكري اللبناني زنتها بكيلوجرام واحد من مادة «ت.ن.ت» شديدة الانفجار الى الحاق اضرار مادية كبيرة بدار السينما.

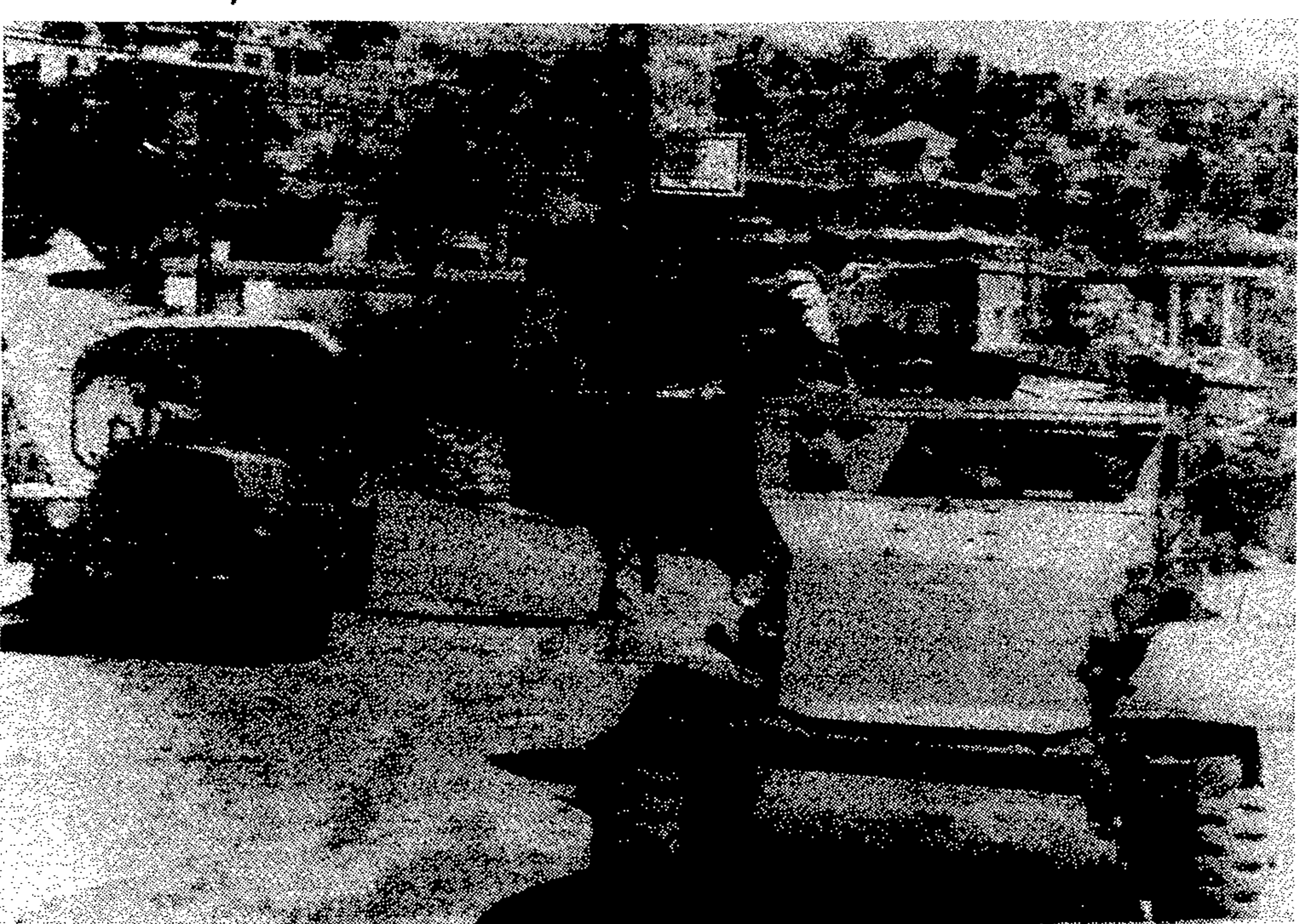
رسالة لسياد بري من مبارك

مقديشو ـ وكالات الانباء: تسلم الرئيس الصومالي محمد سياد بري رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك لم يذكر شيء عن مضمونها، وسلم الرسالة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد خلال استقبال الرئيس الصومالي له امس.

وقد استعرض الرئيس الصومالي مع الدكتور عبد المجيد خلال المقابلة العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والقضايا العربية الراهنة.

تحليل اخباري خاص «الشرق الأوسط»

عودة القوات الاسرائيلية للجنوب اللبناني صدى متأخر لفشل غزوها عام ١٩٨٢



قوات العدو الغازية تتمترس في مداخل قرية عين عطا

لندن ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:

اذا كان الاسرائيليون مازالوا في حاجة الى برهان قاطع ونهائي آخر ليثبت لهم ان كل ما اسفرت عنه عملية «السلام في الجليل» السيئة الذكر التي قامت فيها قواتهم بغزو لبنان في العام ١٩٨٢ لم يكن سوى لا شيء على الاطلاق، وان كل ما هدفت السياسة الاسرائيلية الى تحقيقه منذ ذلك الحين وطيلة السنوات الست الماضية التي اعقبت ذلك الغزو على الصعيدين الفلسطيني واللبناني قد ذهب فعلا ادراج الرياح، ان لم يكن قد ادى عمليا الى عكس ما كان مرجوا منه تماما، فان العملية الاسرائيلية الراهنة في جنوب لبنان، والتي لاتزال المصادر الرسمية الاسرائيلية تصر على وصفها بعملية «بحث وتمشيط»، هي افضل ما يمكن ان يشكل مثل هذا البرهان، اذا ما كان فعلا هناك حاجة لتقديم برهان جديد من هذا القبيل.

قد يبدو هذا الكلام للوهلة الاولى مغاليا في حماسه، او منطلقا من اعتبارات عاطفية وبعيدة عن الموضوعية. الا ان الواقع لا يدل على ذلك اطلاقا. وبالعكس، فقد كان الاسرائيليون، سواء على مستوى قياداتهم السياسية والعسكرية ضمنا، او على صعيد اوساطهم الاعلامية والاكاديمية والشعبية صراحة، قد وصلوا منذ زمن بعيد الى الاستنتاج بان ما اطلقت عليها حكومتهم علم ١٩٨٢ اسم عملية «السلام في الجليل» لم تكن سوى تعبير عن فشل سياسي وعسكري واستراتيجي كامل. ولعل افضل ما يعكس هذا الاقتناع الذي توصل اليه الاسرائيليون بفعل الاحداث والتطورات المتلاحقة التي شهدتها السنوات الماضية التي اعقبت غزوهم للاراضي اللبنانية، تعليق نشره منذ ما يزيد عن العام هيرش غودمان احد كبار محللي الشؤون العسكرية والاستراتيجية في اسرائيل وجاء فيه: «لم يعد في مقدورنا تجنب القول بصراحة ان عملية السلام في الجليل فشلت في تحقيق اي من اهدافها. بل بات من الممكن القول ان هذه العملية ربما كانت محكومة بالفشل حتى قبل ان تبدأ. فلا هي جلبت السلام الى الجليل، ولا هي خدمت الاغراض السياسية والاستراتيجية العامة التي كانت الحكومة الاسرائيلية تنشدها منها. وأضف الى كل ذلك انها اتهمت في خلق اوضاع جديدة في المنطقة عموما، وفي الاراضي المدارة ولبنان تحديدا، كان من الافضل كثيرا لاسرائيل ان تتجنب مواجهتها في الحاضر وفي المستقبل».

وبالطبع، فقد كان هيرش غودمان يدلي بآرائه هذه، والتي كانت متطابقة مع آراء الكثيرين غيره من مراقبي الشؤون العسكرية والسياسية الاسرائيليين البارزين، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر زئيف شيف والجنرال اهارون ياريف (وهو رئيس سابق لجهاز الاستخبارات العسكرية ويشغل حاليا منصب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب)، قبل حدوث الكثير من المستجدات التي ميزت الاوضاع العربية ـ الاسرائيلية خلال فترة الشهور والاسابيع الماضية، وهي جميعا كانت تطورات اسهمت في تعزيز نظرية الفشل الاسرائيلية وتكريسها بدلا من العكس.

فبعد ست سنوات من اطول حرب تخوضها القوات الاسرائيلية في تاريخها، وهي حرب كانت حتما الاقسى والاكثر اثارة للجدل والانشقاق داخل اسرائيل نفسها، تجد هذه الاخيرة نفسها من جديد وقد عادت الى نقطة الصفر. ونقطة الصفر هذه، من وجهة النظر الاسرائيلية طبعا، ان تل ابيب عادت وشعرت بضرورة ارسال قواتها مرة اخرى الى داخل الاراضي اللبنانية من اجل وضع حد لتنامي العمل العسكري الفلسطيني ـ واللبناني الوطني هذه المرة ـ الموجه ضد الحدود الاسرائيلية الشمالية. فلا سلام في الجليل ولا من يحزنون، بل اضيف على المعضلة الاسرائيلية هذه الايام بروز نمط جديد من القدرة والفاعلية العسكرية بات يميز العمليات التي تتم ضدها، وهو نمط ادى الى الحاق خسائر في صفوف الاسرائيليين لم يكن قد سبق لهم ان منيوا بها من جراء العمليات الفدائية ضدهم من قبل.

واذا كان الحد من ظاهرة تنامي العمل الفدائي وتعدد عمليات اختراق الحدود الشمالية هو الهدف المباشر للعملية الاسرائيلية الراهنة في جنوب لبنان، وهي الاوسع والاشمل التي تنفذها اسرائيل هناك منذ غزو عام ١٩٨٢، فانه لا يمكن في المقابل فصل هذه العملية ـ اسبابا واهدافا ـ عن الاعتبارات الحيوية الاخرى التي باتت تميز الصراع العربي ـ الاسرائيلي، في جوانبه السياسية والعسكرية، خلال مرحلته الراهنة هذه، وهي اعتبارات تصب جميعها لتخلق لاسرائيل ما يمكن اعتباره دون مبالغة المعضلة الاصعب التي تواجهها اسرائيل منذ انشائها على ارض فلسطين العربية قبل اربعين عاما (وقد يكون من المثير ان نذكر ان الاسرائيليين «احتفلوا» منذ ايام معدودة فحسب بالذكرى الاربعين لميلاد دولتهم دون ان يكون لديهم الكثير مما يدعو الى الاحتفال).

ولعل كلمة السر الاولى والجوهرية في هذا المجال هي «الانتفاضة». فللمرة الاولى في تاريخهم يصل الاسرائيليون الى طريق مسدود فيما يختص بالوسائل المطلوبة من جانبهم للتعامل مع انتفاضة شعبية فلسطينية مضى عليها الان اكثر من عشرين اسبوعا، وهي متواصلة دون هوادة، ودون ان تفلح الاساليب العسكرية والسياسية والمعيشية كافة التي لجأت اليها السلطات الاسرائيلية حتى الآن في وضع حد لها، او حتى التخفيف من تفاعلها.

ومن الانتفاضة الى الجهود العديدة التي قامت بها الاجهزة الاسرائيلية، ومازالت ضمن محاولاتها الرامية الى وضع حد لها، حدث الكثير من التطورات التي ينطبق عليها وصف هيرش غودمان، اي تطورات كان من الافضل لاسرائيل ان تتجنب مواجهتها. ومرورا باغتيال القائد الشهيد ابو جهاد (خليل الوزير)، الى مصالحة القيادتين السورية والفلسطينية، وصولا الى شعور القيادة الاسرائيلية من جديد بانه بات يتوجب عليها ارسال قواتها الى جنوب لبنان، يتضح اكثر فاكثر حجم المعضلة الاسرائيلية ومدى صعوبتها، ناهيك عن الاستحالة التي تواجهها اسرائيل حاليا في العثور على الحلول الملائمة لها.

ولا بد هنا من القول ان الوضع لم يكن دائما على هذه الصورة المظلمة من وجهة النظر الاسرائيلية. فقد تلت غزو لبنان مرحلة بدا فيها وكأن اهداف ذلك الغزو قد تحققت بالفعل. فقد خرجت المقاومة الفلسطينية من لبنان سياسيا وعسكريا. واهتز موقع سورية اقليميا ودولية. وتحول الوضع الداخلي اللبناني الى مصدر تهديد خطير بالنسبة للامن القومي العربي ككل، وفيما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي تحديدا. وكان الوضع داخل الاراضي العربية المحتلة ملائما الى حد بعيد لاغراض اسرائيل وغاياتها. ودب الانقسام داخل الصفوف الفلسطينية نفسها، وزاد من حدته الخلاف بين القيادة الفلسطينية ودمشق. وبلغت الامور في مرحلة من المراحل حدا بات يهدد حتى بفقدان القضية الفلسطينية لموقعها التاريخي كقضية العرب المركزية لتصبح على هامش الاولويات العربية، وبالتالي في مؤخرة الاهتمامات الدولية.

غير ان ذلك لم يحدث. بل سرعان ما بدأت الامور بالتبدل، وشهدت السنوات القليلة الماضية تحولات نسفت الاهداف الاسرائيلية من اساسها، لا لبنانيا وفلسطينيا وسوريا فحسب، بل واقليميا ايضا. فعوضا عن ان يكون جنوب لبنان صمام امان عازل لحدود اسرائيل الشمالية تحول الى ساحة خصبة لاستنزاف القوات الاسرائيلية ودفعها بالنتيجة الى الانسحاب من معظم المناطق التي كانت تحتلها فيه. وعاد الوجود الفلسطيني تدريجيا الى لبنان، والجنوب تحديدا، ليشكل التحدي الاكبر لاهداف الغزو الاسرائيلي التي كانت تقضي بازالة ذلك الوجود من هناك. ولم يقتصر الامر على ذلك، بل كانت سورية قد نجحت، ومنذ مرحلة مبكرة، في استيعاب نتائج الغزو الاولية، والعودة الى تعزيز مواقعها، لبنانيا واقليميا، كقوة سياسية وعسكرية اساسية في مواجهة اسرائيل، واستمرت بالاحتفاظ بوجودها القتالي الفاعل في لبنان وصولا الى العودة الى العاصمة اللبنانية نفسها بعد خمس سنوات من خروج القوات السورية منها.

وهذا الاطار الاستراتيجي العام لانتفاء الاهداف الاسرائيلية من وراء غزو ١٩٨٢، والذي يمكن وصفه بالخلفية التي مهدت لاتخاذ القرار الاسرائيلي بالعودة من جديد الى الجنوب اللبناني، رافقه اطار تكتيكي جديد ساهم بدوره في زيادة المصاعب الاسرائيلية، وهو سيلعب على الارجح دورا بارزا في جعل العملية الاسرائيلية الراهنة في الجنوب مسألة في غاية المشقة. ففي حين ماتزال المصادر الحكومية الاسرائيلية تبذل اقصى جهودها للتخفيف من حجم وأهمية عمليتها، واصفة اياها بانها «مجرد عملية بحث وتمشيط محدودة الحجم والمدة»، ومصرة في الوقت نفسه على ان اهداف هذه العملية تقتصر على مداهمة قواعد التواجد العسكري الفلسطيني واللبناني الحليف والقضاء عليها، وان القوات الاسرائيلية سوف تنسحب فور تحقيق هذه الاهداف، فان هناك شبه اجماع في صفوف المراقبين على ان العملية الاسرائيلية هي اوسع واشمل بكثير مما توحي به تل ابيب، وان تحقيقها لاهدافها لن يكون بمثل هذه البساطة. فعلى خلاف الوضع الذي كان سائدا في الجنوب قبل عام ١٩٨٢، لا يحتفظ المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون بقواعد عسكرية ثابتة يمكن ان تشكل اهدافا واضحة وسهلة للقوات الاسرائيلية المهاجمة. بل يعتمد هؤلاء المقاتلون، وفيما يشكل استيعابا مباشرا لدروس وعبر غزو ١٩٨٢، اساليب حرب العصابات القائمة على مبادىء الكر والفر والحركة السريعة بواسطة المجموعات الصغيرة الحجم والخفيفة التسليح، مما يعني ان القوات الاسرائيلية سوف تجد من الصعوبة عليها بمكان حصر اهدافها ومهاجمتها بفاعلية.

ويبدو ان اسرائيل سوف تجد نفسها الآن مواجهة بخيارين رئيسيين. اما الاكتفاء بالقوة التي تم ارسالها، والبالغ حجمها ٢٠٠٠ جندي تدعمهم الدبابات والعربات المدرعة والاسلحة المدفعية وطائرات الهليكوبتر المسلحة والطائرات المقاتلة القاذفة، لتنفيذ عملية عرض للقوة في المناطق التي دخلت اليها حتى الان، وهي تمتد على مسافة تصل الى حوالي ٢٠ كلم داخل الاراضي اللبنانية (اي حوالي ٥ ـ ١٠ كلم ما وراء ما يسمى بالحزام الامني حيث تحتفظ اسرائيل بميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» كقوة احتلال تنوب عنها دون كثير من الفاعلية). وسيعني ذلك عدم تحقيق العملية الاسرائيلية لأي هدف حقيقي، خارج اطار اثارة الضجيج الاعلامي والامل باثارة مخاوف السكان المحليين من التعامل والتعاون مع قوات المقاومة الفلسطينية واللبنانية (وهو هدف فشلت قوات الاحتلال اصلا في تحقيقه عقب غزو ١٩٨٢). واما الغوص من جديد في الرمال اللبنانية المتحركة، وتصعيد العملية العسكرية تدريجيا ـ تماما كما حدث عام ١٩٨٢ ـ لتتحول بالتالي الى غزو جديد، علما بان نتائج الغزو الماضي مازالت ماثلة الى حد بعيد في اذهان القيادة الاسرائيلية، وهي ستكون كفيلة على الارجح بعدم اثارة حماس هذه القيادة لتكرار تلك التجربة المريرة من جديد. وحتى لو حدث ذلك، فان القوات الاسرائيلية سوف تجد نفسها مجددا عرضة لما واجهته خلال احتلالها للجنوب اللبناني في الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٥، وهو تحديدا ما دفع القيادة الاسرائيلية الى اصدار قرارها بالانسحاب من هناك قبل ثلاثة اعوام.

والاهم من كل ذلك يبقى طبعا التأكيد بان مثل هذه العمليات، مهما اتسع نطاقها او ضاق، لن تكون كفيلة بايجاد الحلول للمعضلة الاسرائيلية. واذا كانت تجربة ١٩٨٢ قد اكدت ذلك، فان من شأن اي «تجربة احتلال» جديدة عام ١٩٨٨ ان تكرسه بشكل اوضح وأقوى. وللتذكير فقط، فانه قد يكون من الامر المفيد الاشارة الى ان اسرائيل التي دخلت لبنان قبل ست سنوات على امل الانتهاء من مشكلة الوجود العسكري والسياسي الفلسطيني فيه، وازالة الدور السوري الاستراتيجي المؤثر منه، وتحويله برمته الى كيان ملائم لها ومنسجم مع مصالحها، تعود اليه الآن لتجد نفسها مجابهة بقوات فلسطينية ولبنانية تقاوم جنبا الى جنب ضد قواتها، وقوات سورية لا تبعد عن خطوطها سوى كيلومترات معدودة وقد اعلنت في صفوفها حالة التأهب والاستعداد القتالي القصوى، ولتترك وراءها انتفاضة شعبية فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة مستمرة ومتصاعدة. ويبدو من المؤكد ان الامر سيكون بحاجة الى اكثر من تحليل وتقييم ومراجعة، من هيرش غودمان وزئيف شيف واهارون ياريف، بل وربما من المجتمع الاسرائيلي برمته، للعثور على الحلول المطلوبة لاخراج اسرائيل من معضلتها الراهنة. وبانتظار مثل هذه الحلول، فان اسرائيل سوف تظل مواجهة بالحاجة المستمرة الى الزج بقواتها العسكرية المرة تلو الاخرى في عمليات قمع وارهاب واغتيال وغزو واحتلال، لا تثبت في كل مناسبة انها عقيمة فحسب، بل وتبرهن دائما عن نتائج عكسية تماما. فالصراع العربي ـ الاسرائيلي مازال يتصاعد. وقد بات الجانب الفلسطيني والعربي الان اكثر قدرة بكثير على خوض المواجهة وتصعيدها مهما كلف الامر، بعد ان اثبت التاريخ ان الوقت والمستقبل هما عاملان في صالحه هو بالذات.

«الشرق الأوسط» من تونس:

اسئلة دون اجوبة حول المستقبل السياسي لبن صالح العائد

تونس ـ باريس ـ «الشرق الاوسط»:

استقبلت بلدة المكنين في الساحل التونسي بالافراح الاعلان عن العفو الرئاسي على المناضل التونسي السيد احمد بن صالح الذي يقود من المهجر حركة «الوحدة الشعبية» في تونس، وهي حزب سياسي غير معترف به قانونا انما اصبح في وضع الحزب المتسامح معه.

وكان السيد بن صالح اول مسؤول تونسي يمثل امام المحكمة العليا، وقضيته في عام ١٩٧٠ كانت القضية رقم واحد. وكان الرئيس السابق الحبيب بورقيبة قد احاله على المحكمة العليا بتهمة الخيانة العظمى مدعيا انه خالفه في تنفيذ سياسة تعميم التعاضد، وحكمت عليه المحكمة في مايو (ايار) من العام نفسه بالسجن ١٠ سنوات مع الاشغال الشاقة ومثلها اقامة جبرية ولكنه هرب من السجن في علم ١٩٧٣ عندما توقع بناء على معلومات بلغته وهو في السجن انه سيجري تسميمه واغتياله.

وقد خطط مع جماعة من خارج السجن من بينهم شقيقه الدكتور محمد بن صالح لهروبه، ونجحت الخطة وأصبح منذ ذلك الحين مقيما في الخارج وترددت انباء كثيرة في تلك الفترة وبعدها عن محاولات فاشلة لاغتياله في سويسرا على غرار ما حصل مع المناضل المرحوم صالح بن يوسف.

ولما وصل نبأ العفو الى بلدة المكنين مسقط رأس السيد احمد بن صالح خرجت جموع من المواطنين الى الشارع تتبادل التهاني ثم قامت بمسيرة هائلة تحمل شعارات التهاني والترحيب وصور الرئيس زين العابدين بن علي وصور السيد احمد بن صالح، وكان الشباب ينشدون «حماة الحمى» بينما زغاريد النساء تزيد الجو ابتهاجا وحماسة.

وكانت رجال الامن يحيطون بالمسيرة دون ادنى محاولة لصدها او لتشتيتها مما ادخل عنصر الاطمئنان.

وكان المجلس الوطني لحركة الوحدة قد عقد اجتماعا ليلة الاحد الماضي وتداول في موضوع العفو الرئاسي وسجل ابتهاجه، واجرى اتصالا بالسيد بن صالح ابلغه فيه بقراره بضرورة العودة الى تونس نتيجة صدور العفو.

وقد قرر بن صالح الاستجابة للقرار الذي اتخذ بالاغلبية، بينما كان يتابع بالتفصيل وقائع النقاشات بالهاتف من الجزائر التي كان يزورها، وقد رفض اعطاء اي تصريح صحافي يحدد نواياه المستقبلية وماذا يريد ان يفعل في تونس، وفيما اذا كان سيقبل بمنصب استاذ اقتصاد في الجامعة، والذي كان الحكم الجديد قد عرضه عليه منذ ايامه الاولى شريطة ان لا يمارس العمل السياسي، وكان بن صالح قد رفض هذه العرض.

وفي الشهر الماضي قرر الرئيس بن علي اعادة جواز السفر التونسي لاحمد بن صالح وذلك قبيل جولة قام بها الى كندا والولايات المتحدة الامريكية القى فيها عدة محاضرات واعلن فيها انه لا يعرف السبب الذي يحول دون عودته الى تونس. كما قال الديمقراطية تكفل لوحدها حل القضايا العالقة في المغرب الغربي على ان تكون هذه الديمقراطية قاعدة للوحدة المغربية.

والمعروف ان احمد بن صالح كان رجل النفوذ القومي في تونس خلال الستينات حيث كان يحتل عدة مناصب وزارية مهمة في وقت واحد الى درجة لقب «بالسادة الوزراء»، وكان صاحب تجربة «التعاونيات» التي استطاع اقناع البنك الدولي بتمويلها. واثارت الكثير من النقاش وموجة من الاحتجاجات بسبب الطريقة الديكتاتورية التي طبقت بها، وبسبب تعميمها على قطاعات الاقتصاد كله بما في ذلك قطاع التجارة الصغيرة. ورغم ذلك كله فان خصوم هذه التجربة يشهدون لاحمد بن صالح بانه اول من ادخل التخطيط الى الاقتصاد التونسي.

فقد بن صالح ثقة الرئيس بورقيبة الذي انقلب عليه في العام ١٩٦٩ فجأة وسجنه، وقدمه لمحكمة الدولة التي حكمت عليه.

والسيد بن صالح سيبقى محروما من حقوقه السياسية لان العفو الرئاسي يتعلق بالحكم البدني، وقد سئل السيد ابراهيم حيدر منسق الحركة عن هذه النقطة فاجاب بان الامر لن يكون محرجا كثيرا وسيقتصر فقط على مسألة الترشح، لكن سيكون من حق السيد احمد بن صالح الاتصال والمجيء الى نادي الحركة والتحدث الى الصحافة الى ان يكتمل استرداد الحقوق خصوصا وان لنا وعدا بالحصول على ترخيص لحزب ولجريدة، وهذا يطمئننا لان الامر غير عاجل، وسوف تسوى مسألة استرداد الحقوق عندما يعود السيد بن صالح الى الحكم. فالمهم الان هو عودته الى ارض الوطن.

وأضاف السيد حيدر، الرجل الثاني في الحركة: اننا نعرف ان نوايا النظام حسنة، وانها متجهة نحو اهداف ايجابية، ونقولها بصراحة اننا كنا نعتبر ان رجوع بن صالح هو مؤشر لمصداقية النظام الجديد ليس فقط بالنسبة لنا بل لكثيرين غيرنا.

وأكد السيد حيدر على ضرورة توضيح تاريخ تونس وفهمه منذ العام ٥٦ اي منذ اعلان الاستقلال الى قيام العهد الجديد في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧.

وسئل السيد حيدر عن ممارسة العمل السياسي مستقبلا فاجاب: نحن لم نعد معارضة بعد «٧ نوفمبر» كما كنا قبله بل اقول ان المعارضة الحقيقية لانجاز برنامج ٧ نوفمبر توجد في الحكومة وفي الحزب الدستوري (وقد اصبح الان التجمع الدستوري الديمقراطي). اما نحن فنريد ان يحقق برنامج ٧ نوفمبر، ونعتبر انفسنا قادرين على المساهمة في الانجاز الايجابي من اجل تونس.. وبن صالح قادر على المساهمة الفعالة في ذلك خصوصا وان ١٨ سنة من الاغتراب والعمل كمستشار لحكومات ودول اجنبية ولمنظمات دولية فتح له آفاقا رحبة لتصوره للمجتمع التونسي.

فكرة

مصطفى أمين

تأزم الموقف بين المعارضة والحكومة في مصر، ارتفعت نغمة المناقشة ووصلت الى العنف وتبادل الاتهامات، وهي ظاهرة صحية، فليست مهمة المعارضة ان تحرق البخور للحكومة وتتغنى بمحاسنها، كما انه ليس مطلوبا من الحكومة ان تتلقى الصفعة على خدها اليمين فتدير خدها الشمال.

ولكن يجب ان تتوقف حرارة الغليان قبل ان تصل الى حد الانفجار، فالظروف التي تجتازها البلاد ظروف دقيقة حرجة، تحتاج منا الى توحيد الكلمة والى تخفيف حدة الصراع. ونحن مقبلون على ازمة صندوق الدين وازمة اشتداد الغلاء وازمة ماء النيل وازمة نقص الكهرباء وازمة زيادة البطالة وعشرات الازمات الاخرى، وكلها ازمات خطرة يجب ان تتفرغ لها الحكومة لا ان تضيع وقتها في ان تتبادل مع المعارضة القاء الطوب.

ويوم تتوقف الكهرباء وتضطر الحكومة الى قطع الكهرباء عن بعض القرى، فلن يعيش المعارضون وحدهم في ظلام، بل سيعيش معهم انصار الحكومة في الظلام نفسه، فكل الازمات تواجهنا كلنا وتهددنا كلنا. ولهذا نحن في حاجة الى كل رأي وكل فكر لكي نتخطى هذه الازمات او نخفف من آثارها. وهذا الزمن الرديء يستوجب علينا ان نسيطر على اعصابنا، فلا نتركها تفلت منا، ولا نحول الخلاف الحزبي الى صراع دموي، ومن سوء الحظ انه ليس في بلادنا في الوقت الحاضر رجال غير حزبيين كبار يستطيعون ان يتدخلوا بين الاحزاب ويوقفوا الخصومة العنيفة، وممكن ان تقوم بهذا الدور النقابات الكبيرة. فالموقف يقتضي حشد كل القوى، ولا يحتمل تفتيت هذه القوى وتضييعها في حروب كلامية، ونحن نخشى ان تتطور هذه الحروب الكلامية الى عواصف واعاصير تكتسح في طريقها الديمقراطية التي لاتزال في مدرسة الحضانة، وان ينتهز خصوم الامة هذا الصراع فيحاولوا القضاء على الخطوات التي خطتها البلاد في حرية الصحافة وفي وصول ٩٠ معارضا الى مجلس الشعب، وترتفع الاصوات الجبانة التي تدعو الى تقييد الامة بالكلمات والاغلال وفرض الوصاية عليها واعادة حكم الفرد بكل مساوئه وطغيانه.

ونحن لا ندعي اننا وصلنا حتى الان الى كمال الديمقراطية، ونكذب اذا قلنا ان ديمقراطيتنا اصبحت مثل ديمقراطية فرنسا وانجلترا والمانيا والولايات المتحدة. ولكن الذي لا شك فيه ان الصحافة في بلادنا اكثر حرية مما كانت في اي عهد من عهود الثورة، وان المعارضة في بلادنا اقوى كثيرا مما كانت منذ قيام الثورة. وان من اهم ميزات الديمقراطية ان تقف الحكومة والمعارضة صفا واحدا في مواجهة العواصف والاعاصير.

ونحن في طريقنا الى العواصف والاعاصير!

مشاورات هاتفية بين الشرع والقدومي لوقف اشتباكات «فتح» والمنشقين

بغداد ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر فلسطيني مطلع في بغداد ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تحادث مساء امس الاول هاتفيا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بشأن الاشتباكات بين الفلسطينيين في مخيم شاتيلا للاجئين في بيروت.

وأوضح هذا المصدر ان القدومي والشرع اتفقا في محادثتهما الهاتفية على بذل كل جهد في سبيل وضع حد نهائي للاشتباكات التي وقعت في الآونة الاخيرة بين الموالين لحركة فتح (اكبر فصائل منظمة التحرير) والمنشقين عن هذه الحركة الذين يتزعمهم العقيد ابو موسى.

وقد اشترك القدومي في بغداد في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ترأسها ياسر عرفات والتي اختتمت اعمالها مساء امس الاول.

ومن جانب اخر اكد مسؤول من «فتح» ان ٣٨ منشقا عادوا الى صفوف «فتح» في اثناء هذه الاشتباكات. وأوضح المصدر نفسه ان الصراعات بين الفلسطينيين اسفرت عن سقوط ثمانية قتلى و٤٢ جريحا حتى الان وانها انتهت الى تأكيد التفوق الكبير لحركة «فتح» اذ لم تقدم المنظمات الفلسطينية الموالية لسورية يد العون الى حلفائها القدامى.

يذكر ان الانشقاق عن فتح حدث سنة ١٩٨٣ بزعامة العقيد ابو موسى وقد ساندت سورية المنشقين حتى اللقاء الاخير بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد.

أبو مازن يخلف أبو جهاد في رئاسة الجانب الفلسطيني باللجنة المشتركة

عمان ـ واس: قالت مصادر فلسطينية مطلعة ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في اجتماعها الاخير في بغداد تعيين عضو اللجنة السيد محمود عباس (ابو مازن) رئيسا للجانب الفلسطيني في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة خلفا للشهيد خليل الوزير (ابو جهاد).

وتتولى اللجنة التي مقرها عمان مسؤولية الاشراف على تنفيذ مشاريع انمائية في الارض المحتلة لتعزيز صمود المواطنين هناك.

مشروع ادانة لاسرائيل تقدمه اسبانيا لمؤتمر الدولية الاشتراكية

مدريد ـ ق.ن.ا: كشفت مصادر موثوقة في الحزب الاشتراكي الحاكم في اسبانيا ان قيادة الحزب تعد مشروع ادانة شديد اللهجة للممارسات التعسفية التي تقوم بها السلطات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة لتقديمه الى مؤتمر الاشتراكية الدولية الذي سيعقد في العاصمة الاسبانية في الفترة من ٩ الى ١٢ الشهر الحالي.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان يكون هذا المشروع من بين البنود الاكثر اثارة للجدل داخل اجتماعات الاشتراكية الدولية خاصة وان الوفد الاسرائيلي سيكون برئاسة شمعون بيريز وزير الخارجية.

من ناحية اخرى، وجه الحزب الاشتراكي الاسباني دعوة خاصة الى السيد حنا سنيورة الصحفي الفلسطيني ـ الذي كان السلطات الاسرائيلية قد ابعدته بالقوة ـ لحضور المؤتمر ضمن وفد منظمة التحرير الفلسطينية.

وعلى صعيد آخر سيناقش مؤتمر الاشتراكية الدولية عددا من القضايا المهمة من بينها علاقات الشرق والغرب ودور اوروبا في هذه العلاقات ومسألة نزع الاسلحة النووية والانفراج الدولي وموضوع السلام في امريكا الوسطى.

جبهة اريتريا: اثيوبيا اعدمت ٥٠ من رجالنا

دمشق ـ ق.ن.ا: اعلن متحدث رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا امس ان السلطات الاثيوبية اقدمت مؤخرا على اعدام ٥٠ مقاتلا من مقاتلي الجبهة الذين وقعوا في الاسر في فترات سابقة.

واشار المتحدث في بيان اصدره مكتب الجبهة في دمشق امس الى ان اعدام هؤلاء المقاتلين قد تم خلال الايام القليلة الماضية في سجني «سمبل» و«ماريام جنبي» في العاصمة الاريترية اسمرا.

وأوضح المتحدث بان الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا تحتفظ حاليا باكثر من عشرة آلاف اسير اثيوبي بينهم عدد كبير من الضباط والطيارين ذوي الرتب العالية وهي تعاملهم معاملة انسانية انطلاقا من مبادئها الثورية والتزام منها بما نصت عليه اتفاقية جنيف.

واشار المتحدث الى ان الجبهة سبق لها وان اطلقت دون مقابل سراح ثلاثة آلاف اسير اثيوبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨١.

جيش الصهاينة يربط القطاع الشرقي بمنطقة جزين

● قوات الغزو "تنسحب".. باتجاه مناطق لبنانية أخرى
● قصف مدفعي كثيف لبلدة مشغرة الخاضعة للسيطرة السورية

● دمشق تقول: لا قرار بالمواجهة إلا اذا تقدموا

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء:

وسعت قوات الغزو الاسرائيلي حملتها داخل الاراضي اللبنانية في يومها الثالث امس واندفعت باتجاه منطقة جزين في القطاع الغربي بعد ان كانت ادعت ان «العملية محدودة» وتستهدف منطقة العرقوب في القطاع الشرقي.. وكان ابرز تطور عسكري سجل خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية هو قصف بلدة مشغرة الخاضعة للسيطرة السورية بالمدفعية الثقيلة وبشكل بالغ العنف حيث سجل سقوط نحو ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة اضافة الى حصول معارك ضارية في بلدة ميدون ادت الى استشهاد اثنين من رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» وجرح ستة اخرين.

وفي الوقت الذي ابلغ فيه اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي اعضاء الكنيست «ان العملية في لبنان ستنتهي في غضون ٤٨ ساعة على ابعد تقدير».. كانت قواته تتقدم الى مواقع اخرى وتشتبك نحو ٢٠ دقيقة مع عناصر حركة «امل» و«حزب الله» في بلدة ميدون وتسيطر عليها وعلى التلال المحيطة بها والتي لا تبعد سوى خمسة كيلومترات عن بلدة مشغرة الخاضعة للسيطرة السورية والتي تعرضت لقصف مدفعي ثقيل ومكثف دون ان تعرف طبيعة الرد السوري على ذلك.

وقالت مصادر امنية رسمية في بيروت انه سجل سقوط اكثر من ٢٠ قذيفة في الدقيقة الواحدة على مشغرة في الوقت الذي كانت فيه قوات مؤللة اخرى تتقدم باتجاه قرية عين التينة، ونقلت وكالة «رويتر» عن مصدر وثيق الصلة بالسوريين في بيروت قوله انه ليس هناك قرار سوري بمواجهة الاسرائيليين في هذه المرحلة لكن الامر سيتغير اذا استولى الاسرائيليون على عين التينة او تقدموا الى مشغرة.

ولا تبعد عين التينة اكثر من ثلاثة كيلومترات عن مشغرة ولدى سورية وهي صاحبة النفوذ القوي في لبنان حوالي ٢٥،٠٠٠ جندي في البقاع وشمال البلاد وبيروت الغربية ووضع حوالي ١٠ الاف جندي سوري في البقاع في حالة تأهب امس الاول بعد ان سيطر ١،٥٠٠ جندي اسرائيلي ومقاتل من ما سمي «جيش لبنان الجنوبي» على قرى عين عطا ولبايا وكفير وميمس.

وذكرت مصادر امنية ان الاسرائيليين والميليشيات انسحبوا امس من القرى الاربع عند سفوح جبل الشيخ وعلى بعد ١٠ كليومترات من المنطقة الامنية والحدود السورية وقالت المصادر ان الاسرائيليين اعتقلوا ستة رجال وصادروا حمولة شاحنتين من الاسلحة.

وذكر مصدر في اجهزة الامن في المنطقة ان اشتباكات بالغة العنف وقعت بين الاسرائيليين وعناصر «امل» و«حزب الله» والاحزاب اليسارية المتحصنة في ميدون وسبق هذا التقدم نحو هذه القرى خارج منطقة «الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان قصف عنيف وقال مصدر من قوة الامم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان ان اكثر من ١١٠٠ قذيفة صاروخية اصابت قرى ميدون وعين التينة وزلايا والصويري.

وقال تيمور جوكسيل الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية ان المحور الرئيسي للتوغل الاسرائيلي انتقل من منطقة العرقوب (القطاع الشرقي من جنوب لبنان) نحو الغرب باتجاه الممر الى جزين وهذا الممر الذي يربط بين مرجعيون وجزين خاضع لسيطرة «جيش لبنان الجنوبي» وحسب مصادر حسنة الاطلاع في جنوب لبنان فان الجيش الاسرائيلي ارسل تعزيزات مهمة الى الجنوب اللبناني وتضاعف عدد الجنوب المشاركين في العملية الى نحو ٣ الاف جندي.

وفي المطلة عند الحدود اللبنانية الفلسطينية لاحظ مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» ان العملية تبدو وكأنها ستمتد الى ما وراء الزمان والمكان اللذين حددهما لها اصلا القادة العسكريون الاسرائيليون.

وكانت تسمع من البعيد اصوات انفجارات داخل منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان. واتجهت طائرات مروحية مقاتلة من طراز «كوبرا» نحو المواقع التي احتلها الجيش الاسرائيلي.

واوضح المصدر نفسه ان صواريخ «كاتيوشا» اطلقت صباح امس على مواقع اسرائيلية في قطاع مرجعيون (على بعد ٩٨ كليومترا جنوب شرق بيروت) حيث يقع مقر القيادة العامة لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» واصابت هذه القذائف موقعا للوحدة النروجية في قوة الامم المتحدة المؤقتة العاملة في جنوب لبنان. ولم يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

واوضح المصدر نفسه ان عدد افراد قوة الاجتياح الاسرائيلية يبلغ قرابة ٢٥٠٠ رجل تعززهم الدبابات وناقلات الجند. وذكرت مصادر عسكرية مقربة من الامم المتحدة ان عدد الجنود الاسرائيليين تضاعف.

وعملية الاجتياح الحالية هي اكبر عملية منذ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٥ عندما سحبت اسرائيل معظم قواتها من لبنان بعد عملية غزو استمرت ثلاث سنوات واقامت عند الانسحاب «الحزام الامني» وقال شمعون بيريز وزير الخارجية انها عملية روتينية الى حد ما يهدف الحيلولة دون اي عملية تسلل جديدة الى اسرائيل.

فيما بدأ معلقون اسرائيليون يتساءلون عن مدى فعالية العملية الاسرائيلية التي تقول مصادر عسكرية انها لم تسفر عن اعتقال اي فدائيين او الاستيلاء على اي اسلحة. وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان من المستبعد ان تؤدي التحذيرات الاسرائيلية لسكان قرى جنوب لبنان بعدم مساعدة الفدائيين الى نتائج يعتد بها واضافت الصحيفة قولها انهم بين المطرقة والسندان ومن المستبعد ان يستمر اثر الردع الاسرائيلي وبمساعدة القرويين او بدونها سيعود الارهابيون ويواصلون محاولاتهم الهجوم على مستوطنات اسرائيل الشمالية.

ومن جهتها فقد اجمعت صحف دمشق على القول ان الاجتياح الاسرائيلي الجديد للاراضي اللبنانية سيفشل في قمع المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: ان عملية اسرائيل العسكرية الواسعة الان ضد القرى اللبنانية في الجنوب والبقاع ليست سوى تعبير عن افلاس سياسة العدوان والتوسع والاغتصاب وكل الدلائل والوقائع والمؤشرات تؤكد ان نهج المقاومة والتصدي بات النهج الوحيد في المنطقة بمجابهة الاحتلال الاسرائيلي فيما سقطت كل المشاريع والطروحات الاستسلامية وان العدوان الاسرائيلي الجديد سيفشل كما فشل عدوان ١٩٨٢ ولن يحل مشكلة واحدة لاسرائيل بل انه سوف يفاقم ازمتها الداخلية ويصعد من مقاومة الاهل في فلسطين والجولان ولبنان.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي ان تل ابيب وواشنطن تتسيان او تتناسيان هزائمهما العسكرية والسياسية في لبنان بفضل المقاومة الوطنية اللبنانية. والاجتياح العسكري الاسرائيلي الجديد للقرى اللبنانية سيفشل ولن يحقق أي مكسب بل على العكس سيؤدي الى وجود موقف عربي يكون قادرا على مواجهة التطورات التي قد تستجد في اية لحظة.

وفي بغداد ترأس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس محادثات للجنة التنفيذية للمنظمة تمت خلالها مناقشة التوغل العسكري الاسرائيلي في لبنان وقال متحدث باسم للمنظمة ان الاجتماع بحث سبل مواجهة العواقب الخطيرة للعملية العسكرية العدوانية الاسرائيلية في جنوب لبنان والتي تستهدف القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية في المنطقة ولم يذكر اي تفاصيل اخرى.

وفي عمان قال وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة ان التوغل العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان هو انعكاس للتعنت الاسرائيلي تجاه اية محاولة لحل مشكلة الشرق الاوسط بصورة سلمية. واضاف ان الغزو الاسرائيلي هو نتيجة طبيعية لتعنتهم ضد فكرة المؤتمر الدولي لحل قضية الشرق الاوسط بطرية سلمية ونحن بالتأكيد نؤمن دائما ان التعنت الاسرائيلي والعقبات التي تضعها اسرائيل في طريق التسوية السلمية هي الاسباب لكل ما يحدث في الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان.

جندي صهيوني يستحكم في احد الشوارع الضيقة لاحدى القرى اللبنانية الجنوبية


جنود الغزو يستجوبون عددا من ابناء قرية عين عطا


..ويمشطون الاعشاب والمزروعات البرية بحثا عن «الارهابيين» حسب المزاعم التي بدأوا غزوهم الجديد استنادا إليها


جنود الارهاب الغازي يفتشون السيارات والاشخاص


غزو مجحفل بالدبابات والدروع


..وطائرات الهليكوبتر تشارك جوا


الجنود الصهاينة استعداد للقتل

الشرق الأوسط تتابع من باريس

قصة إبعاد "اللغز المحير" عمران أدهم

رجل الصفقات والمهمات السرية والشائعات والمعلومات

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

بأمر مباشر من وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكوا قامت قوات الامن يوم امس الاول (الثلاثاء) بطرد رجل الاعمال السوري عمران ادهم من الاراضي الفرنسية حيث غادر بناء على طلبه الى جنيف، في وقت كان الاعتقاد سائدا بانه يحمل جواز سفر فرنسيا. وتاتي عملية الطرد قبل اربعة ايام فقط من الدور الثاني من الانتخابات الفرنسية، وفي اليوم نفسه الذي نشرت فيه مجلة «الحقيقة» اللبنانية مقابلة مع الملياردير السوري تحدث فيها عن الاتصالات الفرنسية ـ الايرانية ـ السورية حول الرهائن، بشكل يزعج رئيس الحكومة المرشح جاك شيراك في هذه الايام العصيبة التي يعيشها.

ومنذ ظهوره المفاجىء على الساحة الفرنسية في نهاية العام ١٩٨٥ وعمران ادهم يشكل احد الالغاز المحيرة للاوساط السياسية والصحافية الفرنسية والعربية معا. فقد اشتهر بصفته كمبعوث رسمي لفرنسوا ميتران الى الرئيس السوري حافظ الاسد في شهر مارس ١٩٨٦ للتوسط من اجل اطلاق سراح الرهائن الفرنسيين في لبنان. ومنذ ذلك الوقت اكتسب عمران ادهم لقبا جديدا هو «الرجل المقرب من الرئيس حافظ الاسد» الى ان اهتز هذا اللقب قبل ثلاثة اسابيع عندما وزع السفير السوري في باريس بيانا صحافيا يكذب فيه تصريحات عمران أدهم حول توصية سورية لانذار نهائي لحزب الله من اجل اطلاق سراح الرهائن محددا موعدا ثابتا لاطلاق سراحهم.

وأضاف السفير السوري في بيانه بانه لا يوجد شخص مؤهل للحديث عن سورية سوى الرسميين السوريين وعمران أدهم مهندس زراعي سوري تخرج من فرنسا في مطلع السبعينات وابتدأ العمل في ليبيا في العام ١٩٧٣ براتب ٣٢٠ دينارا ليبيا (اي ما يعادل ١٠٠٠ دولار امريكي في ذلك الوقت) واستطاع ان يلفت انظار العقيد معمر القذافي اليه في عام ١٩٧٦ حيث قامت في ليبيا تظاهرات من بعض السوريين المقيمين هناك، اتهموا فيها الحكم السوري بمساعدة «المسيحيين ضد الثورة الفلسطينية ومسلمي لبنان».

وكان عمران ادهم احد الذين تزعموا هذه التظاهرة واستدعى على اثرها لمقابلة العقيد القذافي الذي طلب منه التوجه الى باريس والاقامة فيها بعدما عرف ان ثقافته فرنسية. وكان من بين المهام التي كلف بها عمران أدهم في ذلك الوقت العمل من اجل شحن قطع غيار لطائرات الميراج التي تملكها ليبيا بعدما اصدر فاليري جيسكار ديستان قرارا بايقاف شحنها الى ليبيا.

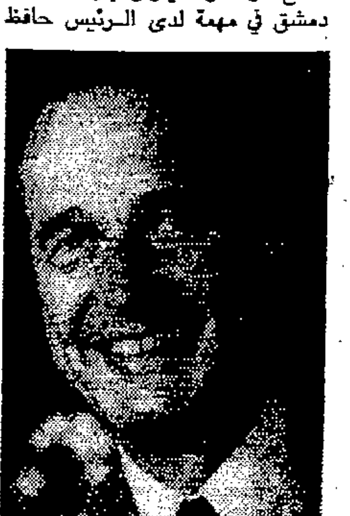
والى جانب هذه المهمة شكل عمران ادهم تنظيما معارضا اطلق عليه اسم «التجمع الثوري السوري» واطلق على نفسه لقب الامين العام المساعد دون ان يذكر من هو الامين العام. وعندما عاد التفاهم بين دمشق وطرابلس في عام ١٩٧٧ اضطر عمران ادهم الى حصر نشاطه بالجانب التجاري فقط، وكان قد نجح في فترة قصيرة ان يحقق عدة صفقات مربحة.

وظهر اسم عمران ادهم ثانية في عام ١٩٧٩ بعدما فشل ميثاق العمل القومي بين سورية والعراق وتوتر المناخ بينهما من جديد واستطاع ان يستغل هذا الخلاف وان يصل الى قمة السلطة في بغداد التي زارها اكثر من مرة، ليعود بعدها الى باريس من جديد، ويعقد مؤتمرا صحافيا في فندق «نيكو» وزع فيه بيانا عنيفا ضد الحكم السوري وابتدأ يعقد العديد من الصفقات مع العراق (مواد غذائية ـ اسلحة) واصبح عميل شركة طومسون الاول في العراق.

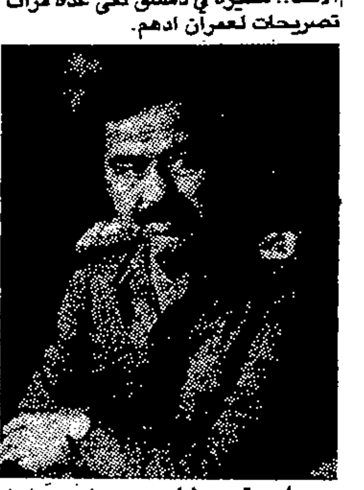
وفي عام ١٩٨٥ قدمه مهندس زراعي فرنسي يدعى بيير موتان الى ايجاد بيزاني احد اصدقاء ميتران والذي اصبح فيما بعد عضوا في الحكومة مندوبا على كاليدونيا الجديدة.

وكان بيير موتان هذا يعمل في ديوان جورجينا دوفوا وزيرة الشؤون الاجتماعية، وكان يعمل في قطاع التعاون مع العالم الثالث وبالاخص مع العالم العربي. وقد طلب من عمران ادهم التدخل اول مرة لدى الرئيس العراقي صدام حسين للحفاظ على حياة المعارضين العراقيين اللذين تم طردهما الى العراق من قبل السلطات الفرنسية بشكل اثار فضيحة سياسية عاصفة اضطر وزير الداخلية الاشتراكي آنذاك بيير جوكسي ان يقدم استقالته الا ان فرانسوا ميتران رفضها ونجحت «وساطة» عمران ادهم حسب قوله، حيث انه استطاع الاتصال بالرئيس صدام حسين على الجبهة والذي قال له: لم أعدمهما، ولن اعدمهما (حسب رواية كتاب «التهديد» باللغة الفرنسية نقلا عن عمران ادهم شخصيا).

وبعد ذلك نجح عمران ادهم في اقناع فرانسوا ميتران بارساله الى دمشق في مهمة لدى الرئيس حافظ الاسد من اجل اطلاق سراح الرهائن.


شيراك عقد عليه الأمل.. وفشل وطرده.


الأسد.. سفيره في دمشق نفى عدة مرات تصريحات لعمران ادهم.


صدام.. توسط لديه عمران من اجل المعارضين.

عمران ادهم «اللغز».

القذافي كلفه بمهام وصفقات وأسس تنظيما معارضا لدمشق

وكان فرانسوا ميتران على ابواب الانتخابات البرلمانية، وكان الامر حيث منحه قصر الاليزيه رسالة رسمية تمنحه صفة مبعوث خاص وتقدمه على الشكل الاتي: «باعتباره صديقا لفرنسا كما هو لسورية» بينما اعطاه امين عام قصر الاليزيه أمر مهمة رسمية وأمن له طائرة خاصة من نوع (ج. ل. ا. م) وقبل ان تحط الطائرة في دمشق اتصل فرانسوا ميتران هاتفيا بالرئيس الاسد الذي اعطى اوامر لاحد الاجهزة الامنية من اجل تأمين الحماية له او عدم ايقافه باعتبار ان اكثر من جهاز امني في سورية يبحث عنه.

وتروي مصادر قريبة من قصر الرئاسة السوري بأن عمران ادهم قال للرئيس الاسد: «أنا أخطأت بحق القطر.. وأعترف بأنني اشتغلت ضدكم، بل وكونت ثروة عبر نشاطي هذا، ولذلك اريد التكفير عن ذنبي، بأن اضع ثروتي كلها تحت تصرف سورية» فارتاح له الرئيس الاسد وحوله الى رئيس الحكومة عبد الرؤوف الكسم الذي طلب منه توفير كمية من الزبدة كانت سورية في حاجة ماسة اليها.

وقد استطاع شحن صفقة زبدة من فرنسا بمساعدة الحكومة الفرنسية كما استطاع بمساعدة النفوذ الفرنسي في السوق الاوروبية المشتركة ان يشتري صفقة قمح باقل من السعر العالمي بحوالي ٢٠ في المائة.

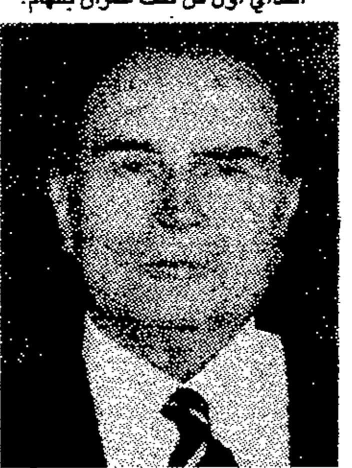
ثم عرض على الرئيس الاسد ان ينشىء فندقا عالميا تحت اسم «انتركونتننتال» في دمشق على نفقته الخاصة وأن يستثمره لمدة سبع سنوات فقط وبعدها يقدمه هدية للحكومة السورية علما بان كلفة بناء هذا الفندق تتراوح بين ٢١٠ و٢٢٥ مليون دولار، وقد منحته الحكومة قطعة ارض ضخمة في حي المزرعة ووضع حجر الاساس فيه الا ان هذه الارض ما تزال على حالها رغم مرور اكثر من عام على وضع حجر الاساس. ولارضاء الرئيس الاسد وكسب وده اشترى رخصة مجلة «الشمال ـ الجنوب» البلجيكية باللغة الفرنسية ونقلها الى باريس وأوكل رئاسة تحريرها للصحافي غسان الرفاعي الذي كان رئيسا لتحرير جريدة «تشرين» قبل ان يصبح مديرا لمكتب وكالة الانباء السورية «سانا» في باريس.

وثمة اكثر من سؤال يطرح نفسه حول سبب برود العلاقة ما بين عمران ادهم والنظام السوري فجأة، وفي مجال الاجابة يقول بعض العارفين بأن عمران ادهم يريد التخلص من التزاماته في دمشق ومن بينها فندق «انتركونتننتال» وأنه لذلك بدأ يعطي تصريحات تتجاوز الخطوط الحمراء في دمشق. ومن بينها الاعلان بأن رفعت الاسد شقيق الرئيس ونائبه سيعود قريبا الى دمشق لاستعادة كافة مناصبه التي لم يمارسها منذ عدة سنوات، وبغض النظر عن ان مضمون الخبر غير صحيح على الاطلاق، فالاوساط المطلعة في دمشق تؤكد بأن هذا احتمال غير وارد الآن، فان الرئيس حافظ الاسد لا يستسيغ ان يتدخل احد في قضية رفعت الاسد، ويعتبرها قضية عائلية، وهو ما لمسته اكثر من شخصية سورية مهمة تربطها بالرئيس علاقات اقوى وأقدم من علاقته بعمران ادهم، بل اكثر من ذلك تحول عمران ادهم الى مصدر للشائعات حول ما يجري داخل كواليس الحكم السوري فقد شن حملة على محمد الخولي على سبيل المثال مع الاشارة الى علاقة الخولي الوثيقة بالرئيس. واضافة الى ذلك بدأ عمران ادهم يتقرب من رفعت الاسد الذي يعرف الجميع في سورية انه مغضوب عليه. وقد عرض عليه ان يبيع له نصف مجلة «الشمال ـ الجنوب» الا ان الصفقة لم تتم بسبب السعر المرتفع الذي طلبه مع العلم انها مجلة فاشلة لم تتمكن من ايجاد صدى حقيقي لها.

وحسب مصادر مطلعة فان الحكم السوري فكر في الاسبوع الماضي بسحب جواز السفر الديبلوماسي الخاص الذي يحمله عمران ادهم منذ عام ١٩٨٦ ومن غير المستبعد ان تكون الحكومة الفرنسية قد سألت دمشق فيما اذا كان عمران ادهم يمثل شيئا بالنسبة لها وبناء على الجواب بالنفي لجأت الى طرده ويبدو ان عمران ادهم بعد عودته من دمشق الاخيرة طلب مقابلة جاك شيراك الا انه لم يتمكن من ذلك والسبب في ذلك معرفة جاك شيراك بأن دمشق رفعت مظلتها عنه. كما ان فرانسوا ميتران شخصيا والحزب الاشتراكي قد اكتشف بدوره ان عمران ادهم يحاول اللعب، وأنه لا يستطيع الثقة فيه بسبب اندفاعه الاعلامي وحبه للمغامرة.



القذافي اول من كلف عمران بمهام.


ميتران هو الذي قدمه للأسد.

أدلى أخيرا بتصريحات تجاوزت الخطوط الحمراء عن سورية ليتخلص من التزاماته


«القشة التي قصمت ظهر البعير» هذه الطائرة الخاصة كانت تحمل موفدين عن شيراك للاسهام باطلاق رهائن فرنسيين في بيروت.. لكنها فشلت.

سوق المال في الكويت يشهد انخفاضا في الأسهم المتداولة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

شهد سوق الاوراق المالية في الكويت انخفاضا ملحوظا خلال ابريل (نيسان) المنصرم حيث سجل الانخفاض نحو ١١٣,٠٨١,٣٠٩ اسهم بمعدل انخفاض قدره ٤٧,٦٥٪ عن مارس (آذار) الماضي، وقد بلغت القيمة النقدية لهذه الأسهم ١٧,٩٦١,٠٠٠ دينار كويتي وذلك بانخفاض قدره ٣٢,٩٧٪ عن الشهر نفسه. بينما بلغ عدد الصفقات التي جرى عليها توزيع الاسهم حوالي ١٨٥٥ صفقة وذلك بانخفاض قدره ٣٢٪ عما كانت عليه الشهر السابق.

اوضح ذلك التقرير الشهري لبورصة الأوراق المالية بالكويت وقال ان نشاط التداول في السوق الرسمي خلال ابريل (نيسان) المنصرم تميز بالانخفاض في الكميات المتداولة من الأسهم والقيمة النقدية فضلا عن عدد الصفقات. مشيرا الى ان كمية الأسهم التي تم تداولها ٧٤,٠٧٥,٧٦٦ سهما قيمتها النقدية ١٧,١٧٠,٠٠٠ دينار كويتي وهذه موزعة على ١٦٤٣ صفقة بمعدل انخفاض يتراوح بين ٣٠,٠٨٪ و٣٠,٤٦٪ و٢٨,٣٣٪.

وذكر التقرير ان قطاع البنوك قد احتل المرتبة الأولى من حيث الكمية المتداولة من الأسهم والقيمة النقدية وعدد الصفقات وذلك من خلال ٩٦٧ صفقة بكمية اسهم بلغت ٢٨,٠٢٢,٣٢٠ سهما قيمتها النقدية ١٣,١٧٦,٠٠٠ دينار كويتي.

كما ذكر ان عدد الشركات التي تداولت اسهمها في السوق الرسمي خلال ابريل (نيسان) المنصرم ٣٢ شركة ارتفعت اسعار ٤ شركات فقط بينما انخفضت اسعار ٢٨ شركة.

من جهة اخرى تطرق التقرير لنشاط السوق الموازي حيث قال بأنه اتسم نشاطه خلال أبريل (نيسان) المنصرم بالانخفاض في الكمية والقيمة النقدية وعدد الصفقات المعقودة. فقد بلغت الاسهم المتداولة ٣٩,٠٠٥,٥٤٣ سهما قيمتها النقدية ٧٩١,٠٠٠ دينار كويتي موزعة على ٢١٢ صفقة بمعدل انخفاض يتراوح بين ٦٤,٥٧٪ و٦٣,٤٣٪ و٥١,٧١٪.

وأشار التقرير الى ان شركة الأسمنت الأبيض قد تصدرت النشاط خلال شهر ابريل (نيسان) المنصرم فبلغت الأسهم المتداولة ٣٣,٧٥٠,٥٤٣ سهما قيمتها ٧٤٨,٠٠٠ دينار كويتي وهي موزعة على ١٨٣ صفقة.

وذكر التقرير ان عدد الشركات المتداولة بالسوق الموازي قد بلغ ٣ شركات ارتفع سعر واحدة وسعر اثنتين في حين بلغ حجم المبادلات التي تمت خلال ابريل (نيسان) ١٩٨٨م ٢٧,٩٤٤,٦١٢ سهما قيمتها النقدية ٦,٤٨٧,٩٣٨ دينار كويتي موزعة على ٤٣ صفقة.

السوق الخليجي يستقبل الصناعات المصرية

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

صرحت مصادر اقتصادية تجارية في السوق الخليجي انه تم الاتفاق مع عدد من الشركات الصناعية المصرية لطرح منتجاتها في السوق الخليجية تشجيعا للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول العربية.

وقالت المصادر انه تم الاتفاق مع شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية بتصدير انتاج لوحات واشارات المرور الضوئية والعاكسة واستخدامها في الدول الخليجة بدلا من استيرادها من الخارج.

وأشارت المصادر الى انه يجري حاليا التفاوض والاتفاق مع عدد من الشركات المصرية للمنتجات المنزلية لتصدير انتاجها من البوتاجازات والغسالات والسخانات وأواني الطهي للأسواق الخليجية، وخاصة وأن هذه المنتجات قد لاقت تجاوبا من المواطنين في الخليج والذين شاهدوها اثناء معرض المنتجات المصرية الهندسية الذي تم مؤخرا في بعض الدول الخليجية.

من جهة اخرى بحث رئيس قطاع البيع وعضو مجلس ادارة النصر لصناعة السيارات المصرية صلاح الحضري في زيارته التي انتهت مؤخرا بالكويت مجالات التعاون في تسويق منتجات الشركة من سيارات الصالون والشاحنات والباصات، سواء للمصريين العاملين بالكويت او للتصدير للسوق المحلية الكويتية.

الدولار يحقق تقدما على حساب الاسترليني والذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تركز الطلب في اسواق العملة على الدولار الامريكي مما رفع قيمته مقابل لجميع العملات الرئيسية بينما اتجه الاسترليني بشكل عام للتراجع ومعه الذهب والفضة.

واتسمت بورصة لندن بقلة المعاملات وتراجع الأسعار في حين تحسنت الأسعار نسبيا في وول ستريت.

وذكر المتعاملون ان حجم المعاملات في سوق العملة كان محدودا ولم تكن هناك مؤشرات قوية على اتجاهات المتعاملين الذين فضلوا الانتظار لحين اعلان ارقام البطالة في الولايات المتحدة المقرر اذاعتها غدا.

وفي لندن لم يكن لتزايد حجم الاحتياطي النقدي واحتياطي الذهب في بريطانيا تأثير كبير على الاسترليني رغم تزايد هذا الاحتياطي خلال شهر أبريل (نيسان) بما قيمته ٣٢٨ مليون جنيه.

وارجع المراقبون عدم تحسن الجنيه رغم هذه الزيادة الى استمرار تخوف المتعاملين ازاء تزايد العجز في الميزان التجاري لبريطانيا.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس مقارنة بأسعار اقفال امس الأول على النحو التالي:

● الاسترليني:

ـ ١,٨٦٢٥ دولار امريكي منخفضا من ١,٨٧٢٥.

ـ ٣,١٣١٨ مارك الماني منخفضا من ٣,١٣٩٢.

ـ ٢٣٢,٩١ ين ياباني منخفضا من ٢٣٣,٥٩.

ـ ٢,٦٠٩٤ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦١٢١.

ـ ١٠,٦٤١٤ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٦٧٣٣.

● الدولار:

ـ ١,٦٨١٥ مارك الماني مرتفعا من ١,٦٧٦٥.

ـ ١٢٥,٠٥ ين ياباني مرتفعا من ١٢٤,٧٥.

ـ ١,٤٠١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٣٩٥٠.

ـ ٥,٧١٢٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٥,٠٠٠٥.

ـ ١٢٥١,٥٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٢٤٧,٥٠.

● الذهب والفضة:

مالت اسعار الذهب والفضة للتراجع في معظم الاسواق العالمية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكى	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرلينى	٧,٠٧	٧,٠١٧٠
مارك المانى	٢,٢٤٢٠	٢,٢٢٣٣
فرنك سويسرى	٢,٦٩٥٠	٢,٦٨٣٥
فرنك فرنسى	٠,٦٦٢٥	٠,٦٥٨٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٣٠٠٩
ين يابانى	——	٠,٠٣٠٠٧
جلدر هولندى	١,٩٩٥٠	١,٩٩٢٦
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٢٦
دولار كندى	٣,٠٦	٣,٠٤٦٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٩٠	٠,٣١٨٣
كرون سويدى	٠,٦٤	٠,٦٣٨٨
كرون نرويجى	٠,٦٠٨٠	٠,٦٠٧٦
فرنك بلجيكى	٠,١٠٧٢٠	٠,١٠٧٠٣
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٧١	——
دينار اردنى	١١,٠٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٣
روبية هندية	٠,٢٣٢٠	٠,٢٨٢٢
روبية سريلانكا	——	٠,١٢١٦
تاكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٥	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٦٩	١٣,٦٨٤٦
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٥٨٠١
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٣٣
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٣٥
ليرة سورية	٠,٨٢٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٢
درهم مغربى	٠,٤٧٦٠	٠,٤٧١١٨٠
كرون دنمركى	٠,٥٨٢٠	٠,٥٨٠٩
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٤	٠,٠٣٣٩٣
ريال يمنى	٠,٣٥٥٠	——
جنيه سودانى	٠,٥٠	——
دينار عراقى	١,٨٠	——

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو الفضة	——	——
الأونصة	——	——

الأسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض


فاونسا يخاطب انصاره في جدانسك

فاونسا يحذر من ثورة دموية في بولندا إذا رفضت الحكومة الاصلاحات المطلوبة

جدانسك (بولندا) ـ ر: حذر ليش فاونسا، زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» المحظور في بولندا، من ان ثورة دموية ستندلع في بلاده إذا لم تتوصل الحكومة والمعارضة إلى اتفاق بشأن اجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية.

وقال فاونسا للعمال مضربين في حوض لينين لبناء السفن في جدانسك أمس الأول: اذا لم نقم باصلاحات بطريقة سلمية وبالتعاون مع الشعب فاننا سنواجه خطر اندلاع ثورة دموية.

واحاطت شرطة مكافحة الشغب بحوض بناء السفن ليلة أمس في محاولة على ما يبدو لتخويف العمال المشتركين في الاضرابات التي تتزعمها حركة تضامن.

وقال فاونسا إنه يريد أن تصل كلماته إلى الاتحاد السوفياتي حيث يعمل الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف على تنفيذ برنامج اصلاحي لاعادة بناء البلاد.

وكان زعماء الاضراب قد قالوا في وقت سابق إن ما بين سبعة آلاف و١٢ الف عامل مضربون عن العمل في حوض بناء السفن تأييدا للعمال المضربين في مصنع لينين للطلب في نوا هوتا قرب كراكوف.

وكانت الاضرابات قد بدأت عقب قرار للحكومة بزيادة الاسعار في اطار برنامج للاصلاح الاقتصادي.

وفي أحد التقارير الصحفية السوفياتية النادرة عن تطورات الأحداث في بولندا اتهمت صحيفة «ازفستيا» عمال الصلب المضربين بمحاولة تحقيق مطالبهم عن طريق الابتزاز وعلى حساب قطاعات أخرى من المجتمع.

ويرغب العمال المضربون في كراكوف في زيادة الأجور وربطها بالأسعار وزيادة التعويضات الممنوحة للعمال وأصحاب المعاشات عن زيادة الأسعار. ويطالب المضربون في جدانسك بزيادات في الأجور وبرفع الحظر المفروض على حركة تضامن.

وفي وارسو اكد جيرزي أوربان المتحدث باسم الحكومة ان الحكومة لا تعتزم اجراء محادثات مع العمال واضاف قوله: ليست هذه الحركة تكرارا لما حدث عام ١٩٨٠، ففي عام ١٩٨٠ كانت الاحتجاجات العمالية صحيحة لعدم سلامة سياسة السلطات انذاك.

وقال: اما الاضرابات الحالية فانها تحدث في الوقت نفسه الذي يبدأ فيه الانتقال نحو اصلاحات رئيسية. وعلى هذا فان الاضرابات الآن لا مبرر لها

دوكاكيس

انتخابات اوهايو وانديانا

دوكاكيس وبوش يؤكدان تفوقهما

واشنطن ـ ي ب.ا: حقق حاكم ولاية ماساشوستس مايكل دوكاكيس فوزا ساحقا في الانتخابات الأولية لولايتي أوهايو وانديانا وكاد يضمن بذلك أن يصبح مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة بعد أن ضمن نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش ترشيح الحزب الجمهوري له.

ولم يفز داعية الحقوق المدنية الأسود جيسي جاكسون سوى في منطقة كولومبيا، بينما بلغت نسبة مؤيدي دوكاكيس إلى مؤيديه من أوهايو وانديانا ثلاثة إلى واحد، ولكن جاكسون هزم دوكاكيس في العاصمة بهامش اكبر.

وتعتبر هذه الانتخابات الأولية آخر انتخابات مهمة قبل الاجتماعات القومية للأحزاب في الصيف باستثناء انتخابات ولايتي كاليفورنيا ونيوجرسي المقرر اجراؤهما في ٧ يونيو (حزيران) المقبل.

وبلغت نسبة الأصوات التي حصل عليها دوكاكيس ٦٥٪ مقابل ٢٤٪ لجاكسون، بينما احتكر بوش ٨٠٪ من أصوات الجمهوريين مقابل ١٣٪ للمرشح التالي له مباشرة.

المتمردون اليساريون في كولومبيا يخطفون عددا من المسؤولين الأجانب

بوجوتا ـ ر: اختطف متمردون يساريون يريدون الدعاية لاهدافهم قنصلين فخريين المانيين غربيين، إلا انهم اخفقوا في خطف مسؤولين فرنسيين وبنميين في موجة من الهجمات المنسقة في كولومبيا أمس الأول. واختطف المتمردون أيضا مدير غرفة التجارة الكولومبية ـ السويسرية في بوجوتا وموظفا سويسريا بمنظمة خيرية.

ولقى شرطي مصرعه وأصيب آخر بجراح في تبادل لاطلاق النار عقب فشل محاولة اختطاف المسؤول الفرنسي.

وأعلنت منظمتان ثوريتان في مكالمتين تليفونيتين مسؤوليتهما عن العمليات وهما جيش التحرير الوطني الموالي لكوبا وجيش التحرير الشعبي وهي منظمة يسارية ماوية.

وقال جيش التحرير الشعبي في منشورات باللغات الألمانية والانجليزية والفرنسية تلقتها محطة اذاعية انه يرغب في ابلاغ رسالة إلى حكومة بوجوتا.

وقال الجيش الشعبي في مكالمة هاتفية في وقت لاحق انه سيطلق سراح المحتجزين في غضون ثلاثة أيام.

وقد اختطف المتمردون القنصل الفخري الألماني سيجفريد ماركرت من مصنعه بمدينة بوكارامانجا على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمالي العاصمة بوجوتا بينما اختطف القنصل الفخري هلموت لوكين في مدينة ميديلين ثاني اكبر مدينة في كولومبيا.

بسرعة

مقتل ٢٢ بالبنجاب خلال يومين

● نيودلهي: قتل ٢٢ شخصا خلال اليومين الماضيين في ولاية البنجاب المضطربة في شمال الهند. وذكرت وكالة الانباء الهندية المتحدة أن سلسلة من حوادث العنف في جميع انحاء الولاية اسفرت عن مقتل خمسة اشخاص آخرين ليلة امس.

السوفيات يجرون تجربة نووية

● موسكو: أجرى الاتحاد السوفياتي امس تفجيرا نوويا جديدا تحت الأرض تراوحت قوته بين ٣٠ و١٥٠ كيلوطن.

وقالت وكالة تاس السوفياتية الرسمية إن التفجير الذي تم في ميدان التجارب النووية في منطقة سيميبالاتينسك قد أجري لاغراض عسكرية.

زعيم سوابو يجرى محادثات في واشنطن

● واشنطن: صرح سام نجوما زعيم جبهة سوابو لتحرير جنوب غرب افريقيا الذي يزور واشنطن حاليا بأنه يأمل أن يجتمع بالمرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية للحصول على دعمهم لاستقلال بلاده ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا العنصرية، واتهم سام نجوما سلطات جنوب افريقيا بممارسة التعسف والارهاب ضد شعب ناميبيا، وقال إن استقلال بلاده سوف يتحقق عن طريق دعم ومساندة المجتمع الدولي لحقوق شعب ناميبيا.

رفض السماح لماركوس بالعودة للفلبين لتشييع والدته

● مانيلا: رفضت رئيسة الفلبين كورازون اكينو أمس السماح للرئيس السابق فرديناند ماركوس بالعودة إلى الفلبين لحضور مأتم والدته التي توفيت صباح امس.

وصرحت اكينو في بيان رسمي أن المصلحة العامة هي فوق المصالح الفردية، وهذا يمنعنا من السماح للرئيس السابق بالعودة في الوقت الحاضر.

وأشارت اكينو إلى أنها اتخذت هذا القرار بعد استشارة قادة مجلس الشيوخ والنواب اضافة إلى فريق الأزمة في الحكومة.

خطوات ايجابية لتسوية النزاعات في القرن الافريقي

حول الخطوات الايجابية التي تحققت للوصول الى حل الخلافات والاقتتال في اماكن متعددة من القرن الافريقي كتبت صحيفة «فرانكفورتير الجماينه» الالمانية ما يلي:

بعد ١١ عاما من النزاع العسكري على المنطقة شبه الصحراوية بين اثيوبيا والصومال بدأت تلوح على الافق معالم الامل لحل هذا الصراع الدموي بين الدولتين الافريقيتين. ووفقا لما ذكرته وكالة انباء الحبشة فان الدولتين قررتا اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما وسحب قواتهما المرابطة على الحدود الفاصلة بينهما والكف عن بث الدعايات المعادية من قبل كل من الدولتين ضد الاخرى بالاضافة الى تبادل الاسرى.

وقد بدأت الحرب بين الحبشة والصومال عام ١٩٧٧ بعد الثورة التي حصلت في اثيوبيا. وفي الاجتماع الاخير الذي تم في جيبوتي بين الرئيس الصومالي والرئيس الاثيوبي والذي اعقبه اجتماع لوزراء خارجية كل من البلدين عبر الطرفان عن عزمهما التام لا على الوصول الى حل سلمي فقط بشأن المشكلة القائمة بينهما وانما ايضا الى رغبة كل منهما بالتعاون الاقتصادي المثمر لما فيه خير البلدين، وان لم يتم حتى الان اتفاق تام على وجهات النظر حول اولوية الاهداف التي يسعى اليها كل من الطرفين، والجدول الزمني للمباشرة بتنفيذها. كما اجتمع الرئيس الحبشي منجستو اثناء وجوده في جيبوتي بالرئيس السوداني الصادق المهدي ايضا وتطرقا الى اسباب النزاع القائم بينهما في ما يخص الحرب الاهلية في جنوب السودان من جهة واريتريا من الجهة الاخرى حيث تتهم كل من الدولتين الاخرى بمساعدة احد اطراف النزاع في هاتين الحربين الاهليتين. وكان مينجستو قد اتفق مع الصادق المهدي قبل ثلاثة اشهر اثناء انعقاد المؤتمر الاقتصادي في اوغندا بتشكيل لجنة مشتركة تتولى مهمة البحث عن وسائل تحسين العلاقات بين البلدين. غير ان هذه اللجنة لم تتمكن من الاجتماع حتى الان بالنظر لعدم الاتفاق حول مكان الاجتماع. وفي الزيارة التي قام بها الرئيس الكيني دانييل اراب موي الى القاهرة، وهي أول زيارة يقوم بها رئيس كيني الى مصر، جرى تقارب في وجهات النظر حول ضرورة تجنب كل ما من شأنه ان يعمل على زيادة التوتر في افريقيا بوجه عام ومسألة جنوب السودان بوجه خاص. وناشد الرئيس الكيني جميع الدول الافريقية ان تتكاتف وتعمل كل ما في وسعها للوصول الى حل سلمي للمشاكل القائمة مع شجب كل النزاعات العسكرية بين دول افريقيا وتركيز الطاقات للبناء وخدمة الشعوب الافريقية.

«فرانكفورتير الجماينه»

انقسام اليمين في فرنسا عزز امكان فوز ميتران

كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الصادرة في العاصمة الألمانية بون تعليقا حول معركة الرئاسة الفرنسية جاء فيه ما يلي:

«احتل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران المرتبة الأولى في قائمة المرشحين لشغل منصب رئاسة الجمهورية الفرنسية خلال المرحلة القادمة، في الانتخابات الأولية التي جرت في فرنسا متقدما على منافسيه بمراحل كبيرة، في الوقت الذي استطاع جاك شيراك ان يحتل المرتبة الثانية في هذا المضمار ولكنه ظل بعيدا عن النسبة التي كان يأمل فيها من قبل، ولكنه ما زال يتقدم على الرئيس الاشتراكي اذا اضفنا اصوات ناخبيه الى أصوات ناخبي زعيم اليمين المعتدل ريمون بار الذي لم ينجح في الحصول على نسبة كبيرة من الأصوات على الرغم من برنامجه السياسي والانتخابي الواضح. ولا شك في ان المفاجأة سوف تكون صدمة قوية بالنسبة لشيراك اذا اضفنا اصوات المرشحين الخمسة الذين يقفون الى يسار الرئيس ميتران الى الأصوات التي سوف يحصل عليها الرئيس الفرنسي في الانتخابات النهائية التي ستجري يوم الأحد المقبل.

والواقع ان الأرقام التي تمخضت عنها الانتخابات الأولية للرئاسة الفرنسية والأرقام المتوقعة لم تهز المواطنين الفرنسيين او مواطني الدول الصديقة لفرنسا، على العكس من المفاجأة التي سجلها السياسي اليميني المتطرف لوبان بحصوله على ١٤٪ من اصوات الناخبين الفرنسيين، بينما لم تزد النسبة التي حصلت عليها «الجبهة الوطنية» قبل عامين على اكثر من ١٠٪، بحيث سارت بصورة متوازية مع ما حصل عليه الشيوعيون الفرنسيون من اصوات. ولكن هذه النسبة تضاعفت اليوم عما كان عليه قبل عامين فقط، بعد ان فقد الشيوعيون كثيرا من اصوات مؤيديهم التي ذهبت الى التروتسكين والشيوعيين المنشقين، لذلك فان على القادة السياسيين التقليديين ان يفكروا مجددا في السبب الذي دفع الفرنسيين الى التصويت لصالح لوبان، ومدى اتساع دعوته السياسية المعادية للأجانب والمؤيدة للعنصرية.

ومن الصعب التنبؤ منذ الآن عن الاتجاه الذي سيسير فيه مؤيدو الجبهة الوطنية يوم الأحد المقبل اذ من المتوقع ان يلازم عدد كبير منهم منازلهم، بينما سيسعى شيراك الذي ينتظر تأييد انصار ريمون بار الليبراليين الى كسب اصوات انصار لوبان، ولكن من المتوقع ايضا ان يؤيد بعض هؤلاء اليمينيين الرئيس ميتران نفسه.

«جنرال انتسايجر»

دخول لبنان اسهل من الخروج منه

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرض نظام منع التجول في قطاع غزة والضفة الغربية وطرد الفلسطينيين ومنع وصول الصحفيين الى المناطق التي تشهد الاشتباكات والمظاهرات. اما يوم الاثنين فقد أرسلت حوالي الفي جندي الى جنوب لبنان بحثا عن قواعد الفدائيين الفلسطينيين هناك.

ولاتزال تلك القوات الاسرائيلية هناك. ويقال ان كل هذه الاجراءات الاسرائيلية ليست سوى محاولة لاحباط كل جهود البحث عن السلام.

ولكن الصحيفة لا تعتقد ان هذا التفسير صحيح. فهي ترى ان العمليات الفدائية الفلسطينية اصبحت اكثر جرأة في الآونة الأخيرة. وعرضت الصحيفة لموقف بريطانيا من العملية الاسرائيلية فقالت ان وزارة الخارجية البريطانية نددت بها. وهي بذلك انما تعرب عن آراء الكثيرين الذين يرون ان الاجتياح الاسرائيلي الأخير يثبت بجلاء فشل ما تسميه اسرائيل بالحزام الأمني في جنوب لبنان، ولذا فقد دعت بريطانيا الى انسحاب اسرائيل من تلك المنطقة والانصياع لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥.

لكن «التايمز» دافعت مع ذلك عن موقف اسرائيل وسياستها ثم قالت: ان عودة القوات الاسرائيلية الى جنوب لبنان لها عواقبها الدولية التي لا يمكن تجاهلها.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● اوردت معظم الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية خبرا واحدا وهو اكتشاف سيارة ملغومة في احدى قواعد الجيش البريطاني في المانيا الغربية وإبطال مفعول تلك القنبلة.

وقالت «التايمز» ان وزير القوات المسلحة البريطانية الذي كان يزور المانيا الغربية هو الذي اعلن عن ذلك، وافترضت «الجارديان» ان القنبلة كانت من وضع منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وتابعت الصحف على صفحاتها الأولى تطورات الاضراب الذي أعلنه عمال الموانىء البريطانية وما نجم عنه من مضاعفات اهمها اصدار المحكمة قرارا بتجميد اموال نقابة عمال الموانىء وتغريمها مائة وخمسين الف جنيه إثر رفض النقابة اوامر المحكمة بوقف مرابطة عمالها المضربين امام الموانىء لمنع ابحار السفن التي تملكها شركات الموانىء.

● كذلك ابرزت الصحف البريطانية على صفحاتها الأولى خبر اعتصام عمال حوض بناء السفن في ميناء جدانسك في بولندا، وفرض قوات الشرطة الحصار العام على الميناء. وقالت «التايمز» ان ليخ فاونسا زعيم نقابة التضامن العمالية المحظورة موجود بين العمال المضربين.

● إلا ان اهم خبر خارجي على الصفحات الأولى كان الاجتياح الاسرائيلي للبنان. وأشارت الصحف الى ان اكثر من الفي جندي اسرائيلي تدعمهم الدبابات، وطائرات الهليكوبتر واصلت عمليات البحث والتفتيش عن معاقل الفدائيين الفلسطينيين في قرى جنوب لبنان.

الصحف الامريكية

● ومن الصحف الامريكية نشرت «نيويورك تايمز» وغيرها تفصيلات عن العملية العسكرية الاسرائيلية وقالت ان الاجتياح يبرهن على ان الهجمات الفدائية الفلسطينية اخذت تقلق اسرائيل في الوقت الذي لا توجد اي اشارة على ان الانتفاضة قد تنحسر.

● ونشرت «نيويورك تايمز» تحليلا خاصا نقلته عنها «هيرالد تريبيون» وتناولت فيه اوضاع السوق النفطية العالمية فقالت: ان الأسعار اخذت تستقر على امل التوصل الى اتفاق بين الدول المنتجة خلال فترة قريبة.

● ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» مجموعة من الاخبار على صدر صفحتها الأولى في مقدمتها الاضطرابات العمالية في بولندا. ولكن اهم هذه الأخبار كان اعلان سورية عن وضع قواتها في لبنان في حال تاهب قصوى إثر الغزو الاسرائيلي الجديد لجنوب لبنان.

الصحف الفرنسية

نشرت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها العناوين الآتية: «استنفار عام في سورية لمواجهة اي هجوم اسرائيلي»، «ميتران يوجه نداء الى الشعب الفرنسي»، «تصعيد حركة الاضرابات في بولندا».

ونشرت صحيفة «لو فيجارو» العناوين الآتية: «شيراك يدعو الفرنسيين الى قول كلمتهم بجرأة»، «موجة اعتقالات في بولندا»، «ملك افغانستان السابق لا يتوقع حمامات دم بعد رحيل السوفيات».

وركزت صحيفة «فرانس سوار» الشعبية في صفحتها الأولى على النداء الذي وجهه جاك شيراك الى الفرنسيين.

مع خيوط الفجر راح نبيل يقص وأبوسليم يستمع وذات مساء جلس عادل يشرح لسامية علم المخابرات

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

يكتبها صالح مرسي

الفصل الرابع والثلاثون.

كان عادل مكي ـ دون ادنى شك ـ يعني تلك الكلمة التي ارتجت لها سامية فهمي تماما. كان يعني كلمة ـ هانت ـ بكل ما تحمله من معنى... ذلك ان كل المؤشرات التي تجمعت لديه في ذلك الوقت، كانت تشير الى ان الايقاع في ما هو قادم من ايام، لا بد له ان يسرع، وان تكون سرعته لاهثة... واذا كان لكل مباراة في الدنيا قوانين واصول، فان مباراته مع من اطلق على نفسه اسم «ابو سليم»، كانت قد وصلت الى ذروة يتحتم بعدها ان يضع كل منها امكاناته جميعا املا في الفوز!

بداية... كان لا بد له من الاعتراف بأن ابا سليم لعب المباراة ـ من ناحيته ـ بذكاء يحسد عليه... ذلك انه لم يؤمن نبيل سالم فقط بخطبته الى سامية فهمي، وانما، في الوقت نفسه، تصور أنه أمن العملية بالكامل... ولو فرض ـ وكان لا بد من وضع هذا الغرض ـ ان سامية لم تكن تعلم حقيقة الأمر ولم تخمنه، فانها، بتورطها بارسال تلك المعلومات السخية والمخيفة، سوف تتردد طويلا، لو انها اكتشفت حقيقة ما كانت تفعله، في التبليغ او التراجع... فاذا ما اضفنا نبيل سالم الى الصورة، فهل من الممكن ان تزج سامية به ـ بعد كل هذا الحب ـ في السجن، أو ترسل به الى حبل المشنقة؟!

كان حصار سامية فهمي يبدو محكما تماما بحيث يصبح تراجعها، لو انها فكرت في ذلك، نوعا من المستحيل غير ان المفاجأة التي واجهت عادل مكي في الامر كله، ان سامية فهمي تصرفت مع نبيل سالم اثناء زيارته للقاهرة، تصرفات تبعث على الاعجاب حقا، وان كان كل ما فعلته كان بايحاء من عادل مكي، الا ان تصرفها في التفاصيل بدا له مذهلا بكل المعاني، ودقيقا الى حد يبعث على التساؤل... وعندما دار حوار بينهما ذات مرة حول هذه الامر، اعترفت سامية بأنها لم تقصد الى هذا الاتقان او تلك التصرفات، فلقد وجدت نفسها في مأزق ـ هكذا وصفت الموقف ـ وكان عليها ان تخرج منه باكبر قدر ممكن من السلامة... ولو ان الامر كان يخصها وحدها ويخص علاقتها بنبيل، لكان لها موقف آخر ولتصرفت تصرفات أخرى... غير ان «البلد» كان دائما نصب عينيها، فاذا هي تتصرف بشكل بدا لنبيل طبيعيا للغاية، بل بدا لها هي الأخرى طبيعيا تماما!

ولقد ادرك عادل مكي بعد سفر نبيل سالم، ومع الفوج الاول من الانباء التي جاءته من روما... ان ابا سليم قد ابتلع الطعم تماما، وانه اصبح على يقين من ان المخابرات المصرية غافلة عن نشاطه بكل المعاني، وانه في ما هو قادم من ايام، يستطيع استغلال نبيل سالم في عمليات اكبر واكثر خطورة ـ وهذا ما كان عادل مكي يتوقعه، بل كان هذا ما يريده ـ ولذلك... فلقد كان واضحا منذ ليلة وصول نبيل الى روما، ثم سفره الى نابولي... ان ثمة انكماشا في حركته كان ينبىء بخطورة حقيقية، فلقد التزم نبيل بعمله في جراج سنيور اسكامكو التزاما مطلقا، واصبح عمله في «اصطياد» المصريين أو العرب، لم يعد في مثل حجمه السابق... مما كان يؤكد تأكيدا قاطعا، ان ثمة دورا جديدا سوف يلعبه نبيل في الايام القادمة. ولما كانت مراقبة نبيل في ايطاليا تعترضها بالطبع صعوبات محتملة، فلقد كان لا بد لعادل مكي بأن يسرع في الايقاع حتى لا يتسبب في كوارث جديدة، وحتى يتسنى له القضاء على تلك الشبكة التي كانت خطورتها تتزايد يوما بعد يوم، في اقرب وقت!

عاد نبيل سالم الى روما يحمل تلك الرسالة الخطيرة دون ان تنتابه لحظة واحدة من لحظات الشك... كان سائق السيارة الاجرة رقم «٢٥٣٤»، قد اكتسب ثقته منذ ان أقله مع سامية من امام المستشفى، مما دفع نبيل لأن يعقد معه اتفاقا، بدا للرجل مرضيا للغاية، وهو ان يلازم نبيل في غدوه ورواحه طوال اليوم نظير مبلغ بدا للرجل سخيا بما فيه الكفاية... ولقد كان هذا خطأ ارتكبه نبيل بالطبع، لكنه خطأ دفعه اليه ذلك الاحساس الغامر بالامان الذي كان يستشعره منذ ان وطئت قدماه ارض مصر... وعندما علمت سامية بذلك، ازدادت ـ مع الدهشة ـ اعجابا، فلقد ادركت ان نبيل لم يعد فقط تحت سيطرة عادل مكي، بل اصبح يحصي عليه كل حركاته وسكناته!!

عاد نبيل الى روما منعما بالثقة بعد كل ما لاقاه من نجاح في القاهرة... وفي لقائه الاول مع ابي سليم الذي تم بعد وصوله مباشرة، ومع خيوط الفجر الاولى، كان يجلس الى الرجل وهو يقص عليه، بالتفصيل وبكثير من الفخر، كل ما حدث في المستشفى... غير انه، ما ان شارف على نهاية ما حدث، حتى بدا عليه التأثر، مما دفع ابا سليم لأن يسأله:

«واضح انك لسه بتحب سامية يا نبيل؟!».

«يمكن يا بوسليم... ويمكن حاجة تانية!».

«حاجة زي ايه؟!».

«زي ان اللحظة دي بالذات كنت باتمناها من زمان!».

قال هذا وهو ينهض واقفا... راح يخطو في الغرفة وقد استغرق في التفكير... ولقد لاذ أبو سليم بالصمت، وراح يرقبه وهو يتحرك هنا وهناك حتى جاءه صوت نبيل مفعما بالتأثر:

«انت لا يمكن تتصور فرحة ابويا وامي كان شكلها ايه؟!... أبويا اتغير قوي، ما بقاش قادر يخبي فرحته بي... حتى... حتى أم سامية كانت فرحانة لدرجة اني ما جيت اسلم عليها قبل السفر، باستني من هنا ومن هنا!».

«افهم من كده انك انتصرت؟!».

التفت اليه نبيل بعنف واطلق كلمة كالرصاص:

«بالتأكيد!!».

«آهو ده اللي انا كنت عاوز اسمعه منك!».

ابتلع نبيل جمل ابي سليم دون غضاضة، كان الرجل يشير من طرف خفي الى انه كان السبب من وراء هذا الانتصار، ولولاه، لما استطاع نبيل ان يحقق امنيته التي عجز عن تحقيقها قبل ان يلقاه... ران الصمت قليلا قبل أن يسأله:

«وازاي اخدت منها الاخبار؟!».

«انا عملت زي ما انت قلت لي بالضبط، فضلت مستني لحد ما بقاش فيه وقت كنا اتغدينا سوا وكان لازم نرجع المستشفى... واضطريت اني اطلبهم منها!».

«ايه اللي حصل بالضبط؟!».

راح نبيل يحكي كيف كانت سامية سعيدة كل السعادة طوال ذلك اليوم، كيف بدلت ملابسها وصففت شعرها وبدت وكأنها عروس بالفعل... بعد ان تناولا الغداء وجلس في انتظار فنجاني القهوة حتى اخرج لها المظروف الذي يحوي الدولارات الخمسمائة وقدمه لها.

«ايه ده يا نبيل؟!».

«دي رسالة باعتها لك ادريان!».

بدا على سامية الارتباك وهي تسأل:

«انت بتشوفه؟!».

«لا والله يا سامية، وانا قابلته قبل ما آجي صدفة، ولما عرف اني جاي مصر، آداني القرشين دول وقال لي...

«قرشين؟!».

هكذا قاطعته سامية متسائلة فأجاب:

«طبعا... انتي مش عملتي له شغل؟!».

ترددت سامية قليلا وهي تتناول المظروف كي تدسه في حقيبة يدها متمتمة:

«ايوة... طبعا... بس... ...».

«بس ايه يا سامية؟!».

«انا قبضت منه مرتب ثلاثة شهور مقدم؟!».

يمكن بيعتبر الفلوس دي مصاريف!».

«مصاريف ايه؟!».

ضحك نبيل ساخرا وهو يقول:

محاتكون ايه يعني، مصاريف انتقال طبعا... انتي مش بتركبي مواصلات وانتي بتجيبي الشغل ده؟!».

«الشغل اللي انا عملته واللي هو عاوزه ما تنفعش فيه المواصلات يا نبيل!».

«يعني كنتي بتركبي تاكسيات».

«لان مفيش عندي وقت ولا جهد... انا كنت بافكر اني اعتذر له!».

«ليه يا سامية؟!».

«لان الفلوس اللي هو دفعها، نصها بيروح على الفاضي!».

«أهو الراجل عمل اللي عليه وبعت لك قرشين علشان ما تزعليش!».

«على العموم لو شفته ابقي اشكره!».

«ما هو أنا لازم حاشوفه!».

«انت مش بتقول انك... ... ...».

«قابلته صدفه أيوه... انما لما ارجع حالقاه منتظرني علشان الاخبار اللي انتي جمعتيها!».

«ايه؟!».

هكذا هتفت سامية في دهشة وخوف، مال نبيل نحوها هامسا مبتسما:

«المفروض اننا مخطوبين وبنحب بعض!».

«سألته في أسى:

«المفروض يا نبيل؟!».

«امال مالك مكشرة كده ليه... ابتسمي من فضلك، الناس تقول علينا ايه؟!».

بعد لحظة تردد قالت سامية:

«اصل ادريان اتفق معايا على... ...

«على السرية، طبعا انا عارف ومدرك لده تمام... انما هو لما عرف ان ماما تعبانة في المستشفى، ادرك انك مش حاتقدري تسافري دلوقت، ورجاني وقال لي ان سامية مش ممكن تثق في حد غيرك!».

«ثم ان الشغل مش معايا كمان!».

«مش معاكي؟!».

«جرى ايه يا نبيل، تفتكر ان المفروض اني اشيل شغل مهم زي ده في شنطتي... انت اتجننت؟!».

«امال هو فين؟!».

«في البيت طبعا!».

«خلاص، نعدي على البيت قبل ما ترجع المستشفى وتجيبي الشغل!».

بدا على ابي سليم الابتهاج فلم يحاول ان يخفيه. مال نحو نبيل عندما وصل الى هذا الحد متسائلا.

«واديتك الظرف ازاي؟!».

صمت نبيل قليلا، وكان ساهما وكأنه انتبه الى شيء غفل عنه:

«ما اديتهوليش في التاكسي، اديتهولي واحنا راكبين اسانسير المستشفى لوحدنا!».

«كانت كاتبة اسم ادريان على الظرف؟!».

«لا طبعا... انما كانت حاطة عليه ورق اللزق ده!».

«ولما طلبت منها تكتب اسم ادريان عملت ايه؟!».

«بصراحة اترددت، كنا خرجنا من الاسانسير، قلت لها ان ده في اوربا عيب، وكان الوقت ضيق جدا!».

«وكتبته؟!».

«كانت رافضة، قالت لي ما تكش دعوة، اديه لادريان وبس!».

اتسعت ابتسامة ابو سليم، واستحث نبيل ان يكمل، فقال هذا:

«لما لقيتني مصمم على موقفي، كتبت الاسم بسرعة!».

اضطجع ابو سليم في مقعده كمن تناول وجبة دسمة وراح ينظر الى نبيل الذي كان ساهما تماما.

«ما لك يا نبيل؟!».

«هي سامية تعرف عننا حاجة يابو سليم؟!».

نهض ابو سليم متجاهلا سؤال نبيل طارحا عليه سؤالا آخر:

«حد اتعرض لك في المطار؟!».

«اطلاقا!».

«ما لاحظتش حاجه غريبة حواليك؟!».

«بالمرة!!».

بدت اسئلة ابي سليم وكأنها تقريع للشاب الذي كان يبدو مشتت الفكر. تلاقت نظراتهما ذات لحظة فاذا نبيل يهتف وقد ادرك ما يرمي اليه الرجل بأسئلته:

«مانا قلت لك انك تغلب، عاوز ايه تاني؟!».

«ولا حاجة... انا عاوزك تفضل فاكر ولا تتساش!».

قال ابو سليم هذا ثم غادر نبيل حاملا المظروف الذي ارسلته سامية معه. كانت عاصفة من التفكير قد هبت على رأس ذلك الشاب التعس... ذلك انه كان يكتشف لحظة بعد اخرى، ان كل ما فعلته سامية فهمي، وكل تصرفاتها تشير الى انها تعلم حقيقة الأمر... فهل هذا صحيح؟!.

سؤال ـ هكذا قال نبيل فيما بعد ـ ظل يعذبه طويلا والمرارة تحرق حلقه... فبالرغم من الهاوية التي كان قد سقط فيها، الا انه أبدا لم يتصور، ان سامية، سامية فهمي بالذات، من الممكن ان تخون!!

كانت المعلومات التي ارسلتها سامية فهمي تبدو وكأنها اخبار صحفية مائة في المائة... ذلك ان عادل مكي كان يعلم يقينا، ان وفرة تلك المعلومات وخطورتها، كانت كافية لوضعها تحت مجهر تحليل دقيق، لا للتأكد من صحتها فقط ولكن، للتأكد ايضا من ان احدا ـ غير سامية فهمي ـ لم يتدخل في وضعها أو صياغتها، ولذلك، فلقد كان من الاهمية بمكان، ان تكتب سامية كل خبر او معلومة بذلك الاسلوب الصحفي الذي تعودت هي ان تكتب به!

وفي حقيقة الامر... فان سامية فهمي ـ بطبيعتها ـ كانت تمثل لعادل مكي دورا لا بأس به من المعاناة... ذلك انها كانت تسأل وتستفسر وتتقصى في محاولة لمعرفة ما الذي كانت تفعله او يدور حولها... واذا كان ذلك يبدو في جانب من جوانبه رائعا، حتى اذا ما التقت بمن اطلق على نفسه اسم ادريان تومسون، تكون جاهزة وملمة باسرار كل ما ارسلت من معلومات... على انه في الناحية الأخرى، كانت هناك خطورة ان تعرف سامية ما لا ينبغي لها ان تعرفه، وهي كصحفية، من الممكن ان تضيع في خضم متاهات لا نهاية لها... ولقد كان من الممكن، بل من السهل، السيطرة على سامية سيطرة تجعلها مطيعة، فالسيطرة علم من علوم المخابرات له اصوله وتقاليده ولا عيب فيه اذا ما مورس مع صديق أو عميل، لكن المشكلة بالنسبة لسامية، انها لم تكن في حاجه الى السيطرة، بل كانت ـ رغم آلامها المروعة ـ مندفعة تريد ان تفدي الوطن حتى بعمرها... وكان لا بد لايجاد التوازن فيما بين ذلك الاندفاع، وما ينبغي ان تكون عليه تصرفاتها سواء في مصر أو في روما، ان يخلق معها نوعا من الحوار يؤدي الى الغرض المطلوب دون ان تشعر هي، بما كان يكابده معها من عناء!

وعندما قصت عليه سامية قصة هذا الذي حدث في المستشفى، والذي كشف عن قدرة نبيل سالم الغريبة على الخداع والتمويه، وبالتالي، كشف عن خطورته المحتملة... كان الغريب في الامر انها لم تدمع بالرغم من آلامها المروعة، وخوفها الذي اعربت عنه في وضوح وجلاء... كانت تبدو وكأن دموعها قد جفت... ولقد حاولت في ذلك اليوم عندما احست بقرب النهاية، ان تعرف: لماذا سيرسلون في طلبها؟!... وما سوف يفعلونه بها؟!... وماذا إذا كانوا قد اكتشفوا امرها، او ان شيئا وقع فاكتشفوا امرها؟!... و... وعشرات الاسئلة التي راحت تمطره بها في توتر ثم عن ذلك الخوف المروع الذي سيطر عليها، فما كان من عادل مكي الا ان يقول لها فجأة وكأنه تذكر شيئا كان قد نسيه:

«على فكرة... انت مش ناوية تشتري شوية فساتين كويسة قبل ما تسافري؟!».

هتفت في دهشة:

«شوية فساتين؟!».

«صحيح الهدوم اللي اخدتيها معاكي المرة اللي فاتت كانت كويسة، خصوصا الفستان اللي كنتي لابساه يوم ما قابلتي ادريان تومسون آخر مرة... لكن ده ما يمنعش انك... ...

قاطعته في قلق:

«الفستان اللي كنت لابساه يوم ما قابلت... ... ...».

قالت هذا ولزمت الصمت وهي تحملق فيه ذاهلة.

«جرى ايه يا سامية؟!».

«هو انت كنت هناك؟!».

«مش لازم أنا!».

«كنتوا بتراقبوني؟!».

«كنا بتحميكي... كنا خايفين عليكي!».

«من ايه يا سيد عادل؟!».

«بصراحة من يوم ما نشلوا فلوسك، حسينا انهم ممكن يلعبوا معاكي الاعيب بايخة شوية!».

انتفضت في جلستها كالمذبوحة:

«هم مين اللي نشلوا فلوسي؟!».

تجاهل عادل سؤالها مستطردا في طريق مستقيم نحو هدفه:

«احنا كنا عارفين ان العربية اللي كانت حاتصدمك في روما كانت وراكي من اول النهار، ولو كانت ذاكرتك كويسة، حاتفتكري ان اللي صرخ علشان ينبهك للعربية صرخ بالعربي، وان اللي شدك من طريقها، كان شاب اسمر وانه لما لاقاكي في حالة صعبة حبتين، قال لك: الحمد لله جت سليمة!».

كان هذا فوق قدرتها على الاحتمال... كان ما يقوله عادل يبدو لها وكأنه الجنون ذاته، ارتدت ذاكرتها في لمح البصر الى الوراء كي تتذكر بوضوح وجلاء تلك اللحظات الغريبة التي مرت بها، تذكرت تلك الصيحة التي جاءتها بالعربية: حاسبي يا مدموازيل!... نعم... نعم حدث هذا لكنه، وسط الرعب الذي شلها، بدا طبيعيا الى الحد الذي لم تفكر فيه في الامر ولم تتذكره او تذكره حتى لنفسها... عادت الاصوات الى ذاكرتها لكن المرئيات تداخلت ولم تتذكر ذلك الشاب الاسمر وسط عشرات الوجوه التي احاطت بها... ولقد كانت مضطربة اضطرابا بالغا وهي تسأل عادل:

«وهم كانوا عاوزين يموتوني ليه؟!».

«ما عتقدش ان ده كان هدفهم!».

«امال ايه الهدف؟!».

«انك ترتبكي علشان النشال يلهف محفظتك وهو متطمن!».

«ما النشال كان ممكن يلهف المحفظة من غير ما اشعر ومن غير حادثة ولا عربية!».

«ده صحيح... بس الفرق اكيد حايكون كبير في تصرفاتك بعد كده!».

فجأة... وعلى غير انتظار، نهضت واقفة وهي تعلق حقيبتها بكتفها وكانت يداها ترتجفان ارتجافا واضحا... وكانت تقول:

«عادل بيه... ارجوك اعفيني من المسألة دي كلها، انا مش حمل كل اللي بيحصل ده!».

الغريب في الامر ان عادل نهض نهوضها دون ان يرد، بدا عليه الاستعداد لمصافحتها وقبول اعتذارها دون مناقشة، لكنها هتفت مختنقة الصوت وكأنها تقدم له مبررا لما قالته:

«يعني انتوا كنتوا تعرفوا كل حاجة من قبل آنا ما اسافر؟!».

«احنا اتكلمنا في الموضوع ده قبل كده!».

«وكنتوا شايفين كل حاجة وعارفين كل حاجة وكنتوا ورايا في كل حته؟!».

«كنا وراهم مش وراكي!».

«وهي تفرق؟!».

«كتير!!».

«في ايه يا سيد عادل!».

«في انك لو قررتي السفر لروما يوم ما يبعتوا لك، لازم تبقي مطمئنة وواثقة اننا حانكون جنبك!!».

هكذا، في براعة اذهلتها وصل عادل مكي الى غرضه من اثارة هذا الحوار، لاذ بالصمت بعدها وكانت عيناها قد اتسعتا في دهشة وكأن الضوء قد غمر منطقة مظلمة في رأسها فراحت تدور حول نفسها هاتفة:

«تعلب... تعلب... انت تعلب يا سيد عادل!».

«لاحظي ان كلمة مخابرات مش ترجمة دقيقة لشغلنا!».

«يعني ايه؟!».

«يعني شغلتنا اسمها ذكاء يا آنسة سامية!».

عادت الى مقعدها متمتمة وهي تهز رأسها في عنف:

«يعني ايه برضه؟!... فهمني... انا مش فاهمة حاجة!».

ظلت سامية فهمي لسنوات طويلة بعد ذلك، تذكر هذا الحوار باعجاب شديد، وهي عندما افاقت مما كانت فيه، وعندما توقف ذلك الصراع المدمر كان يصطرع في صدرها ليل نهار، وبدأت الحياة تعود الى طبيعتها، كانت دائما ما تذكر كيف ادار عادل مكي هذا الحوار ببراعة جعلتها ممتنة بحق... ذلك انها كانت قد توصلت بينها وبين نفسها الى حقيقة بدت لها غير قابلة للنقاش فلم ترد ان تضع رأسها في الرمال كالنعامة، كانت قد تيقنت ان نبيل سالم متورط وضالع ومشارك في كل ما مر بها، وهي، عندما اطل براسه عبر باب الغرفة في المستشفى، اضطربت ذلك الاضطرابات الذي كاد يدفعها الى معاملته كما ينبغي، ولولا بقية من امل لم تبدده، ولم يحاول عادل مكي ان يبدده، في ان يكون نبيل بريئا مما كان يحاك ضد وطنها... حتى اذا ما كان هذا الحوار بينهما، ادركت ان مثل هذا الرجل، لا يترك شيئا للمصادفة، ولا يفعل شيئا ليس ما راءه ما وراؤه مما جعل ثقتها فيه تزداد... ادركت انه انما ادار معها هذا الحوار وافضى اليها بما افضى به، لا لشيء، الا لكي يطمئنها الى انها لو سافرت، فلن تكون عارية من حماية الوطن ورجاله، فأسلمت له، منذ تلك الجلسة، قيادها بالكامل... ولم تعد تناقش، بل لم تكن راغبة حتى في المناقشة!

ذات يوم عندما نقلت لعادل مكي حديث سامية فهمي هذا، ابتسم الابتسامة التي تبدو دائما حزينة يغلفها نوع من المرارة لا تزول... ثم قال: انه لم يكن يقدم على خطوة كهذه، الا اذا كان مؤمنا بان سامية ادركت، بما لا يقبل الشك، ان حبيبها خائن، وانه باع نفسه للشيطان بالفعل... ولذلك، فلقد قرر ان يضرب عصفورين بحجر واحد... هوان ينبه سامية الى انها ستكون في حماية الوطن، وفي الوقت نفسه، يقرب المسافة فيما بينها وبينه فيما يختص بنبيل سالم، فلم يكن ـ حتى من باب اللياقة ـ ان يصارحها مصارحة فجة بخيانة حبيبها!!

ولقد جرى الحديث بينهما بعد ذلك سلسا وفي اتقان مطلق... ولكنه، بالرغم من ذلك، كان لايزال في حاجة الى دليل، ليس فقط لاقناع سامية ولكن ايضا لادانة نبيل الذي لم يكن يملك، حتى تلك اللحظة، دليلا واحدا ولو صغيرا، على ادانته!!!

اصبح عليه الآن ان يتحدث اليها عن المبادىء العامة التي تحكم علم المخابرات او لعبة الذكاء هذه... فراح يحكي في طلاوة من يدردش في امور الحياة العادية، ان المخابرات في الاصل هي صراع رؤوس تفكر، فليس فيها ذلك العنف الذي يتميز به العمل البوليسي... وهكذا استغرقها حديثه تماما حتى اذا ما اراد ان يعطيها مثلا، قال: انهم بالقطع عندما جعلوا تلك السيارة التي تتبعتها في روما ـ شارع الى شارع، لم يكن في نيتهم ـ على الاطلاق ـ ان يصيبوها بأي نوع من انواع الاذى... فقط، كانوا يريدونها ان ترتبك وتتشتت افكارها وتضطرب، حتى اذا ما نشلت، فعل النشل مع الارتباك والخوف فعلهما في نفسها، خاصة وان ضربة ثالثة جاءتها بعد قليل، عندما اكتشفت ان نبيل قد سافر!... بعدها، لم يكن أمامها سوى ان تقبل نقود ادريان، لم يكن هناك مكان في رأسها لأن تفكر الا في الخروج من المأزق الذي وجدت نفسها فيه... وهم، ما كانوا يريدون اكثر من ذلك، ان تخطو الخطوة الاولى، وان تقبل النقود... ولقد فعلت!!!

ساد الصمت تماما، وطال، وسامية ساهمة كمن تشاهد، بالخيال، فيلما مثيرا يحبس الانفاس.

«وهو نبيل كان سافر فعلا؟!».

«طبعا!!».

«طبعا ليه؟!... ما هو كان ممكن يستخبى في اي بيت أو أي حي بعيد!».

«لان كل حاجة لازم تبدو طبيعية تماما، وزي ما قلت لك، مفيش حاجة تنساب للظروف!».

«مش فاهمة!».

«نبيل لما سافر، راح نابولي... وانتي، في ظروف زي اللي انتي فيها دي، ومعاكي بالتأكيد عنوانه في نابولي اللي كنتي بتبعتي جواباتك عليه... كان ممكن يطلع في دماغك، كمخرج من الورطة، انك تسافري له نابولي رغم ان السكرتيرة قالت لك انها ماتعرفش هو فين؟!».

«تعرف اني فكرت في كده فعلا؟!».

«بالتأكيد، ولو كنتي سافرتي، كنتي حاتلاقيه هناك!».

ساد الصمت لثوان استطرد بعدها عادل:

«في العالم ده يا سامية، زي ما قلت لك كتير قبل كده، مفيش حاجة بتنساب للمصادفة، كل حاجة لازم مخططة بدقة شديدة!».

كانا الآن يتحدثان عن نبيل من منطلق واحد ومن منظور واحد، ولا تدري سامية ان كانت قد انتبهت الى ذلك أم لا... كل ما تعرفه انها احست بنوع قريب من السكينة راح يتسلل الى نفسها. فتنفست الصعداء وهي تغمغم:

«انا تعبتك معايا النهاردة... سامحني!».

«انا مش تعبان، بالعكس، اللي حصل النهاردة ريحني جدا وطمني اكثر عليكي!».

ابتسمت وقد ادركت انه كان يمارس لعبة الذكاء حتى معها، او كما قالت لي ذات مرة، انه كان يتنفس ذكاء... فعادت تسأله وهي تستعد للانصراف:

«تفتكر حايبعتولي امتى؟!».

«لسه شوية!».

«طب انا اعمل ايه في الايام اللي جاية؟!».

«نفس اللي اتفقنا عليه، اهم حاجة انك تشتغلي بحماس بالفعل!».

«ازاي بس يا سيد عادل!».

«لاحظي انك بتشتغلي لحساب مصر!!».

«وهو الشغل ده... ... ...».

توقفت عن الحديث وقد بدت لها جملته باهرة بكل المعاني، ساد الصمت لثوان قال بعدها:

«ما هو ده اللي انا عاوزك تفهميه علشان حماسك يبقى طبيعي ومش مفتعل، انت فعلا بتشتغلي لحساب مصر، وهم لازم يصدقوا كل كلمة بنبعتها لهم، ولازم يثقوا في كل تصرف من تصرفاتك علشان نقصر المدة، لانها طالت يا سامية اكثر من اللازم... وما بقاش فيه وقت!!».

وهكذا مضت الايام، مضى شهران كاملان قضتها سامية في عمل متصل وقد استردت امها صحتها وعادت الى عملها... كان المرض المفاجىء مع تلازم سامية وامها لايام طويلة، قد فعل فعل السحر في علاقتهما، واذا كانت الام قد استسلمت في البداية لرغبة ابنتها في الاقتران بنبيل سالم، الا ان جملة افلتت من سامية ذات ليلة، جعلتها تفكر في الامر من زاوية جديدة ـ هكذا قالت الام لابنتها فيما بعد ـ ولقد حدث ذلك عندما كانتا تتناولان العشاء معا والحديث بينهما دافىء ومتصل، عندما سألتها السيدة اقبال ان كانت قد حددت موعدا لعقد القران... كان السؤال عفويا لم تقصد الام من ورائه شيئا، غير ان رد فعل سامية كان غريبا بالنسبة اليها غرابة لا تصدق، فلقد هتفت في حدة:

«كتب كتاب ايه ده يا ماما اللي بتتكلمي عليه؟!».

ادركت الام في تلك اللحظة ان ابنتها تخفي عنها سرا يخص نبيل بالذات فالتزمت الصمت، وادركت سامية انها تسرعت في ردها فهربت بعينيها من نظرات امها وهي تغمغم وكأنها تحدث نفسها:

«اتجوز واحد عايش في ايطاليا وانا عايشة هنا؟!».

«امال ناويه على ايه؟!».

لما يكون نفسه حايبقى يرجع مصر ويفتح مشروع، وقتها يبقى يحلها ربنا!!».

وده ممكن يحصل امتى يا بنتي؟!».

«ما تشغليش بالك بالحاجات دي يا حضرة الناظرة!».

قالت هذا ونهضت جامعة الاطباق!

طوال هذين الشهرين اللذين انقضيا في قلق وترقب كان اتصال سامية بعادل مكي محدودا، ولم يلتقيا سوى مرة واحدة... كان ذلك عندما انقضى شهر على سفر نبيل، وكانت امها قد غادرت الفراش وخرجت للنزهة، كما كانت تستعد للعودة الى عملها بعد ان شفيت تماما من اثر العملية الجراحية... وعندما ذهبت سامية للقائه، بدا لها الامر في الدقائق الاولى وكأنه لقاء لمجرد الدردشة في امور الدنيا، لكنه سألها فجأة:

«عملتي ايه في الشغل؟!».

ابتسمت في مرارة:

«أي شغل فيهم؟!».

بادلا الابتسام معتدل في جلسته:

«الشغل بتاع ادريان!».

فتحت حقيبة يدها واخرجت مجموعة من الاوراق وهي تقول:

«جمعت شوية معلومات مش بطالة!».

رفع حاجبيه دهشة فأردفت باسمه:

«او بمعنى اصح، جمعت شوية بلاوي متلتله!!».

كان احساسها بالامن يتزايد يوما بعد يوم... وعندما نظر عادل الى الاوراق لم تشأ ان تقاطعه. كان يجري بعينيه فوق الكلمات بسرعة بدت لها فريدة، حتى اذا ما انتهى من القراءة رفع اليها راسه قائلا:

«مش واجب تبعتي لادريان تقولي له ان عندك اخبار مهمه؟!».

«انا اللي ابعت له؟!».

«ما هو لازم يحس انك ملهوفة على الشغل خصوصا بعد ما بعت لك الخمسميت دولار!».

«زي ماتشوف سيادتك!».

اطلت من عينيه نظرة عتاب وكأنه لم يتعود فن الطاعه قال:

«اذا كنتي متخيله اني مش حاسس بيكي ولا بالألم اللي انتي بتعاني منه تبقي غلطانه!».

لم تشأ الاستمرار في الحوار، كان الحزن قد تسرب الى دمائها ولم تعد لها فيه حيلة... قالت في نبرة رجاء لم تخف على اذن عادل:

«ممكن نقوم نكتب الجواب؟!».

«انتي وراكي حاجه النهاردة؟!».

«اكلم ماما بس علشان اقول لها اني حاتأخر!!».

واستمرا يعملان في ذلك اليوم طوال اربع ساعات بلا توقف، كتبت الخطاب الى نبيل ووضعت عنوان روما عليه، ثم انتقلا الى الاوراق وراحا يصوغان الاخبار والمعلومات وعادل يبدل هنا ويحذف هناك... حتى اذا ما انتهيا زفر قائلا في مزاح:

«كده تضمني بانك ترجمي بعربية آخر موديل!».

«تفتكر الاخبار اللي انا بعتها مع نبيل كان لها قيمة عندهم؟!».

«بالتأكيد، ومش قيمة عادية كمان!».

«امال ايه اللي يخليهم يتأخروا في الرد بالشكل ده؟!».

«فيه عوامل كتير، منها مثلا ان تحليل الرسالة بياخد وقت، على ما يروح تل ابيب ويروح للمختصين ويدخل كل خبر في مفرمة تحليله ومقارنته باخبار تانية او بنفس الخبر من مصدر تاني وقياس مدى الصحة، ثم هناك الاسلوب اللي انكتبت بيه الاخبار، هل هو اسلوبك اللي بتكتبي بيه في الفجر والا فيه حد تدخل معاكي... كل الحاجات دي بتاخد وقت شوية!».

همت بالحديث لكنه استطرد:

«ولاحظي كمان انهم مش عاوزين يبينوا لك انهم ملهوفين عليكي قوي!».

«تفتكر انا حاقدر اقنعهم باللي انت عاوزه؟!».

«لو انك سمعتي كلامي!».

«ازاي؟!».

«اشتريتي الفساتين اللي قلت لك عليها!!».

«فساتين ايه يا سيد عادل... هو انا معايا فلوس للفساتين والا للعربية؟!».

«انت لما تشتري لك كام فستان وكام شنطه وكام جزمة وتبعزقي لك كام دولار من اللي هم بعتوهم... تفتكري حايقولوا عليكي ايه؟!».

«حايحتقروني طبعا!».

«ليه؟!».

«حايقولوا علي بنت هايفة وغاوية لبس وعربيات ومنظرة!».

«وهو المطلوب!!».

صاحت في غضب:

«انت بتقول ايه يا سيد عادل؟!».

«طب نفهم الاول!!».

فورا، اجتاحها احساس رهيب بالذنب، كانت مؤمنة الآن ان هذا الشاب الصبور يعرف اين يضع كلماته وكيف يطرح افكاره، ولكن... ها هي تضغط عليه بضعفها وقلة علمها فهمست:

«انا آسفة!».

«اصل انت مش ممكن تبقي عبيطة قوي لدرجة انك تبعتي معلومات بالشكل ده الا اذا كنتي عارفة قيمتها اولا... واذا كنتي عارفة قيمتها، يبقى لا بد انك عارفة انت بتتعاملي مع مين، او على الاقل بتشكي!!».

«معقول اللي انت بتقوله ده؟!».

«امال انتي جيتي لي ازاي؟!».

يعني هم بيفكروا بالشكل ده؟!».

«دي مش عاوزة مناقشة... وعلشان يبقى كل شيء منطقي، لازم يكون فيه سبب، لاستمرارك في امدادهم بالمعلومات حتى ولو كانت في صورة اخبار صحفية!».

«وايه هو السبب ده؟!».

«الفلوس!».

ساد الصمت قليلا لكن عادل عاد الى الحديث:

«علشان كده لازم تشتري فساتين جديدة، وآخر موضة كمان... ولازم تروحي لهم وفي دماغك انك حاتشتري عربية احسن من بتاعة نبيل اللي كانت عاجباكي قوي دي... ولازم هم يحسوا بكده!».

«بس نبيل عارفني... عارفني كويس!».

كان هذا اعترافا صريحا منها بادانه نبيل، غير ان عادل تساءل في خبث:

«ونبيل ماله ومالهم؟!».

طأطأت برأسها خجلا وكأنها تعترف دون كلمات بانها اكتشفت الحقيقة، فأردف:

«وحتى ولو كانوا عارفين مين انت... الانسان ممكن يتغير علشان حاجات هو عايزها ومكانش طايلها... ولما لقى ان ممكن يحصل عليها، يعمل اي حاجة علشان يملكها!».

«يعني ايه المفروض اني اعمله بالضبط؟!».

«ابدا... تشتري الفساتين وتحضري نفسك لحد ما يردوا عليكي!».

«واذا ما ردوش؟!».

«ما تقلقيش يا سامية، حايردوا... مية في المية حايردوا!».

وبالفعل، جاءها الرد بعد شهر وبضعة ايام!!

الاسبوع المقبل:

رسالة سرية ولكن مفتوحة!

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

انشاء سوق اسلامية مشتركة

حان الوقت للتضامن العربي والاسلامي تحت سوق كبيرة برأسمال عربي واسلامي باسم (السوق الاسلامية المشتركة) تضم الدول العربية والاسلامية. ومزايا هذه السوق ان يتم التعامل التجاري بين دول هذه السوق.

يعقد مؤتمر عربي اسلامي يضم وزراء التجارة في الدول المعنية لوضع الأسس والانظمة التي تسير عليها السوق والكيفية التي يتم التعامل بها بين هذه الدول حيث ان هذا الحدث لو تم يعتبر انتصارا عربيا اسلاميا في وجه اعداء الامة وكل دولة تضع الاموال حسب قدراتها وامكانياتها وتوضع لها نسب معينة وانني اهيب بالدول العربية والاسلامية ان تفكر تفكيرا جديا في هذا الامر الذي يعود عليها بالفوائد الجمة.

ابراهيم محمد جدع

تعقيب على تعقيب حول موضوع كامب ديفيد

القضية ليست استرجاع سيناء أو الجولان بل مدى مشروعية الوجود الاسرائيلي على أرض فلسطين



شأني شأن من يتتبعون النقاش الدائر على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» الدولية حول خطوة الرئيس الراحل السادات المتعلقة بمعاهدة كامب ديفيد، طالعت آخر نقاش للموضوع؛ وكان ذلك الذي نشر في العدد ٣٤١٧ ليوم الاربعاء ١٩ شعبان ١٤٠٨ هـ وقد كان النقاش عبارة عن رد على مقال الاخ داود صبح. وارتكز على الاشادة بخطوة السادات «الشجاعة» التي «اعادت سيناء لاصحابها وحقنت دما وحفظت بيوتا جديدة من اليتم والترمل» فلولا كامب ديفيد لكان مصير سيناء - حسب كاتب المقال بيومي محمد - هو نفسه مصير ما تعانيه الضفة وقطاع غزة والجولان. أي الاحتلال.

وبالفعل فإنني اشاطر رأي الاخ بيومي محمد الذي كان صادقا. فمعاهدة كامب ديفيد قد اعادت فعلا سيناء لأحضان مصر واوقفت تدمير البيوت و... و... لكنني اعتقد بأنه ثم هناك فرقا بين ان نأخذ أرضنا ونحن اعزاء وبين ان نأخذها ونحن اذلاء.

فصحيح ان سيناء قد عادت. لكنها عادت بشروط صعبة ولا نقول بشروط مذلة وهي القبول بمجاورة كيان يغتصب ارضنا (أرض فلسطين) ويذبح ابناءنا ويستبيح نساءنا، والقبول بتكتيف الايدي وصم الآذان في مقابل العيش «الرغد» والراحة المطلقة واعتبار ما يعانيه اخواننا من تقتيل يومي في فلسطين وجنوب لبنان باليد التي صافحها السادات، مشكل داخلي يتعلق كله بالاطراف المتنازعة !!

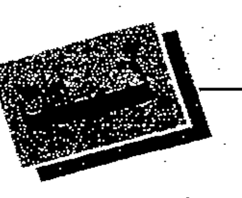
ثم إن تدمير البيوت وويلات الحروب - كما أكد ذلك الاخ داود صبح - ليست مبررا لترك القتال مادمنا نقاتل عن حق شرعي. ثم ان اساس قضية النزاع المصري الاسرائيلي قبل كامب ديفيد كان منضويا تحت نزاع شامل هو ما يسمى بالنزاع العربي الاسرائيلي. فالقضية ليست اعادة سيناء او الجولان، بل لب القضية الذي يجب ألا يغيب عن الاذهان هو مدى مشروعية الوجود الاسرائيلي على ارض فلسطين. فأصل دخول مصر في حرب مع اسرائيل ليس لكونها فقدت ارضا مصرية فطالبت وعملت على استردادها وإنما اساس دخولها في تلك الحروب هو لمقاتلة اسرائيل استجابة للالحاح الشعبي وللارادة القتالية التي كانت موجودة آنذاك لدى الأمة الاسلامية عامة والتي كانت ترى في احتلال اسرائيل لفلسطين مسا بقيمها ووجهة نظرها في الحياة. وهذا الذي يجب ان يبقى ويحافظ عليه كتصور وحيد وأساسي في الصراع العربي الاسرائيلي.

قلب المشكل وروح القضية هو ان اليهود قد أخذوا ارضا عربية وجب استردادها، بغض النظر عن كون هذه الارض مصرية أم سورية أم فلسطينية أم لبنانية. فالبلاد العربية أرض واحدة لا يجوز النظر اليها من زاوية التجزئة الضيقة التي نحياها. وكل أرض عربية يتم احتلالها يجب من الناحية الشرعية القتال حتى تعود كاملة غير منقوصة ولو بشبر.

أما ما قاله الاخ بيومي محمد باننا «نريد عملا كبيرا نثبت به للعالم اننا أمة صاحبة حق وقضية»، عمل على مستوى الانتفاضة وتضحياتها، فأنا معه على طول الخط شريطة الا يكون هذا العمل الكبير من صنف خطوة السادات ! ففي اعتقادي ان العمل الكبير الذي يمكن ان يعيد لنا ماء وجهنا، ويمكننا من العزة والمهابة، ويرجع الأمل والثقة لأبنائنا الذين يواجهون بالحجارة دبابات وطائرات العدو، اقول لا يمكن ان يكون هذا العمل الكبير سوى مواجهة العدو (الند بالند)، اي الدخول معه في حرب شاملة لغاية قلع كيانه السرطاني الخبيث بالمرة.

أما الدخول في مفاوضات استسلامية على نمط كامب ديفيد فانه لن يكون «عملا كبيرا نثبت به للعالم اننا أمة صاحبة حق وقضية» بل سنصبح صغارا في اعين الأمم، أذلاء في اعين اعدائنا اليهود، الذين لن يترددوا في متابعتهم لاذلالنا وذبح ابنائنا، مادام الرد لن يكون من جانبنا إلا شجبا أو مؤتمرا للسلام على الطريقة الساداتية !

مصطفى بنعمر
طنجة - المغرب



أبو جهاد.. والنبع الذي لا ينضب

لقد اغتيل ابو جهاد وبكيناه دما بقلوبنا.. ولكن ما بالنا نصر دائما كلما واجهنا جولة في حربنا مع العدو نكتفي بالبكاء ومن ثم القاء الخطب الرنانة وتوزيع التهم فيما بيننا والبحث عن مشجب نعلق عليه اسباب فشلنا وكأننا في مباراة لكرة القدم هزمنا فيها ولم نجد كالعادة غير الحكم نعترض عليه ونتهمه بالتحيز والمحاباة.. وكما في الكرة، فنحن نعلم ان قرار الحكم نهائي ولا سبيل لتعديله او الغائه.

علينا اذن ان نعلم ان ما حدث جولة في حرب ممتدة وعلينا ان نتوقع فيها ومنها كل شيء خاصة اذا كانت مع عدو شرس لا يعترف بقيم ولا قوانين ويستبيح لنفسه كل محرم في سبيل الوصول لهدفه، علينا ان نتحسب ونتوقع ملاقاته في اي وقت ونعد لذلك عدته.. نخطأ كثيرا في حق انفسنا لو اعتقدنا ان عدونا سوف يطرق بابنا مستأذنا كي يقتلنا.. فمن المعلوم أن الحرب خدعة وكل طرف يوظف لها ارقى طاقاته البشرية والتكنولوجيا الالكترونية ومهما كان قدر ما تحت يد عدونا من معدات متقدمة ومهما كان لديه من تجهيزات يحتمي خلفها فاننا ايضا قادرون بإذن الله ثم بالدراسة الجيدة والاعداد المتقن المبني على الاسس العلمية السليمة ان نصل اليه حيث كان.. وتلك سنة الله في خلقه فكل ما يبتكره انسان قادر على استيعابه والتفوق عليه انسان آخر مثله.. وقد قرأنا منذ ايام عن ذلك الطالب الالماني الذي استطاع اختراق اعقد انظمة الحاسبات الآلية والتي تخص انظمة الدفاع عن امريكا وحلفائها وهو مازال طالب علم.. كما اننا لم ننس بعد ذلك الشاب الالماني الآخر الذي استطاع بطائرته الصغيرة اختراق كل دفاعات واجهزة انذار احدى الدولتين العظميين وهبط بها على ابواب الكرملن.. وقبل كل هؤلاء لن ننسى احد ابطالنا الذي استطاع بطائرته الشراعية اختراق كل دفاعات العدو والوصول اليه في قلب حاميته وقتل عدد من افراده..

فالأمر إذن ليس معجزة لم يستطع غيرهم الاتيان بمثلها بل هو كأي علم في زماننا الحاضر اذا اخذنا بمقوماته نجحنا في تحقيق اهدافه بل اننا متفوقون على عدونا بايماننا بالله ثم لدفاعنا عن حق اغتصبوه وصاحب الحق يجب ان يكون دائما الاقوى.

لذا علينا ان نكف عن التباكي على ما حدث علينا ان نوجه طاقاتنا للعلم والدراسة والتخطيط السليم كي نواجه عدونا صناديد اقوياء لا ترهبنا غطرسته ولا يثنينا ارهابه واضعين نصب اعيننا انه لا احترام لضعيف في عالم اليوم ولو كان صاحب الف حجة.

أن نبع الابطال لن يجف ولو كان للغدر الف يد.. لقد اغتالوا ابو جهاد ولكنهم لن يستطيعوا اغتيال ايماننا بحقنا ولن يموت حق وراءه ابطال الحجارة وكلهم ابو جهاد.

حامد عبد السلام
مصري - الافلاج - السعودي

الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الشرعية العسكرية بعد الشرعية السياسية

إذا كنا نرفض التقاتل بين الاخوة، ونمقت رؤية الدم العربي يسيل مدرارا بعيدا عن المجرى الذي هو أحق به، سواء على ساحة النضال في فلسطين، او في أي أرض عربية تحتاج إليه، فاننا مع رفضنا لهذا، نشعر بأن حسم وضع المخيمات في لبنان كان امرا طبيعيا بعد حسم العلاقة بين دمشق والمنظمة. هذا الحسم الذي اكد مشروعية المنظمة، ورسخ نضالها الطويل في رفض تدخل أجهزة المخابرات العربية أيا كانت في قرار وشرعية وحقوق، ومسؤولية الشعب الفلسطيني الذي اختار قيادته، وشرعيته بكامل حريته وقراره.

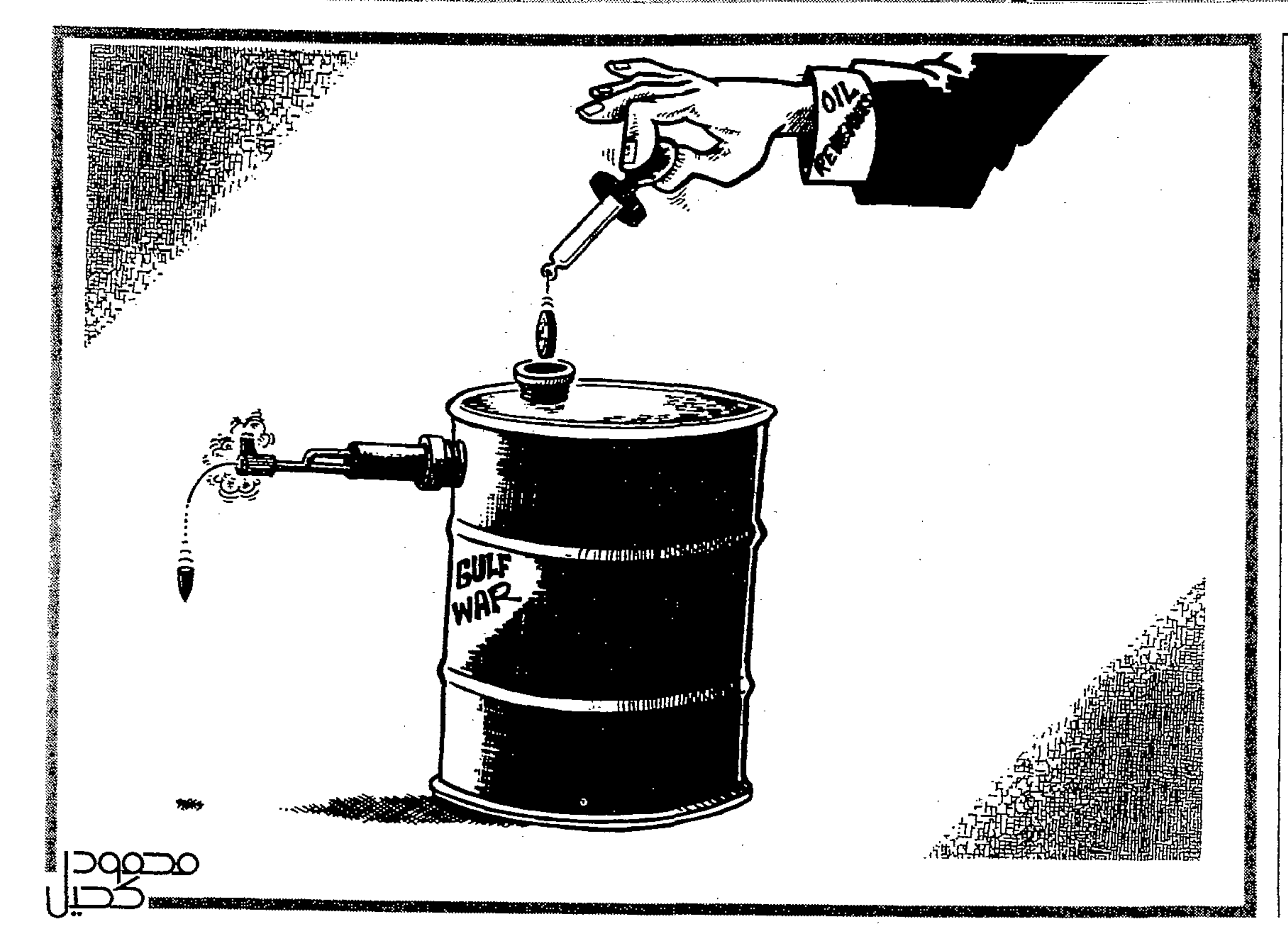
صحيح ان الثورات في كل انحاء العالم تملك اجنحة تتصارع، وتختلف، وتتبنى طرقا مختلفة في الكفاح والتحرير، وعلاقاتها الاستراتيجية مع الدول، لكنها في النهاية تبقى تحت مظلة ام، ومن حق هذه المظلة الام ان تؤدب من يخرج عن دوره، او عن النص كما هي الطريقة المسرحية، لكن أن تطرح مجموعة نفسها كبديل للشرعية، وتتزايد على حقوق الشعب ومكتسباته، بدعم لا يخفى من بعض الأجهزة، فان هذا يدخل في اطار الخيانة للمبادىء الاساسية للمشروعية الثورية، وللحق الوطني.

إن المراقبين يعتقدون أن منظمة التحرير قد خرجت من ازمتها الحالية، وهي اقوى مما كانت عليه في السابق، بصرف النظر عن الممارسات والاخطاء التي تناقشها الفصائل الفلسطينية داخل اطرها الشرعية. ولم تحقق ذلك النجاح إلا بفضل القيادات الواعية، التي ترى أن الكفاح الفلسطيني مع خصوصيته، وضرورة وضعه في اليد الفلسطينية لا غيرها، هو كفاح عربي في اطاره العام، أي ان قصره على طرف عربي، يعني تقزيمه، وإضعاف قيمته الفعلية. كما أن النظرة العربية الشاملة داخل المنظمة هي ضرورة مهمة واساسية في تعميق بعد الصراع العربي الاسرائيلي، الذي هو في النهاية صراع وجود وبقاء، صراع بين أمة تؤمن بدورها وفعاليتها، وتحمل قرآنها بيمينها، وفئة تريد قلب موازين التاريخ واعادة عقاربه إلى الوراء وتحقيق حلم السيطرة والاستعمار ضد الأمة العربية.

إن المرء العربي ليشعر بالألم والاسى لكل قطرة دم عربية ذهبت مع الريح، بسبب خلافات لا معنى لها ولا قيمة في وقت تتعطش فيه هضاب عربية كثيرة، لدم مكافح شريف، يروي تطلعها، ويدعم كفاحها. إلا اننا نعتقد ان آخر الدواء الكي، ولم يكن امام المنظمة إلا ان ترفض شريعة الانقسام في الصف الفلسطيني، خاصة إذا جاء هذا الانقسام تلبية لرغبة طرف عربي هنا وهناك، واحتمى بمظلة عربية، وائتمر بامر جهاز عربي.

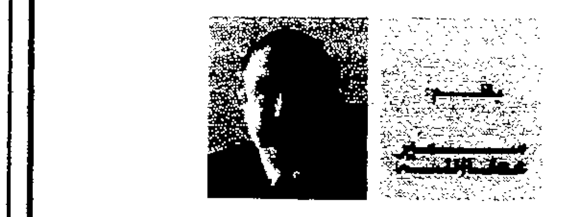
لذلك كان لا بد من الحسم العسكري في مخيمات لبنان، ليصبح الصوت الذي يعلو دائما هو صوت المعركة وصوت الانتفاضة فقط.

«الشرق الأوسط»



معركة الرئاسة اللبنانية

ليس عميداً لكنه "اده" وليس عماداً لكنه "ميشال"



... والآن حديث اللاانتخابات واللارئاسة.

هكذا تنقلب الاشياء في لبنان، بين البارحة وما قبلها : من كلام يومي فرح عن الرئاسة ومرشحيها الى مجموعة من الاسئلة المقلقة : هل هناك رئاسة حقا ؟ هل هناك انتخابات رئاسية ؟ هل هناك تعطيل لكل شيء، بما في ذلك الانتخابات التي كان يفترض ـ في الحلم او الأمل على الاقل ـ ان تحمل الى اللبناني رئيسا جديدا ووعدا جديدا وغدا خاليا من فاجعة الأمس ؟

كلما حان موعد الانتخابات الرئاسية في لبنان، كلما اقتربت العواصف. وكلما اقترب ذلك الموعد الدستوري العجيب، كلما لوحت اسرائيل بالاجتياح وبنسف كل احلام الاستقرار. وها هي تقتحم الجنوب امس في «عملية محدودة» كأنما ثمة ما هو محدود او غير محدود في اقتحام كرامات الآخرين وحرماتهم وأمنهم. ولاتزال تل أبيب تعتبر ان كل ما يحدث في المنطقة هو مسؤولية لبنانية بسبب نوع وحجم الوجود الفلسطيني في لبنان. وهي تحمل لبنان مسؤولية قدره وتاريخه. وحتى تلك المصالحة الرائعة بين الرئيس الأسد وابو عمار رأى فيها الاسرائيليون تحديا خارقا ـ عبر لبنان طبعا ـ لسلامتهم.

يتمنى المرء هنا ان يفتح قوسين : هل الحدث حقا كان المصالحة نفسها ام الحدث هو ان تظل الفرقة بين الرجلين خمسة اعوام كاملة ؟ وهل كان من الضروري ان ينتظر الفريقان استشهاد ابو جهاد لكي يلامسا عمق العلاقة بين المنظمة وبين دمشق ؟ وهل كان مسموحا ان تتغلب العوامل السياسية ـ مهما كبر شأنها ـ على الاعتبارات القومية ؟

في اي حال، لقد عرف العالم العربي أهمية المصالحة حين قرأ مخاوف الآخرين منها..

نعود الى لبنان ورئاسياته !

لقد تغيرت الاجواء فجأة وتلبدت الغيوم بعد انفراج طويل كاد ينسى اللبنانيون معه انهم في حرب او في هدنة او في محاولة الخروج من الحرب. فجأة تتحرك الاصابع ذات الاظافر الحادة ولا تعود تفرق بين الاطفال والشيوخ ويتغير مزاج لبنان بعد قنبلة طرابلس من فرح الى حداد... وطبعا الى خوف.

فالسؤال في مثل هذه الحالات ليس لماذا ومن فجر قنبلة سوق الخضار في عاصمة الشمال ومدينة رشيد كرامي بل اين تنفجر القنبلة المقبلة وفي مدينة من ؟ وما لبثت الاحداث ان تلاحقت حتى وصلت الى ذروتها في الاجتياح الاسرائيلي الجديد. لكن هل هذه هي ذروتها حقا ؟

منذ ١٩٧٠ الى اليوم ثمة جو «عسكري» حار يرافق معركة الرئاسة، وفي العام ١٩٧٠ اشهرت المسدسات داخل مجلس النواب وفي العام ١٩٧٦ اشهرت المدافع الثقيلة وفي العام ١٩٨٢ كانت الدبابات الاسرائيلية تمزق بجنازيرها الثقيلة نصف لبنان على الاقل. ويقول الرئيس امين الجميل لمحدثيه انه «رئيس الصدفة». اجل، هكذا وبكل صراحة، وهو يهمس ان ثمة قوى خارجية تلعب الدور الاساسي في مجيء الرئيس. يومها كان الاسرائيليون في لبنان. وكانوا يريدون بشير الجميل، غير ان مقتله وفترة الضياع التي عاشها لبنان حملت شقيقه الى الرئاسة.

الآن الوضع مختلف تماما. والرئيس المقبل لا بد أن يكون على علاقة ممتازة مع سورية. والاميركيون الذين لعبوا دورا اساسيا في الرئاسة منذ ان استدعى كميل شمعون الاسطول السادس الى المياه اللبنانية الى اليوم، يحاولون هذه المرة ان يلعبوا الدور مرورا بدمشق. ومفاوضات «الوفاق» اللبناني التي تمثل فيها واشنطن القصر الجمهوري وفريقه، تمثل فيها دمشق دور الوسيط والحكم. اي ان واشنطن تقترح ودمشق تقبل او ترفض، سواء بالتشاور مع الفرقاء اللبنانيين او قبل ذلك.

لذلك لا بد لمن يريد معرفة الرئيس المقبل ان يعرف مدى علاقته بسورية او مدى ارتياح سورية اليه او مدى قبول سورية له. وفي هذا الشأن من السهل معرفة رأي دمشق في امور كثيرة لكن حتما ليس بينها رأيها او موقفها من مرشحي الرئاسة. وفي بداية الكلام عن معركة الرئاسة قيل ان ثمة مصالحة خفية تمت بين دمشق وبين العميد ريمون اده وبالتالي قد زالت من امام العميد العقبة التي تجعله الاوفر حظا. وبالفعل تغيرت لهجة العميد في ما يتعلق بسورية، لكن الدلائل لم تذهب الى ابعد من ذلك اطلاقا. ففي دمشق لم يبرز اي مؤشر رسمي او شبه رسمي يوحي بأن ثمة تأييدا للعميد او طيا للصفحة الطويلة الماضية. والعميد نفسه لا ينفي ولا يؤكد بل يصر على ان يحصر كلامه بالمعركة مع اسرائيل وانسحابها من الجنوب.

لذلك هناك من يقول الآن ان «البديل» قد يكون منتصف الطريق بين دمشق والعميد، اي الوزير السابق ميشال اده. فهذا المحامي المثقف هو ايضا رجل المواقف الوسط وهو من السياسيين القلائل الذين على علاقة ود مع ريمون اده، ليس لأنه من اقربائه، بل لأن ميشال اده يتمتع بصفات ومزايا من النوع التي تتجاوب معها «كيمياء» العميد، وفي طليعة هذه الميزات الظرف والذكاء.

وميشال اده ليس بعيدا ايضا عن دمشق، على الاقل من حيث السياسة العامة. وربما كان بين المرشحين للرئاسة من هو اقرب منه الى اهل الغوطة، لكن ميزة الوزير السابق انه قريب الى الجميع. وليس سرا انه كذلك لأنه «يشتغل رئاسيا منذ اللحظة الاولى لتوليه الوزارة». فقد كان معروفا لدى الجميع ان ميشال اده تخلى عن اعماله الواسعة واتخذ حقيبة الاعلام بالذات لأنها تبرز صاحبها اكثر من غيرها. وأيام الرئيس سركيس كان فؤاد بطرس «الوزير الاول» في الحكومة لكن ميشال اده كان «الماروني الاول». وثمة فرق بين حامل الاختام وبين من يرثها ! وحين جاء الرئيس الجميل الى الحكم خرج ميشال اده من الوزارة لكي ينصرف الى... الرئاسيات.

وهذا ايضا ليس سرا. فالرجل يتصرف على انه مرشح ولو لم يعلن ذلك. وهو احد ابرز المطروحين جيدا كما انه واحد من ثلاثي «الميشالات» اي العماد ميشال عون والشيخ ميشال الخوري و... هو !

لكن الأهم من ذلك كما يقول احد عتاق السياسة اللبنانية انه رجل منتصف الطريق... فهو ليس «عميدا» لكنه «اده» وهو ليس «عمادا» لكنه... ميشال !

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

أيام مصيرية في السودان

يمر السودان هذه الايام بما قد يكون من اخطر ايامه...

لقد مضى على اسقاط الحكم العسكري واقامة النظام الديمقراطي ثلاث سنوات ولم تحل بعد مشكلة واحدة من مشاكل السودان الاساسية.

صحيح ان الحكم العسكري ترك السودان حطاما اقتصاديا وسياسيا، بالخراب الذي خلفه فيه والمتاهات السياسية التي ادخله اليها. وصحيح ان ظروف السودان من اسوأ ظروف العالم، بالجفاف والمجاعات، وبالحرب الاهلية الانفصالية في الجنوب، وبجيران كل منهم يخلق للسودان مشاكل لا تترك له مجالا لالتقاط انفاسه.

ولكن الاحزاب السياسية التي عادت بعد الزمن العسكري لم تغير كثيرا من معاملاتها ومن معتقداتها السابقة، هي الشيء الوحيد الذي بقي قائما على قدميه كما هو بعد ان حطم نميري كل شيء.

ومربط الفرس في انطلاق السودان هو مشكلة الجنوب وتمرد جارنج. وحتى نميري كان قد قطع خطوة في حل هذه المشكلة، ثم نكص، ثم تصرف بما زاد تفاقم الازمة وترك هذه التركة ورحل.

والطبقة السياسية السودانية تلف وتدور حول المشكلة. تواجه اعراضها ولا تواجه جذورها وبذورها. ولا تستقر على راي ثم تتوكل على الله. والزمن ليس في مصلحة هذا الوضع. وكل محاولة لعدم النظر الى مشكلة الجنوب بحقائقها، هو تجاهل للواقع.

وقد كنت دائما ومازلت اقول ان تمرد الجنوب شأن عالمي، بمعنى ان فيه اطرافا كثيرة ظاهرة وخفية تريد ان ترد الحزام العربي الى الشمال وتقطعه عن افريقيا. وان السودان بالتالي شأن عربي، يجب ان يكون لكل دولة عربية قسط في مساعدته او على الاقل في عدم تصعيب مشاكله. انه جبهة كالخليج وفلسطين تماما. جبهة عربية حدودية محترقة ومهددة. ولتمنى لو اراها في جدول مؤتمرات القمة العربية وغيرها...

السعودية.. قلعة الأمن والسلام



بقلم
الدكتور عبدالعزيز حسين الصويغ

رغم أن قرار المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية حظي بتأييد ومساندة دولية من غالبية دول العالم التي وجدت في القرار السعودي الرد المشروع على ممارسات حكام ايران وانتهاكاتهم المتكررة واساءاتهم المتعمدة ضد المصالح الأساسية للسعودية.. فان الاعلان السعودي عن قطع العلاقات مع حكومة طهران جاء مفاجأة لكثير من المراقبين. ولم تكن تلك المفاجأة للقرار نفسه حيث يقدر اولئك مبرراته بل كان وجه الاستغراب أو وقع المفاجأة هو أن الرياض ظلت ولمدة طويلة من الزمن تحاول في علاقاتها مع نظام طهران عدم الوصول بها الى نقطة اللاعودة.

فلقد ظلت المملكة العربية السعودية منذ اندلاع الحرب الايرانية العراقية تبذل جل جهودها لايقاف نزيف الدم ولوقف الحرب التي استنزفت مقدرات وخيرات البلدين المسلمين وحصدت الآلاف من ابناء الشعبين المسلمين. ورغم استمرار ايران في رفض الاستجابة لأصوات العقل والحكمة التي ارتفعت من كل جانب تنادي بالجنوح الى السلم وتسوية المشكلة بالطرق الدبلوماسية.. الا أن المملكة لم تفتر جهودها في الدعوة الى ايجاد نهاية لثماني سنوات طاحنة من حرب أودت بالأخضر واليابس واصبحت تخيم كغيمة سوداء فوق المنطقة.

وخلال السنوات الثماني الماضية سعت المملكة الى الحفاظ على علاقة طبيعية مع ايران عملا بالروح الاسلامية لابقاء الروابط والحفاظ على حق الجوار وتغاضت عن الكثير من التصرفات والتصريحات الاستفزازية تجاه المملكة وقادتها وشعبها، التي كان يطلقها قادة ايران وكبار المسؤولين فيها دون أي احساس بمسؤولية الكلمة أو حق الجوار أو وحدة العقيدة. وكما جاء في بيان مجلس الوزراء السعودي في التاسع عشر من شهر رجب عام ١٤٠٨هـ: محاول خادم الحرمين الشريفين جاهدا طوال السنوات الماضية أن يدرأ السيئة بالحسنة لا وهنا ولا خوفا الا من الله العزيز الحميد وانما أراد بذلك ان يحافظ ما استطاع على استتباب الأمن بين الحجيج وتطويق الخلاف بكل الأساليب الهادئة وعدم تصعيد الأمور مع المسؤولين الايرانيين».

ولم تكن هذه السياسة السعودية الا انعكاسا لموقف سياسي ثابت خطته القيادة السعودية يهدف في المقام الاول الى المحافظة على وحدة الأمة الاسلامية وتجنيبها مصادر الشقاق التي يرى القادة السعوديون أنها لن تعود الا الى إضعاف مكامن القوة الاسلامية. لذا حاولت المملكة ودول الخليج الابقاء على قناة اتصال مفتوحة مع حكام طهران رغم كل الانتهاكات الايرانية.

لذا وانطلاقا من كل هذه المعطيات فقد كان هناك عدد من الحقائق الأساسية في علاقة المملكة ودول الخليج مع حكومة الآيات سبق وأن أشرت اليها في مناسبات سابقة وأجد أنه من الضروري اعادة تأكيدها من جديد وهي:

أولا: استقبلت الأمة العربية الثورة الايرانية بحفاوة وحماس شديدين خاصة وانها أعلنت عن نفسها على اساس أنها ثورة اسلامية وأعلنت عداءها للصهيونية ومساندتها للثورة الفلسطينية. لذا فقد كانت دول الخليج العربية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي ايدت النظام الجديد في ايران بحكم أنه يمثل ارادة الشعب الايراني وعلى أنه عنصر قوة جديد في جسم الأمة الاسلامية.

ثانيا: ظلت الدول العربية تحاول كل جهودها في سبيل تهدئة حكومة طهران واظهار حسن النية والرغبة في الحفاظ على علاقة طيبة رغم تبين الوجه الحقيقي لحكام النظام الايراني من خلال تصرفاتهم والتي تجلت بشكل واضح من خلال حربهم ضد العراق ورفضهم لكل الجهود التي بذلتها الدول العربية والخليجية بشكل خاص ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الأمم المتحدة لانهاء تلك الحرب.

ثالثا: الا أنه سرعان ما تبخر الأمل وظهرت الحقيقة المرة حين نهج حكام طهران في التعامل مع الحقوق العربية النهج نفسه الذي اتبعه نظام الشاه بما في ذلك استمرار احتلالها للجزر العربية الثلاث والاعلان عن انها أرض محررة، وزيادة اوار الحرب بتهديد الملاحة في الخليج وضرب السفن المحايدة والاعتداءات المتكررة على الكويت وغيرها من دول الخليج فظهر الوجه الفارسي العنصري ليغطي على كل ادعاءات النظام الايراني في العمل من أجل الاسلام والمسلمين.

رابعا: ولقد جاءت حادثة مكة المكرمة والتي أهرق فيها نظام الحكم في ايران وعن طريق عملائهم من فئات الحجاج الايرانيين دماء المئات من الحجاج المسلمين فوق اقدس بقعة وهي بيت الله في مكة المكرمة كاشفة بذلك عن وجه الثورة الخمينية القبيح وبأنها ثورة ضد الاسلام وضد مصالح المسلمين ذات وجه عنصري فارسي معاد للأمة العربية التي كرمها الله فاختار منها رسوله وجعل من لغتها لغة القرآن الكريم.

وهكذا تجلت حقيقة الصراع في أنه صراع بين قوميات ويحمل كل الحقد الفارسي الذي حمله البعض لقرون طويلة ليصبه في اشعال أتون الحرب الدائرة في الخليج بل أن العالم الاسلامي كله بدوله وشعوبه موضوع في قائمة النظام الايراني على أساس أن دوله وأنظمته لا تمثل الاسلام الحق الذي يراه النظام الايراني. ولقد ظهر هذا على لسان الخميني نفسه الذي قال في هذا المجال: «اننا نوجه الاتهام لكل زعماء العالم الاسلامي بغض النظر عن طبيعة الانظمة السياسية لأنهم يمارسون الاسلام بطرق مشبوهة وملتوية لا تمت للاسلام بصلة. لهذا فيجب اقتلاعهم وازالتهم عن الطريق والشروع في تطبيق ونظم الاسلام الحقيقية».

لذا فان قرار المملكة العربية السعودية بقطع علاقاتها مع حكومة الآيات في طهران انما يجيء رد فعل طبيعيا لتراكم التصرفات الايرانية تجاه المنطقة وشعوبها. فلقد اصبحت مصداقية السياسة الايرانية مفقودة اكثر من اي وقت سابق في المجتمع الدولي، كما أن قرار المملكة سيزيد من العزلة الدولية حول حكام طهران خاصة بما اظهرته من تأييد دولي من مختلف الأطراف الدولية.

اننا على ادراك تام بأن السلام بالنسبة لحكام طهران يعتبر معادلة صعبة تعني اضطرارهم الى الاهتمام بمشكلات بلادهم الحقيقية في الداخل. وتشير كل الدلائل الى ان آيات ايران قد وصلوا الى مرحلة اليأس خاصة بعد الهزائم المتكررة على يد العراق وليست معركة الفاو ببعيدة عنهم، كما اخفقوا في تصدير مبادىء ثورتهم الى خارج حدود دولتهم. بل أن آيات طهران يواجهون مقاومة داخلية في ايران نفسها يتم قمعها بالحديد والنار.

الا اننا برغم كل ذلك مازلنا نمد ايدينا الى الشعب الايراني المسلم بكل الحب والأخوة النابعة من مبادىء الاسلام ووحدة العقيدة التي تجمعنا.

فسلام على اشقائنا في العقيدة ومرحبا بهم حجاجا يمارسون الشعيرة الاسلامية المقدسة ابتغاء لمرضاة الله وحده وملتزمين بآداب الحج ومتبعين تعاليمه دونما رفث أو فسوق أو جدال.

وستظل المملكة العربية السعودية قلعة الأمن والأمان وحصن الاستقرار وسيظل أهلها سباقين للخير عاملين على رأب الصدع مادين أيديهم بالسلام والحب والأخوة رغم كل قوى الشر والعدوان.. «يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره» صدق الله العظيم.

المكاتب : الادارة العامة — المكتب الرئيسي لندن — Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP — SAUDI ARABIA: Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — EGYPT: Cairo Office — SUDAN: Khartoum Office — TUNISIA — MOROCCO — U.S.A.: Washington Office, Houston Office — PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

الرياضة العربية:

رئيس الاتحاد العربي للجودو:

الهجوم على الاتحاد له اسرار

نظمنا ٥ بطولات في عامين بعد توقف ٩ سنوات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كشف شوقي شفيق رئيس الاتحاد العربي ومدير الاتحاد الدولي للجودو الستار عن اسرار الهجوم الاخير الذي تبناه الشيخ خليفة العبد الله رئيس الاتحاد الكويتي للجودو وزعم خلاله ان الاتحاد العربي بتشكيله الاخير تنقصه الشرعية، ودعا الى نقله من القاهرة الى بغداد، كما حاول تقسيم الجودو العربي لما دعا لانشاء اتحاد عربي اسيوي.

اوضح رئيس الاتحاد العربي ان وراء هجوم الشيخ خليفة ثلاثة اسباب شخصية لم يكن في نيته فضحها الا ان موقفه الاخير يحتم كشف الحقائق حتى يعرف كل المهتمين بالجودو العربي الحق من الباطل.

اولا : ان الشيخ خليفة كان يسعى لرئاسة الاتحاد العربي لكن فشلت جهوده فقرر الاتحاد تنصيبه رئيسا شرفيا له، لكنه وضع نفسه في موقف حرج حتم علينا الرجوع في ذلك القرار.. ففى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في مايو «أيار» سنة ١٩٨٦ لما تقرر عودة مصر للجودو العربي رفضت جميع الدول الاعضاء ترشيحه للرئاسة وحظيت انا بهذا الشرف.. بعد ذلك عرضت على مجلس الادارة ان ينصب الشيخ خليفة رئيس شرف للاتحاد ووافق الجميع ثم فوجئنا منذ ٤ شهور ان الشيخ خليفة رشح نفسه نائبا لرئيس الاتحاد العربي للتايكواندو فوضع مجلس الادارة في موقف حرج لانه لا ينبغي لرئيس الشرف ان يكون تحت قيادة اقل مما سيوليه اياها اتحاد الجودو ومن هنا رجع المجلس في قراره أسفا.

ثانيا : ان مصر تقدمت بشكوى للشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاوليمبية الكويتية ضد الشيخ خليفة لقيامه بتزوير عمر احد لاعبي الكويت اثناء البطولة الدولية التي تنظمها الكويت، وقبل ان تحتج مصر أخطرت الشيخ خليفة اثناء البطولة فكان رده «اذا لم يعجبكم فخذوا فريقكم وارحلوا».. بعدها بقليل نظم الاتحاد العربي بطولة لنفس السن بالاردن في مارس «آذار» الماضي وفوجئنا بنفس اللاعب واسمه «خالد الجبار» واتضح ان جواز سفره مزور بالفعل لانقاص سنه فتقدمنا بالشكوى للجنة الاوليمبية ووزارة الرياضة الكويتية وهو موقف وضع الشيخ خليفة في حرج بالغ.

ثالثا : ان اعضاء الاتحاد العربي للجودو رفضوا مساندة الشيخ خليفة وترشيحه لمنصب نائب رئيس الاتحاد الاسيوي للجودو .. ففي يوليو الماضي أعرب الشيخ خليفة في اجتماع بسورية عن رغبته في الترشيح للمنصب وطلب مني ان ادعو الدول العربية لمساندته فعرضت عليها الامر ولكنها اصرت على ترشيح راغب حلاوة رئيس الاتحاد السوري للمنصب وفعلا فازبه.

واضاف شوقي شفيق ان الادعاء بعدم شرعية الاتحاد العربي للجودو امر غير معقول لان الاتحاد العربي اجتمع في الكويت عام ١٩٨٦ وطالب بعودة مصر لعضويته وطلب مني الاعضاء تنظيم جمعية عمومية بالقاهرة وحضرها مندوبو ١١ دولة من الدول الـ ١٢ الاعضاء ومنهم الشيخ خليفة نفسه وتم تنصيبي رئيسا ولم تطعن الكويت في ذلك.. أما الادعاء بعدم قدرة الاتحاد العربي على وضع الخطط الكفيلة بتطوير اللعبة عربيا وبالتالي ينبغي نقل مقره الى العراق لانها كفيلة بدعمه فنيا وماليا فهو أمر مخالف تماما للحقيقة فمنذ انفصال مصر عن الاتحاد عام ١٩٧٨ تنقل الاتحاد عبر ثلاث عواصم عربية، ولم ينظم بطولة واحدة خلال ٩ سنوات وهذا ثابت في محاضرة اجتماعات الجمعية العمومية ويمكن الرجوع اليها ومنذ توليت رئاسة الاتحاد استطعنا تنظيم ٥ بطولات عربية في عامين منها ٣ بطولات استضافتها مصر واشتركت فيها الكويت وقد وضعنا برنامجا عربيا حتى سنة ١٩٩٠ وامكننا ادخال اللغة العربية لغة رسمية في الاتحاد الدولي. واقمنا دراسات دولية على اعلى مستوى للحكام والمدربين العرب.. مما حدا بالسعودية لصرف اعانة سنوية للاتحاد

اما الدعوى لانشاء اتحاد عربي اسيوي فهي ما يرفضه العرب جميعا حيث تنطوي على تقسيم الدول العربية الى اسيوية وافريقية والهدف الشخصي من ورائها واضح تماما فالشيخ خليفه يريد ان يصبح رئيسا لاي شيء.

المنتخب الكروي البحريني

بدأ الاستعداد لمنافسات كأس آسيا

المنامة ـ واس: قرر الاتحاد البحريني لكرة القدم بدء الاعداد للمنتخب البحريني اعتبارا من امس الاربعاء استعدادا للمشاركة في تصفيات كأس آسيا التاسعة عن المجموعة «د» والتي ستقام مبارياتها في العاصمة الاندونيسية جاكرتا خلال الفترة من ١٧ ـ ٢٦ يونيو المقبل.

كما قرر الاتحاد في اجتماعه الاخير برئاسة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس الاتحاد المشاركة في نهائيات كأس العرب التي ستقام في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ٨ الى ٢٣ يوليو (تموز) المقبل بمنتخب الشباب وذلك في اطار اعداده لتصفيات كأس الشباب عن المجموعة الثالثة لقارة آسيا والتي ستقام خلال الفترة من ٢٦ اغسطس (آب) وحتى الخامس من سيتمبر (ايلول) المقبل.

وقد تقرر اقامة معسكر تدريبي لمنتخب البحرين الاول في ماليزيا اعتبارا من الاول من يونيو (حزيران) المقبل قبيل المشاركة في تصفيات كأس آسيا.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :
١ ـ عند النجار (معكوسة).
٢ ـ دق ـ قبيلة عربية.
٣ ـ مدينة تونسية انشأها عقبة بن نافع.
٤ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ في الرأس.
٥ ـ حرف نصب ـ يلاحظ.
٦ ـ مدينة في شمال باكستان ـ قنوط (معكوسة).
٧ ـ للنفي ـ مطار فلسطيني (معكوسة).
٨ ـ مطرب سوري.
٩ ـ جالس ـ عكس صادر.

عموديا :
١ ـ من الشرق ـ جزار (معكوسة)
٢ ـ من الطيور الجارحة (معكوسة) ـ احد الوالدين (معكوسة).
٣ ـ سنتان (معكوسة).
٤ ـ في الحدود (معكوسة) ـ من الاعداد.
٥ ـ مدينة ومرفأ في المغرب ـ
٦ ـ عملة انجليزية ـ طري.
٧ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ علامة جبرية ـ مقياس (معكوسة).
٨ ـ كميات.
٩ ـ مجموعة جزر متجاورة.

الكلمة الضائعة

مقادير	غضب	توفيق
مواطن	جسر	صحة
اعماق	ريم	حظ
كفاح	حاول	
ميزان	ابتعاد	
منتصف	جوهر	
اقارب	ثمن	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة
شاعر فلسطيني

الحل السابق
سلو بلولو



صالح النعيمة طائرا في الهواء في هجمة على مرمى الاتحاد في لقطة من إحدى مباريات الفريقين

مباراة كروية استعراضية اليوم في الطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرؤوف:
يرعى الامير فهد بن معمر امير مدينة الطائف مساء اليوم الخميس المباراة الاستعراضية التي يشارك فيها نجوم منتخب المملكة العربية السعودية وذلك على استاد مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف حيث تاتي هذه المباراة ضمن نشاطات ادارة نادي عكاظ بالطائف في دورتها الرمضانية.

من المتوقع ان يشارك في المباراة من نادي الاتحاد كل من : محمد السويد وأحمد جميل ومروان بصاص وعبدالله غراب، ومن نادي الهلال صالح النعيمة وحسين البيشي، ويوسف الثنيان ومن الاهلي حسام ابوداود وباسم ابوداود وبندر سرور وامين دابو ومن نادي الاتفاق صالح خليفة وعبد الحليم عمر وجمال محمد، ومن الوحدة سمير عبد الشكور وبدر هوساوي وعلاء رواس، ومن النصر محيسن الجمعان وفهد الهريفي ويوسف خميس وصالح المطلق، ومن الطائي عبدالله الدعيع.

كما تقرر ان يشرف على هذه المباراة المدرب الوطني الكابتن خليل الزياني وسيتم خلال المباراة تكريم كبار الرياضيين بمدينة الطائف ومنهم محمد النمشان مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف.

ومن جهة اخرى قررت رابطة مشجعي فريق نادي الاتحاد بمدينة الطائف اقامة حفل فني في مدينة الطائف وذلك بمناسبة فوز الاتحاد بكأس خادم الحرمين الشريفين في هذا الموسم حيث يحيي الحفل كبار الفنانين امثال طارق عبد الحكيم والفنان الصاعد عبدالله رشاد وقد وجهت الدعوة الى ادارة ولاعبي ادارة الاتحاد لحضور هذا الحفل.

دراسة شاملة لتحديد لوائح الاندية السعودية

الرياض ـ واس : اصدر الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تعميما لجميع المكاتب التابعة للرئاسة والاندية الرياضية، لموافاة الرئاسة بارائها ومقترحاتها للاستفادة منها خلال الدراسة الشاملة التي ستجرى لتحديد لوائح الاندية الرياضية، ونظام توزيع اعاناتها بالشكل الذي ينسجم مع دعم ورعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين وما تم تنفيذه من منشآت رياضية حديثة في مختلف مناطق المملكة.

كما تم توجيه الدعوة لعدد كبير ممن قدموا خدمات جليلة في مجال الرياضة وكذلك المؤسسات الاعلامية الرياضية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في هذا الخصوص عند دراستها لاخراجها بالصورة التي تحقق الهدف المنشود وذلك تمشيا مع تطور الاندية الرياضية ومواكبة للنهضة الشاملة في مختلف المجالات الرياضية بالمملكة.

الجدير بالذكر ان الرئاسة العامة تقدم للاندية من خلال اللوائح الحالية اعانات بلغت في عام ١٤٠٨هـ ٥٨,٤٣١,٠٢ مليون ريال لـ ١٥٣ ناديا.

كما تقدم الرئاسة اعانة مقطوعة لنشاطات الاندية تبلغ ١٦٠ الف ريال بالاضافة الى ٨٠٪ من رواتب مدربي الاندية بواقع عدد اثنين لكرة القدم ومدرب واحد لكل لعبة و ٥٠٪ من قيمة المباني المستأجرة للاندية بالاضافة الى مصاريف الاعاشة والسكن والتنقلات لاندية الدرجة الممتازة والاولى والفرق الفائزة على مستوى المناطق خلال الموسم الرياضي من كل عام.

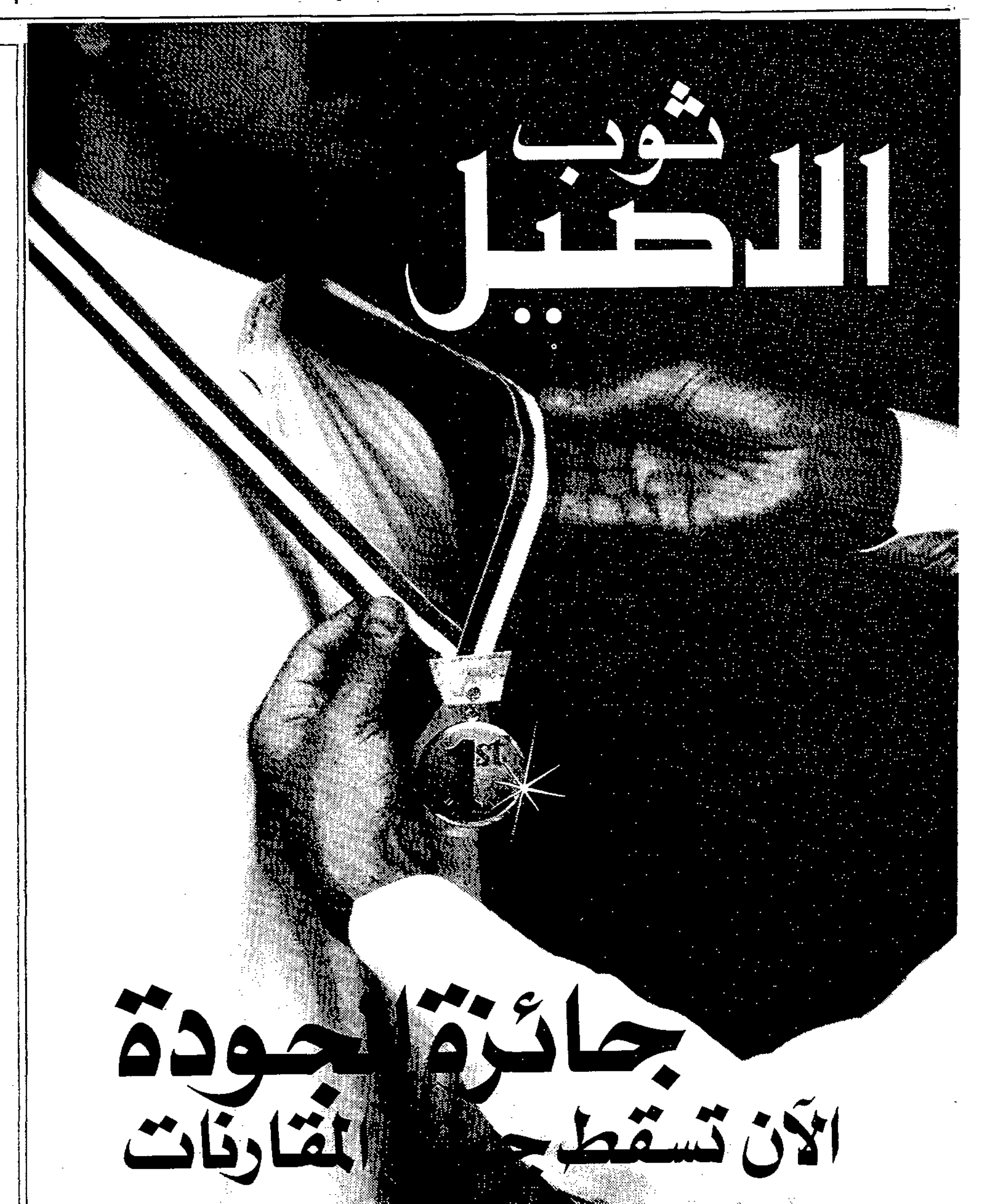
اخبار رياضية مصرية

برونزية في بطولة المانيا للملاكمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ميدالية برونزية واحدة احرزتها مصر في بطولة المانيا الغربية الدولية للملاكمة والتي اقيمت في الاسبوع الاخير من ابريل (نيسان) الماضي في بون وشارك فيها ٢٧ دولة بينها دول القمة الثلاث في دنيا الملاكمة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكوبا.

وقد احرز البرونزية لمصر مصطفى احمد حسن في وزن الذبابة بينما خرج لاعبو مصر الخمسة الآخرون من الادوار الاولى وهم عبد الحميد الشراكي وجمال الكومي وأحمد فخري واحمد النجار وخالد السيد.

غادر القاهرة الى روما اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد المصري وعضو الاتحاد الدولي للفروسية وذلك للاشتراك في ادارة مسابقات بطولة ايطاليا الدولية للفروسية والتي تقام حاليا في روما ويشترك في البطولة اللاعب المصري المحترف اندريا صالح سكاكيني



هذا الاسبوع في



مجلة العرب الدولية

تحقيق ولاول مرة في الصحافة العالمية:

عرب بين صفوف المجاهدين الافغان



مجاهدون من اليمن والسعودية وفلسطين وغيرها ...

الشرق الأوسط تتابع لحظة بلحظة.. الرحيل:

القهوة العربية الأصيلة في وداع دبلوماسيي ايران اجراءات اعتيادية.. والمغادرة من صالة كبار الزوار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

تم فجر امس الاربعاء ترحيل ٧٥ ايرانيا من الدبلوماسيين والاداريين وافراد عائلاتهم العاملين في السفارة الايرانية بالرياض ومقر القنصلية في جدة على طائرة ايرانية خاصة من نوع بوينج ٧٠٧ تابعة للخطوط الايرانية.

وكانت «الشرق الاوسط» الصحيفة الوحيدة التي شهدت عملية ترحيل الدبلوماسيين الايرانيين واسرهم من المطار الخاص بالرياض ولم تلحظ اي مظاهر امنية غير عادية اثناء إنهاء اجراءات ترحيلهم الى حد ان رجال الامن السعوديين لم يحملوا اسلحة خلال الاجراءات وكانوا يتبادلون التحية مع الايرانيين ويساعدونهم في تمرير بعض اغراضهم دون تفتيش ثم استضافوهم في الصالات الخاصة بكبار الزوار وقدمت لهم القهوة العربية والمرطبات وانواعا من الشيكولاته.

ووصلت مظاهر الحفاوة التي ابداها رجال الامن وموظفو المطار اثناء توديعهم للدبلوماسيين الايرانيين ان دعوهم الى تناول وجبة «السحور» مع عائلاتهم الا انه للاسف قابل الايرانيون هذه المعاملة الراقية والنخوة والكرم المتأصلين في اهل السعودية بالرفض العجيب والغريب حتى انهم منعوا اطفالهم من تناول المرطبات والاكل، لكن براءة الاطفال وربما الحاجة اضطرتهم لان يأخذوا ما يريدون دون الالتفات الى اهلهم.

سبب تأخر الطائرة الايرانية

ولم يقابل السعوديون هذه التصرفات الا بمزيد من المرونة في التعامل والتسهيلات برغم ان الطائرة الايرانية قد تأخرت عن موعد وصولها الى الرياض بخمس ساعات و٣٥ دقيقة حيث كان من المفترض ان تصل من جدة بعد نقل ٣٨ ايرانيا من العاملين في القنصلية الايرانية واسرهم هناك الى الرياض عند الساعة ٩,٤٥ مساء الا ان الطائرة لم تصل الى جدة الا الساعة الحادية عشرة والنصف مساء ثم تأخرت نظرا لكثافة اعداد الاغراض والمشتريات الشخصية التي حملها المغادرون من جدة وهذا ما اتضح عند وصول الطائرة الى الرياض في الساعة ٣,٢٠ فجر امس الاربعاء فمن حمولة ٣ سيارات «وانيت» مشحونة تماما بالبضائع الجيدة والرخيصة من اسواق الرياض تم شحن عدد محدود من العفش بمعرفة القائم بالاعمال الايراني نظرا لعدم وجود مساحات فارغة في مستودع العفش بالطائرة ولم ينس القائم بالاعمال الايراني نفسه «وهو قائد الحملة» ان يختار في البداية العفش الخاص به وبأسرته مما اثار الآخرين فالكل يرغب ان تقلع الطائرة بعفشه..

«المسؤولون في المطار تابعوا القصة علها تنتهي بحل بينهم ليرحلوا ويريحوا» الا ان الجدال طال واستمر ساعة واربعين دقيقة.. ولخيرا اتفق الايرانيون فيما بينهم ان يتم شحن العفش المتبقي في الرياض من قبل وكيل الخطوط الجوية الايرانية في بعض دول الخليج وهي وكالة «كانو» للسفريات وبعد ان انتهت هذه المشكلة الايرانية - الايرانية أقلعت الطائرة.

وكان القائم بالاعمال الايراني محمد حسين طارمي قد وصل بسيارة «ليموزين» تاكسي وبرفقته زوجته وطفلتاه احداهما ٤ سنوات والاخرى ٦ سنوات ووراءه موكب من سيارات التاكسي و«الونيتات» التي وصل عددها الى ٢٥ سيارة.

وبعد استراحة قصيرة خارج حاجز التفتيش قدمت للجميع القهوة العربية والمرطبات وساعدهم رجال الامن والمسؤولون بالمطار في انهاء اجراءات سفرهم التي كانت عادية جدا وسهلة للغاية..

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالقائم الاعمال الايراني محمد حسين طارمي الذي نفى تماما علمه بما زعمته وسائل الاعلام الايرانية من ان رجال الامن السعوديين اقتادوا العاملين في القنصلية الايرانية في جدة الى «مخبأ سري». (حسب ما اذاعه راديو لندن اول من امس).

وقال: انا لم اسمع بشيء من هذا ولا اعرف شيئا عما تقولونه..

وحول سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن مستوى التعامل الذي قوبل به الدبلوماسيون الايرانيون من السلطات السعودية اجاب قائلا: انا لا اريد الحديث فلست مخولا من حكومتي ان اتحدث.. اذا اردتم في «الشرق الاوسط» ان اتحدث اليكم فتعالوا الى طهران الاسبوع القادم (وفات علينا ان نسأله لماذا الاسبوع القادم بالذات) وسيكون هناك الحديث..!!

وحول انطباعه عن تعامل السلطات السعودية معهم اثناء اجراءات ترحيلهم وسفرهم اجاب طارمي متسائلا: انت.. ماذا ترى؟ اجبته: تعامل جيد.. واجراءات عادية..

رد قائلا: انا ارى.. كما ترى انت..!

وعما اذا كانت الحكومة الايرانية قد حددت اسم الدولة التي سترعى مصالحها في السعودية رد قائلا: «حكومتي لم تبلغني بشيء الى الآن.. ولا اعرف شيئا».

الدبلوماسيون منعوا أطفالهم من تناول طعام السحور

رئيس دبلوماسيي طهران في الرياض لـ«الشرق الأوسط» لا اسمع .. لا اتكلم .. لا اعرف!

سيارة «ليموزين» نقلت طارمي وأهله الى المطار

لقطات

● استغرب المتواجدون في المطار ان يرفض الايرانيون تناول وجبة «السحور» التي استضافهم السعوديون اليها عندما حان موعد «السحور» نظرا لتأخر وصول طائرتهم البوينج.. وهم الذي «يدعون» الاسلام..

علق احدهم قائلا: اي هناءة اكل لهم.. وهم مقبلون على الرحيل الى المصير الغامض ببركة وجود «الخميني»!

● عندما بدأ الايرانيون بالتوجه الى الطائرة بادرهم بعض رجال الامن السعوديين بكلمة: رحلة سعيدة.. الى ايران.. فالتفت القائم بالاعمال الايراني بضحكة صفراء باردة وبكلمة:: شكرا لكم.. وكأن لسان حاله يقول: اي سعيدة.. واي سعادة..!!

● القائم بالاعمال الايراني صعد الى الطائرة ونزل منها اكثر من مرة وكأنه يريد ان يقول لجماعته «ارحلوا.. واتركوني هنا آمن..».

● ٣ من رجال الامن الايرانيين يعتقد انهم من (الحرس الثوري) ظهروا على سلم الطائرة من على باب الدرجة الاولى عندما صعد اليها الدبلوماسيون.. وكان رجال الامن السعوديون قد منعوا تماما نزول اي شخص من داخل الطائرة الى ساحة المطار الذي تتولى حراسته وأمنه القوات الجوية الملكية السعودية.

● لوحظ ان من بين المغادرين الايرانيين في الرياض سيدات واطفال اكثر من الدبلوماسيين والاداريين فقد وصل عدد السيدات الى اكثر من ٢٥ سيدة وفتاة وطفل ومعظم الاطفال من الرضع المولودين في السعودية.

البعض علق قائلا عندما رأى الاطفال بصحة جيدة.. كيف تراهم بعد حين عند الخميني. فاذا لم يرسلهم الى جبهة الحرب فعلى الاقل ستتلاشى هذه الصحة من سوء التغذية.

● القائم بالاعمال الايراني كان منذ يومين يتسوق في «العقارية» بالعليا من اكبر الاسواق التجارية في العاصمة السعودية.

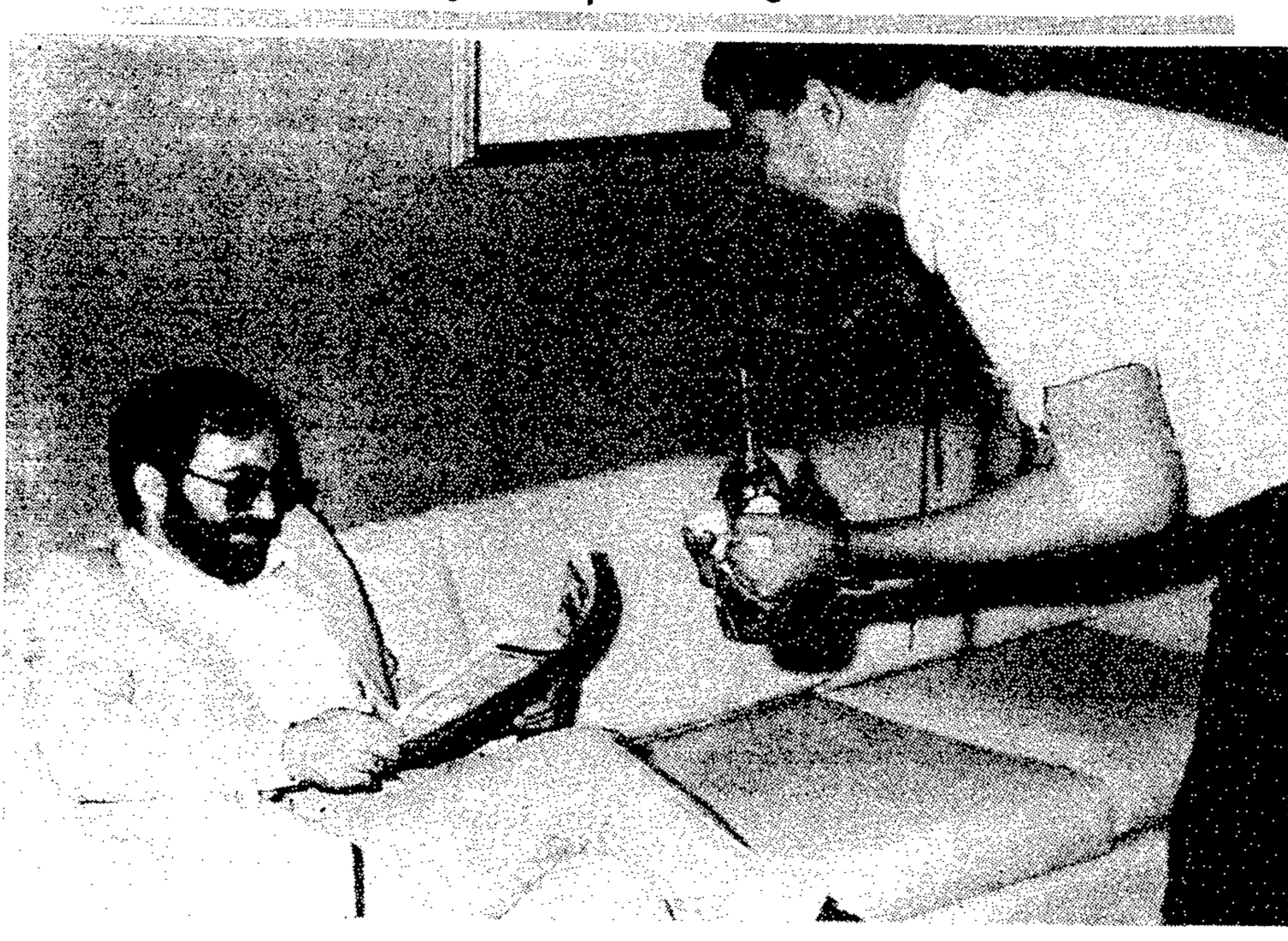
● طلب احد الايرانيين التحدث من المطار بالهاتف.. فاستجيب له.. وطلب آخر شريطا لاصقا لترتيب عفشه فكان له ما طلب.. اما آخر فأراد ان يدخل الى الصالة الخاصة بالسفر دون حمله لجواز سفره فسئل عن جوازه وتكر انه مع القائم بالاعمال وقيل له: اذاً.. انتظر حتى يأتي..

● لوحظ ان الايرانيين برغم ان عددهم ٣٧ شخصا من دبلوماسيين واداريين وافراد عائلاتهم لم يصلوا مع بعض دفعة واحدة.. مما جعل بعضهم لا ينهي اجراءات سفره الا بعد وصول القائم بالاعمال الذي يحتفظ معه بكل الجوازات وكان من المتأخرين.

● بعض الدبلوماسيين الايرانيين وجد امامه في صالة الانتظار صحيفة «الشرق الاوسط» ليوم الثلاثاء (امس الاول) التي كانت تحمل عنوان (تأشيرة خروج نهائي بلا عودة للدبلوماسيين الايرانيين) كان من بين هؤلاء الذين قرأوا «الشرق الاوسط» المستشار بالسفارة ابو الحسن جعفري.

عائلات الدبلوماسيين واطفالهم في المطار

صور خاصة بـ «الشرق الأوسط» تصوير: جيوفاني باسكوالي



القهوة العربية الأصيلة للقائم بالأعمال الايراني.



المستشار بالسفارة ابو الحسن الجعفري يصطحب زوجته وطفله الى صالة المغادرة.



ودبلوماسي يتفقد «العفش».



القائم بالاعمال الايراني يتحدث لزميلنا حاسن البنيان

العاملون في المطار يساعدون في حمل حقائب الدبلوماسيين وعائلاتهم.

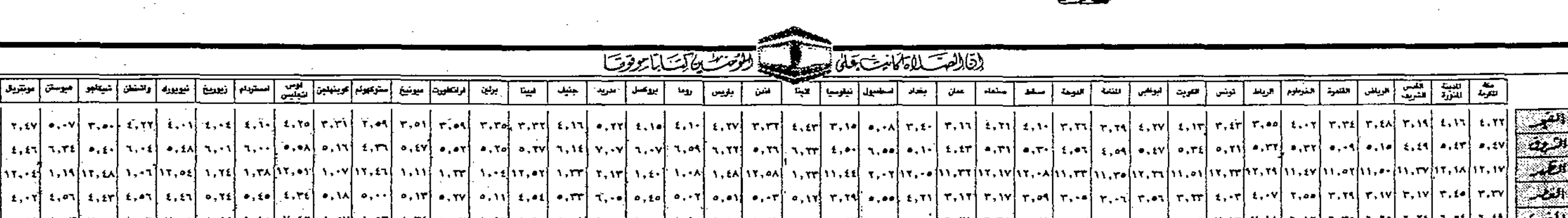




الرحيل إلى طهران



وما ينطق عن الهوى عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر.



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٤,٢٢	٤,١٦	٣,١٩	٣,٤٨	٣,٣٤	٤,٠٢	٣,٥٥	٣,٤٣	٤,١٣	٤,٢٧	٣,٢٩	٣,٣٦	٤,١٠	٤,٢١	٣,١٦	٣,٤٠	٥,٠٨	٣,١٥	٤,٤٣	٣,٣٣	٤,٢٧
الشروق	٥,٤٧	٥,٤٣	٤,٤٩	٥,١٥	٥,٠٩	٥,٣٢	٥,٣٢	٥,٢١	٥,٣٤	٥,٤٧	٤,٥٩	٤,٥٦	٥,٣٠	٥,٣١	٤,٤٣	٥,١٠	٦,٥٥	٤,٥٠	٦,٣٣	٥,٢٦	٦,٢٢
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٥١	١٢,٢٦	١١,٢٥	١١,٣٣	١٢,٠٨	١٢,١٧	١١,٣٣	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨	١,٤٨
العصر	٣,٢٧	٣,٤٥	٣,١٧	٣,١٧	٣,٢٩	٣,٥٥	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٣,٥٩	٣,١٧	٣,١٢	٤,٢١	٥,٥٥	٣,٢٩	٥,١٢	٥,٠٣	٥,٥١
المغرب	٦,٤٩	٦,٥٤	٦,٢٤	٦,٢٥	٦,٣٥	٦,١٢	٧,١٨	٧,١٣	٦,٠٨	٦,٥٨	٦,١١	٦,٠٧	٦,٤١	٦,٣١	٦,٢١	٦,٥١	٩,٠٧	٦,٣٧	٨,٢١	٨,٣١	٩,١٣
العشاء	٨,٤٩	٨,٥٤	٧,٤٨	٧,٥٥	٨,٠٠	٧,٢١	٨,٥٤	٨,٥٠	٧,٢٧	٨,٢٨	٧,٤١	٧,٣٧	٨,٠٦	٧,٣١	٧,٤٩	٨,١١	١٠,٤٧	٨,٠٥	٩,٥٥	١٠,٣٤	١١,٠٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٠	٤,١٥	٥,٢٢	٤,١٦	٣,٣٢	٣,٣٥	٣,٥٩	٣,٥١	٢,٥٩	٣,٣١	٤,٢٥	٤,١٠	٤,٠٤	٤,٠١	٤,٢٢	٣,٠٠	٥,٠٧	٢,٤٧
الشروق	٦,٥٩	٦,٠٧	٧,٠٧	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٥	٥,٥٢	٥,٤٧	٤,٣٦	٥,١٦	٥,٠٨	٦,٠٠	٦,٠١	٥,٤٨	٦,٠٤	٥,٤٠	٦,٣٤	٤,٤٦
الظهر	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٣	١,٢٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٦	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٠٢	٥,٤٥	٦,٠٥	٥,٣٣	٤,٥١	٥,١١	٥,٢٧	٥,١٣	٥,٠٠	٥,١٨	٤,٣٤	٥,٤٥	٥,٢٤	٤,٤٦	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٠٢
المغرب	٨,١٥	٩,١٢	٩,١٦	٨,٥١	٨,١٥	٨,٤١	٨,٥٢	٨,٣٤	٨,٥٣	٨,٥٧	٧,٤٢	٩,١٥	٨,٤٤	٧,٥٨	٨,٠٦	٧,٥٥	٨,٠٣	٧,١٩
العشاء	٩,٥٧	١٠,٥٦	١٠,٥٤	١٠,٤١	١٠,٠٣	١٠,٢٤	١٠,٣٧	١٠,٢٢	١٠,٢٤	١٠,٣٥	٩,٠٩	١٠,٥٧	١٠,٣٣	٩,٣٧	٩,٤٢	٩,٣٧	٩,٢٤	٩,١٠

دعاء اليوم

اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير آجل.

آفاق

د. أحمد بسام ساعي

الأدب والالتزام

إن الالتزام بالاسلام لا يعني ان يعيش الأدباء المسلمون إحساسا واحدا واهتمامات متشابهة وعواطف وتصورات وانفعالات نفسية واحدة، إن وحدة الفكر لا تعني أبدا وحدة الفن، وبلغة أخرى «مسخ الفن»، فالأديب أولا هو ابن ذاته، والمعادلة المتحققة من لقاء الاقتناع الاسلامي أو العقيدة الاسلامية بالذات الانسانية ستتفجر حتما في شكل فني جديد وخيال جديد ومسارات فكرية جديدة، لأن النفوس الانسانية لا يمكن أن تتشابه، وما دام أحد طرفي المعادلة مختلفا في كل مرة فلا بد ان تكون نتيجة التفاعل دائما مختلفة، وإن كان الطرف الآخر للمعادلة ثابتا لا يتغير في كل الحالات.

لهذا كان من حقنا ان نحاسب كل كاتب أو شاعر إذا تكررت لديه الهياكل الفنية نفسها والصور نفسها والأفكار نفسها وطريقة استعمال الألفاظ نفسها، تلك التي نجدها عند من سبقوه أو عاصروه.

وعلى هذا لا يمكن أن نجعل من الواقعية الاسلامية «سلة» نجمع فيها كل «البيض» الذي يبدعه كتابنا وشعراؤنا، كما فعل اصحاب المذاهب الغربية بأدبائهم، إن الخط الفكري الاسلامي سينتظمهم جميعا، بقدر ما ستساعدهم روح الاسلام المتجددة، وقابليتها الفريدة للتكيف مع العصور المتغيرة، على تلوين اشكالهم، وتنويع طرائقهم، وتجديد هياكلهم الفنية.

إننا في أشد الحاجة الى ثقافة من نمط جديد، والى اعادة تقييم للثقافة القديمة، بل اننا بحاجة الى اعادة النظر في الفنون الأدبية، القديمة والحديثة، لا بافتراض أنها أمر واقع علينا ان نكيف حياتنا وأفكارنا وعقيدتنا تبعا لطبيعته، ولا بافتراض العكس ايضا، أي ان نكتفي بتكييفه هو، أو قل مسخه، ليكون موافقا لطبيعة عقائدنا وافكارنا، بل ننظر اليها نظرة ابداعية حرة من قيود «الأمر الواقع» وبهذه النظرة الخلاقة وحدها نستطيع ان نجد لأنفسنا فنوننا الأدبية المميزة، فنونا اسلامية كاملة، نقية من التشويه والتزييف والمسخ، ولم يكن الاسلام أبدا، وهو الذي أبدع النفوس البشرية الجديدة، ونقلها من طور الى طور، عاجزا عن ابداع بدائل أدبية لهذه النفوس تستجيب لندائها وتتفاعل مع حرارتها.

صور وخواطر — للشيخ علي الطنطاوي : (٢٥)

كلمة عن رمضان

عرفت رمضان من يوم عرفت الدنيا، مر بي فاحببته، ثم علد وعاد حتى الفته، ثم تبدل الزمان، وسحت بالبلدان ففقدته، وكتبت مقالات كثيرة، سردت فيها ذكرياتي عنه، ورثيته، بكيت فيها رمضان دمشق، والجامع الأموي، وصلاة التراويح، ومجالس العلم، وظننت اني لم أعد ارى مثلها، فأحسست بفقدها على ما كان فيها من مزايا، وما كانت تشتمل عليه من بدع، وشعرت لما بعدت عنها، كما يشعر من أخذ منه الموت عزيزا عليه، انقطع امله من لقياه.

فلما جئت (المدينة) اولا، ثم قدمت مكة في رمضان، وكان ذلك من خمس وخمسين سنة، وكان امام الحرم، الشيخ عبد الظاهر ابو السمح، احد الأفذاذ من القراء، الذين سمعتهم في حياتي، لم يكونوا يبعثون الطرب بتصرفهم بالانغام، وجمال ما رزقوا من الأصوات، بل كانوا يبعثون باخلاصهم الخشوع في القلوب، ثم وجدت في الحرمين اكثر مما فقدت في الشام، فكنت كمن اضاع قرشا، فوجد بدله دينارين، لولا شيء من البدع هنا، لعل الله يلهم الأئمة ورجال الدعوة والارشاد، العمل على اصلاحها، فان الدين كمل، وما بعد الكمال الا النقص، والرسول بلغ الرسالة، فما زاد على ما بلغه لم يكن منها، والبدعة كما تكون في اصل العمل، تكون في هيئته و(كيفيته) والرسول صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر، فحافظوا على الهيئة التي كان عليها قنوته، وانظروا هل تجدون دليلا على ان الرسول عليه الصلاة والسلام، او ان احدا من اصحابه الذين كانوا هم القدوة في الدين، قد دعا بدعاء ختم القرآن، على الهيئة التي تدعون بها، فاطال فيه، حتى زادت مدته على ركن، او ركنين من اركان الصلاة؟ وكل ما لم يأمر به الرسول عليه الصلاة والسلام، ولم يفعله، ولم يره، فيسكت عنه ويقره، يكون بدعة، والدين ما فيه مجاملة، ومن علم شيئا فكتمه عوقب على كتمانه، والمسلم مهما علت منزلته، وكبر شأنه، ان جاءته النصيحة اخذ بها، ولو كانت من طالب علم مبتدىء، او صغير من المتعلمين.

***

وانا كلما قعدت لأكتب عن رمضان، تقابلت في نفسي له صورتان : رمضان الذي يتبدل فيه النظام، وتضطرب مواعيد اليقظة والمنام، والقعود والقيام، ترى فيه الطعام امامك يدك تصل اليه، ونفسك تشتهيه، ولكنك لا تستطيع ان تأكله، ويلهب الظمأ جوفك، والماء البارد بين يديك ولكنك لا تقدر ان تشربه، وتكون في امتع نومة وأعمقها، فيأتي رمضان، فيوقظك، لتأكل في جوف الليل، وانت تؤثر لحظة منام، على كل ما في الدنيا من طعام، فهو شهر مشقة وتعب وجوع وعطش، والمعالي كلها من عناصرها المشقة والتعب.

ومن طلب العلا سهر الليالي، فلا يطلب المال، ولا يحصل العلم، ولا تنال المراتب العلا، ولا تنجز الأعمال الكبار الا ان صحبتها المتاعب الثقال.

***

والصورة الثانية هي لرمضان الحلو الجميل، الذي يقوم فيه الناس في هدءات، وسكنات الليالي، حين يرق الأفق، وتزهر النجوم، ويصفو الكون، ويتجلى الله على الوجود، يعرض كنوز فضله على الناس، ويفتح لهم باب رحمته يقول جل وعلا : ألا هل من مستغفر فاغفرله ؟ ألا هل من سائل فأعطيه ؟

فيسأل الطالب، ويستغفر المذنب، فيعطى السائل، ويغفر للتائب، وتتصل القلوب بالله، فتحس بلذة لا تعدل لذاذات الدنيا كلها ذرة منها، ثم يسمعون صوت المؤذن يمشي في جنبات الفضاء، مشي الشفاء في الأجسام، والطرب في القلوب، ينادي : (الصلاة خير من النوم) فيقومون الى الصلاة، بين يدي مصرف الاكوان، يناجون الرحيم الرحمن، فيسري الايمان في كل جنان، ويجري التسبيح على كل لسان، وتنزل الرحمة في كل مكان.

رمضان الذي ينيب فيه الناس الى الله، يؤمون بيوته، فتمتلىء المساجد بالمسلمين، متعبدين، او متعلمين، لا متحدثين ولا نائمين، ففي كل بلد من بلاد الاسلام، مساجد حقل بالعباد والعلماء، ليس يخلو مسجد فيها من مصل او ذاكر، ولا اسطوانة من اساطينها من مستند اليها، تال او قارىء، او مدرس، او واعظ.

ألقوا عن قلوبهم أحمال الاثم والمعصية والغل والحسد، والشهوات والمطامع، ودخلوا المساجد بقلوب صفت للعبادة، وسمت الى الخير.

قطعوا اسبابهم من عالم الأرض، ليصلوها بعالم السماء، تفرقوا في البلدان، واختلفت منهم الألسن والألوان، ولكنهم اجتمعوا اخوة في الايمان.

ووحدتهم هذه القبلة التي يتوجهون كلهم اليها، لا عبادة لها فما يعبد المؤمن الا الله، وما الكعبة الا بناء بناه البشر بأيديهم ثم عرضت له من عوارض الدهر ما اوجب اعادة بنائه، فبنوه بأيديهم، فهي بيت الله نسبت اليه، نسبة تشريف لها وتعظيم، والله ليس كمثله شيء، ولا يحويه مكان، وما الحجر الأسود الا حجر، لا يضر ولا ينفع، وانما هو رمز الى ان المسلمين مهما تناءت بهم الديار، وتباعدت الاقطار، أمة واحدة، دائرة محيطها الأرض كلها، ومركزها الكعبة البيت الحرام، فهم يجعلونه على شمائلهم، ويطوفون به من المغرب الى المشرق، يتحركون بحركة الفلك الأكبر الذي حركه الله، خالق كل شيء، حتى ليحس المسلم، انه صار كوكبا من هذه الكواكب المضيئة التي يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، وما يهدي الا بالوحي الذي هبط به جبريل سيد الملائكة على محمد سيد الرسل، في حراء، وبدأه بقول (اقرأ) واثنى على الله فيه بأنه علم بالقلم، فكان ذلك اشعارا بأن المسلمين، هو اهل العلم واهل البيان.

***

رمضان الذي نجتلي فيه اجمل صفحات الوجود، وما كنا لنجتليها قبل رمضان، لأن الحياة سفر في الزمان، يحملنا قطار الاعمار، فاذا قطع بنا اجمل مراحل الطريق، حيث يولد النور، وتصفو الدنيا، ويسكن الكون، اعني مرحلة السحر قطعها بنا ونحن نيام، لا نفتح عليها عيوننا، ولا نبصر بهاءها وجمالها.

رمضان الذي تتحقق فيه معاني الانسانية، وتكون المساواة بين الناس، لا المساواة في الجوع التي جاء بها الشيوعيون، بل ان يشترك الناس جميعا في الجوع وفي الشبع، غنيهم وفقيرهم، فيحس الغني بألم الجوع، ليذكره من بعد اذا جاءه من يقول له : انا جوعان، ويعرف الفقير قيمة نعمة الله عليه، حين يعلم ان الغني يشتهي على غناه في نهاره رغيفا من الخبز، او كأسا من الماء، ويعلم الجميع حين يجلسون الى مائدة الافطار، ان رمضان قد سوّى بين المآكل كلها، بأنه لا يطيّب الطعام غلاءثمنه، ولا جودة صنعه، ولا جمال مائدته، لكن الذي يشهيه هو الجوع، الذي يدفع اليه، والصحة التي تهضمه، وأرخص طعام مع الصحة والجوع، ألذ من موائد الملوك لمن كان مريضا او شبعان.

ويغدو الناس كأنهم اخوة في أسرة واحدة، او رفاق في مدرسة داخلية يفطرون جميعا في لحظة واحدة، ويمسكون جميعا عن الطعام في لحظة واحدة، تراهم العشية مسرعين الى بيوتهم، او قائمين على مشارف دورهم، او على ابواب منازلهم، ينظرون في ساعاتهم، ويتطلعون الى المآذن بعيونهم، والى المدافع بآذانهم، واذا سمعوا صوت المؤذن، اوضربة المدفع، او ابصروا ضوء المنارة، عمت الفرحة الكبار والصغار، فانطلقت وجوه الكبار، وصاح الصغار بنغمة موزونة نعرفها في بلاد الشام : أذن، اذن، اذن، ثم طاروا الى دورهم كعصافير الروض يرضى كل بما قسم له، ويحمد الله عليه، قد راضهم الجوع على ان يتقبلوا كل طعام، وكل طعام هو في اذواقهم تلك الساعة أطيب طعام.

فاذا فرغوا أموا المساجد، فقاموا بين يدي ربهم صفا واحدا، متراصة اقدامهم، ملتحمة اكتافهم، وجباههم جميعا على الارض، هذه الجباه المسلمة التي لا تذل لأحد، تذل بين يدي الله، لأن الذل لله عز : الغني والفقير، والكبير والصغير يضعون وجوههم لله عند مواطىء الأقدام، فيعطيهم الله بهذه الذلة له عزة على الناس كلهم، فتنخفض لهم رؤوس الجبارين، حتى تقع على اقدامهم.

ومن ذل لله أعزه الله، ومن كان عبدا لله جعله الله في الدنيا سيدا، ومن كان مع الله واتباع شرعه، والوقوف عند أمره ونهيه، واتيان فرائضه، واجتناب محرماته، كان الله معه بالنصر والتوفيق والغفران، وبذلك ساد اجدادنا الناس، وفتحوا الأرض من مشرقها الى مغربها، حازوا المجد من اطرافه، واقاموا دولة ما عرف التاريخ انبل منها ولا افضل، ولا اكرم ولا اعدل، فلما انصرفنا عن ديننا، انصرف النصر عنا، حتى اذا اقتربنا من الله قليلا، في حرب رمضان عند القناة، وفي بلاد الافغان امام احدى الدولتين العظميين، وما ترونه وتشاهدونه الآن في فلسطين، ولا تقولوا الضفة والقطاع، فان ما يريده اليهود ان يمحى اسم فلسطين، وان تسمى بغير اسمها، ما ترونه الآن من البطولات التي اذهلت الدنيا حقيقة، واحتلت صدور الجرائد الكبرى، واوائل اخبار الاذاعات، انما قام بها ابطال ولدوا ونشؤوا في عهد الاحتلال، ذلك لتعلموا ان الاسلام في ذاته قوة، لا تحتاج الى رد المسلمين اليه، وادخال غيرهم فيه، الا الى عرضه عرضا واضحا مفهوما.

***

رمضان الذي يجمع للصائم صحة الجسد، وصفاء الروح، وعظمة النفس، ورضا الله، لقد قلت في الرائي، ان الناس، يسرعون يمضون مستعجلين شرقا وغربا، كخلية النمل تقتفي كل اثر اختها، لا يقف الواحد منا ليخلو ساعة بنفسه، بل انه ان اضطر الى الخلوة بها ولم يجد ما يشغله عنها، مل الانتظار، واستطال زمانه.

ان رأس مالنا هو هذه الأعمار، وكأننا موكلون بقطع ساعاتها، بلهو فارغ، او كتاب لا نفع فيه، اوحديث لا جدوى منه، نبتغي شيئا نقطع به اعمارنا، ونمضي بها ساعاتها، فاذا جاء رمضان وقفنا كما تقف القافلة في المحطة يستريح من تعب، ينظر وراءه ليرى كم قطع من الطريق، يسائل نفسه من اين جئت والام انتهي ؟ ولا يجيب كما اجاب ابو ماضي في القصيدة التي يتغنى بها محمد عبد الوهاب، فيقول : لست ادري.

انه لا يدري، ولكنني ادري. ادراني بذلك الذي خلقني، فقال : وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون، ليست العبادة ان تمضي النهار والليل كله، في المسجد قائما وقاعدا، وراكعا وساجدا، ولكنك ان صححت عقيدتك، واجتنبت الكبائر مما حرم عليك، وأتيت الفرائض مما اوجب ربك عليك، كل عمل بعد ذلك ينفعك او ينفع الناس اذا اردت به وجه الله، كان لك عبادة، وربما كان خيرا لك من صلاة النفل اذا صرفتك عن حق اهلك عليك، وعن رعاية من استرعاك الله امرهم، فان لربك عليك حقا، وهذا رأس الحقوق واولاها في الأداء، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فاعط كل ذي حق حقه.

***

هذه صورة رمضان الحلوة، افلا تستحلي معها مرارة الصورة الأخرى ان الصوم دواء، فمن لا يحتمل ألم الدواء، بما يرجو بعده من لذة الشفاء؟ هذا هو رمضان، فاذا اردتم ان تصوموا حقا، فصوموا فيه عن الأحقاد، عن المآثم والشرور، كفوا لسانكم فيه عن اللغو وعن الباطل، غضوا ابصاركم فيه عن الحرام، وأعلموا ان من الصائمين من ليس له من صيامه الا الجوع والعطش، ذلك الذي يترك الطعام ويأكل بالغيبة لحوم اخوته من المسلمين، والذي يكف عن الشراب ولكنه لا يكف عن الكذب والغش والعدوان. يا أيها القراء ان الدين المعاملة، ومقياس الصلاح الصفراء والبيضاء، الذهب والفضة، المال، هذا هو المقياس، ولقد زكى رجل رجلا عند عمر، فقال له : هل عاملته ؟ هل سافرت معه ؟ أم لعله غرك منه احناء راسه في الصلاة، وتحريك لسانه رياء بالتسبيح ؟

***

وبعد يا ايها الصائمون فان رمضان هو شهر الحب والوئام، فكونوا فيه اوسع صدرا، واندى لسانا، وابعد عن المخاصمة والشر، واذا رأيتم من اهلكم زلة في رمضان فاحتملوها، وان وجدتم مساءة من اخوانكم فاصبروا عليها، وان باداكم احد بالخصام فلا تقابلوه بمثله، وان كان ذلك حقا لكم، بل ليقل احدكم : اني صائم، واذا جعتم هذا الجوع الاختياري فاذكروا من يتجرع غصص الجوع الاجباري، واشكروا على نعمه ربكم، وليس الشكر، ان ترددوا الف مرة باللسان : الحمد لله، الحمد لله فقط، بل شكر الغني بالبذل للفقراء، وشكر القوي بعون الضعفاء، وأعطوا من نفوسكم كما تعطون من اموالكم، فرب ابتسامة مع العطاء، تنعش السائل اكثر من العطاء، وكلمة خير لجار تحيي الجار، وبش في وجه ذي الحاجة بالاعتذار عنها خير من قضائها، بعد الترفع عليه عند السؤال، والمن عليه بعد النوال، واذكروا اخوانكم الذين تشاهدون دفاعا عن دينكم، في فلسطين، وفي بلاد الافغان، وفي كل مكان، خذوا من رمضان الصحة لأجسامكم، والسمو لأرواحكم، والعظمة لنفوسكم، والقوة والنبل، والبذل والفضل، وخذوا منه ذخرا للعام كله يكن لكم ذخرا.

***

رمضان الذي تشيع فيه خلال الخير، ويعم الحب والوئام، فاذا اردتم ان تصوموا حقا فصوموا عما لا يرضي ربكم، تقبل الله صومكم وغفر لي ولكم.

انا مسلمة في القلب منذ الصغر

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيلم منور :

التقيت بها صدفة... ادهشتني بما تكن في قلبها من ايمان عميق... بهرتني بتمسكها اللامحدود بالدين الاسلامي وباللغة العربية وما تحفظه من آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة.. وهي الامريكية ابنة الغرب..

انها «ديان ستسن» والتي اصبح اسمها بعد ان اشهرت اسلامها «سميرة ستسن». تحمل دكتوراه في تاريخ الشرق الاوسط المعاصر من جامعة «برانديس والثام» في ولاية «ماساتشوسدس» بالولايات المتحدة الامريكية.

لجأت الى الدين الاسلامي... هربت من الفساد.. ومن شوارع الغربة.. قالت لي :

الانسان في الغرب يعيش حالة من الضياع والفراغ.. والعدم.. الانسان في الغرب لا يعرف لماذا هو موجود على سطح الكرة الارضية.. لا يعرف ما جدوى وجوده.. يعيش في صراع دائم مع ذاته.. يحاور نفسه.. لماذا أنا خلقت ؟.. ما الهدف من حياتي ؟

فإما أن يهرب الى النسيان.. يجتر المخدرات ويتعاطى الافيون والحشيش والهيروين ويتاجر بالافلام الجنسية البذيئة.. ويرتكب الجرائم والسرقات البشعة.. او انه يحاول التخلص من حياته بأي اسلوب عن طريق الانتحار !

في حين ان دينكم الاسلامي قد غرس الايمان عميقا في الصدور.. مئات النساء في الغرب يقتلن أنفسهن في حالة وفاة عزيز لهن.. بينما النساء العربيات المؤمنات يسبحن بحمد الله ويطلبن الصبر والسلوان من الله عز وجل في مثل هذه الحالات.

الانسان المسلم يعيش هادئا.. مطمئنا.. واثقا بالله مطمئنا الى قضائه وقدره. كم نحن في الغرب بحاجة ماسة الى الايمان.. بحاجة الى تلاوة قوله تعالى عز وجل في سورة العصر «والعصر إن الانسان لفي **خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصلوا بالحق وتواصلوا بالصبر».**

في الاسلام لا توجد انانية... وإنما نجد الأثرة ومحبة الآخرين والعطف على الفقير والمحتاج.. ولعل فرض الزكاة على المسلمين كان من الأمور المهمة التي فتحت عيني على الدين الاسلامي وسعة أفقه.. ولو يطبق فرض الزكاة على الاغنياء بالشكل الصحيح والعادل فلن تكون هناك مشاكل بالشرق الاوسط بالنسبة لمسألة الفقر.

إن للفقراء حقا في مال الاغنياء.. هذا الحق فرض وليس اختيار لأن الله هو الذي اعطاك المال وأنت غني بإذن من الله وهو يأخذه منك متى يشاء.

القرآن والعربية

وأثناء دراستي للدكتوراه قرات ما يزيد عن الفي كتاب متخصص في علم النفس والفلسفة والتراث والتاريخ والعلوم وغيرها من الكتب القيمة كما قرأت الأديان البوذية والهندية والتوراة والانجيل... إلا انه بعد قراءتي للقرآن وجدت انه يشتمل على كل ما قرأت من كتب بل واكثر منها بكثير.

القرآن الكريم هو الحقيقة الوحيدة في الكون.. فيه كل الاسئلة وكل الاجوبة.. يستطيع المسلم ان يجد في القرآن كل المعاني السامية للوجود. القرآن يبرز الحقائق بشكل منطقي وفطري يتقبله العقل ويعشقه القلب والفكر وينير البصر والبصيرة.

أما اللغة العربية وهي لغة القرآن، فإنني اعترف بأنها أقدس وأسمى لغة في العالم أجمع.

انني اتقن اللاتينية والاسبانية والفرنسية والايطالية والانجليزية وبمقارنة جميع هذه اللغات باللغة العربية أقول صراحة بأنني أشبه تلك اللغات بلغة الاطفال !

اللغة العربية شيء مذهل... انها لغة لها خصوصيتها المتفردة.. لغة الفهم والمنطق السليم.. لغة البيان والوضوح والجمال. وإنني أظن بأن أول ما نطق به آدم عليه السلام عندما نزل الى الارض هو اللغة العربية رغم عدم توفر البراهين والأدلة.

وربما ليس سرا بأن اعترف ان اليهود هم المسيطرون على معظم اجهزة الاعلام في امريكا وفي العالم. ويتحكمون بالمراكز الحساسة في امريكا من تجارة واقتصاد واعلام ونشر... الهيمنة اليهودية مسيطرة على مؤسسات الاستشراق ومعظم الجامعات والمعاهد الأكاديمية المتخصصة بالشرق الاوسط كما انها مسيطرة على مناهج وطرق البحث العلمي في امريكا بشكل واضح وصريح.. حتى ان أساتذة اللغة العربية في امريكا هم من اليهود.. لذلك يحاولون نشر التعتيم الاعلامي عن حقيقة العرب، ولا يعطون فكرة حقيقية عن العرب وعن لغتهم ودينهم بل يصفونهم للغرب بأنهم متوحشون وارهابيون ولا يمتون الى الانسانية بصلة تذكر. وبما انهم مسيطرون على مناهج البحث والتدريس، فانهم لا يتيحون فرصة لأي دارس للتاريخ القديم للمنطقة العربية كوحدة جغرافية واحدة قد تحققت فعلا عبر التاريخ منذ وصول الاسلام الى المغرب العربي، بل يجبر الدارس على دراسة جزء فقط من المنطقة العربية.. ودراستها كجزء منفصل لا علاقة له بالاجزاء الاخرى من الامة العربية. واعتقد ان هذه المسؤولية تقع على كاهل العرب انفسهم.

انني حزينة جدا.. لأن العرب متفرقون. لقد درست تاريخ الشرق الاوسط المعاصر.. والتاريخ القديم.. والدين الاسلامي مرورا بالخلافة والعصر العباسي والاموي.. كما درست الشرق الاوسط في القرن التاسع عشر حتى تأسيس الامارة في الاردن.

درست هذه الاشياء عميقا وأنا حزينة الآن لأن العرب كانوا أمة واحدة قوية ثم تفرقوا... انهم أمة واحدة بأمر من الله.

«وحدثتني سميرة عن طفولتها وعن الدافع الذي دفعها للاسلام».

ـ منذ طفولتي ورأسي يضج بمئات الاسئلة التي لم اجد اجوبة لها إلا في الدين الاسلامي. كنت بالمدرسة الابتدائية اسأل الراهبات عن سبب اضطهاد الزنوج والقسوة عليهم وبيعهم بسوق النخاسة ومعاملتهم كالحيوانات.. كنت اشفق عليهم وابكي لأجلهم... وأقسم انني كنت افكر بالاغنياء وبحال الفقراء كنت مسلمة في القلب منذ الصغر.

ذهبت الى مصر.. وفي القاهرة قابلت شيوخ الازهر.. واشهرت اسلامي.

لا يهمني ان تعرفي تفاصيل عن حياتي.. ولا من أنا... كل ما يهمني بعد ان أنهيت رسالة الدكتوراه في تاريخ الشرق الاوسط المعاصر.. اني أعمل على تدريس هذا المنهج بجامعات امريكا.. وسأحاول بكل اخلاص وتفان على افتتاح اقسام خاصة للغة العربية في الجامعات الامريكية.. والأهم من هذا سأحاول نشر مبادىء الدين الاسلامي لأن امريكا متعطشة جدا للايمان.

غدا في صفحة الدين والتراث:

د. محمد عمارة متحدثا عن رمضان في حياته:

ـ هذا موسم العودة الى روح القرآن الكريم

ـ معارك الامة وانتصاراتها تمت في رمضان

قريبا في صفحة الدين والتراث:

«الشرق الاوسط» تلتقي نجم الكرة المصرية محمود الخطيب:

● اصلي الفجر والعشاء والتراويح في المسجد

ـ الصيام فضيلة يحرص كل لاعب على نيلها

ـ رفضت طلب المرن المجري بأن افطر

ـ سجلت اهدافا جميلة في المباريات الرمضانية

منطلقات

ملاحظات حول استعمال ضمير «الأنا»

نجيب المانع

يلقي الشاعر العربي الحديث قصيدة من النوع المسمى بالسيلسيات فماذا يقول؟ انتم خانعون، انتم لا تقرأون، انتم لاحذية الحاكم، انتم نائمون، انتم جبناء. انه يخاطب المائة والخمسين مليون عربي، هاجيا، متوعدا منذرا، محجما لهم. فاذا قال «نحن نائمون، نحن متقاعسون» بدلا من «انتم» فهو يعني انتم في الحقيقة، وما ادراج نفسه معهم الا على سبيل دخوله واحدا بين المائة والخمسين مليون، وبذلك يشكل تقاعسه نسبة ضئيلة جدا الى درجة انها لا تكون شيئا. ان نسبة واحد الى مائة وخمسين مليون شخص هي من القلة بحيث تنعدم. اذا كان معهم فهو يبعد نفسه عنهم مثلما يبعدها عنهم اذا خاطبهم بـ «انتم». انه يحتمي بكثرتهم الهائلة وبصغر حجم مساهمته في التقصير او الخنوع او الجهل او انعدام الغيرة. وتقل نسبة مساهمته في التقصير اكثر من ذلك بسبب اعلانه عن نفسه انه هو الذي ادرك التقصير ووعاه ودعا الى الخلاص منه. فهو منذر ومخلص في كلتا الحالتين، اي اذا قال انتم او نحن، برّأ نفسه واوقع اللوم على غيره. ومن النادر جدا ان تعثر على شاعر او كاتب عربي يقول انا جبان او جاهل او لئيم. كان زكي مبارك يلقب نفسه بالدكاترة وفي كتابه عن الشريف الرضي يقول إن الشريف الرضي صار شاعرا ممتازا لانه كتب عنه ولا يمكن للمتنبي ان يكون شاعرا عظيما وهو اي زكي مبارك، لم يكتب عنه بعد. مثل هذا التفخيم الهذياني للذات موجود على درجات تقل او تزيد في الكثير من الكتابات العربية واللقاءات والمقابلات. انها تجري مجرى الفخر القديم. لماذا يفخر الشاعر؟

لماذا يقول: الخيل والليل والبيداء تعرفني؟

او: هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم الي قطينا.. والامثلة الوف؟

اعتقد انها حاجة الانسان للاعتراف به، فعليه ان يقدم اوراق اعتماده ممثلا لدولة شرعية هي هو، وفي القانون الدولي تكون الدولة دولة عصابات غاصبة عند من لا يعترف بها.

حاجة الشاعر العربي القديم الى يعترف به حاجة دائمة، لان الشعراء الاخرين لا يعترفون اعترافا هينا بمن يعيش في عصرهم فالمنافسة شديدة، وعليه ان يرغمهم ويرغم مستمعيه على الاعتراف بتوجيه موجة دعائية قوية تتعلق بروعة ذاته واقتدارها.

الشعر العربي الاول وربما الحديث ايضا، شعر غير تظافري، غير تضامني. الشعراء فيه لا يشكلون جمعية فنية وان تكن غير رسمية وغير نظامية. كان كل شاعر جزيرة وحده. وهنا انتقل الى الصلة بين الفخر والمديح. طالما اخذ النقاد على الشعر العربي القديم ان فيه مدحا كثيرا، غير مدركين ان المديح جزء من علم الاقتصاد الشعري. لم تكن هناك دور للنشر تعطي الشاعر عوائد عما تبيعه من نسخ للقراء، وحتى في عصرنا الحديث نفسه حيث النشر ميسور، لم يستطع ت.س. اليوت (وهو من هو) في مجموعاته الاولى التي نشرها ان يعيش من شعره فعمل موظفا في بنك، فكيف بالشعر الاول؟ كما لم يكن لدى العرب مسرح يقدم الشاعر فيه لجمهوره الاعمال التي يعتاش من وارداتها، ولم يكن لدى العرب، وهذا اهم شيء، محافل جماعية دائمة يقرأ الشاعر عليهم فيها شعره ليتعاونوا على اعاشته كما في اليونان القديمة وحتى وقت متأخر في شبه جزيرة البلقان.

والمعروف ان قرى في يوغوسلافيا وبعض البلدان المجاورة مازال الشعراء فيها يقرأون الشعر يتحوطهم الناس مثلما يتحوطون المغنين والعازفين وبذلك يمكنونهم من الحصول على لقمة العيش. وقد ظهرت في العصر الحديث، اضافة الى النشر، ظاهرة صحية وهي قراءة الشعر امام الجمهور الذي يدخل القاعة ببطاقات تباع كما تباع البطاقات الخاصة بالعازفين والممثلين والرياضيين. واعتقد ان هذا عمل مشروع كل المشروعية بل هو انقاذ كريم لمهنة الشعر وحبذا لو جرى الالتفات الى غير الشعر لولا ان الناس يضجرون او ينامون عند سماع الكلام غير الشعري، اي غير الايقاعي الذي يجعلهم مشدودين بارتفاعاته وانخفاضاته الهازجة.

وجد الشاعر العربي ان النساج والحداد والنجار وحذاء الخيول والراعي يستطيعون العيش من حرفتهم اما هو الذي يفوقهم موهبة ويعلو عليهم تعبيرا فلا يجد مجالا للعيش، فماذا يفعل؟ انه يتجه لمن بيده المال والقدرة على العطاء، فيبيعه شعرا. وغالبا ما يكون هذا راغبا في ان يتوجه الشاعر اليه شخصيا ويمدحه بالاسم، فهو لا يهب للشاعر بوصفه شاعرا فحسب، كما تعطى الجائزة مثلا للفائز الرياضي اليوم، بل لا بد من وجود المخاطبة الشخصية. وربما يكون الممدوح قلقا يبحث عن دعاية واعلام يثبتان مركزه.

ثم ان هذا الممدوح لا يلتفت الى كل من هب ودب من الشعراء بل لا بد ان يكون الشاعر ذا مكانة وهيبة، ولذلك يحاول الشاعر ان يصدر بيانات عن نفسه، بيانات ذاتية فخرا بنفسه وعشيرته. مديح الشاعر الصعلوك شيء صغير ومديح الشاعر الكبير شيء كبير، وعلى قدر مكانة الشاعر تكون العطايا. ترى المتنبي يهيم من العراق الى الشام مقدما نفسه لسيف الدولة على انه شخص خطير ومهيب ثم يهيم من الشام الى مصر تتقدمه جيوش تفخيمه لذاته كي يفتح له كافور الابواب ويفرش له الأرض بالسجاد. المديح ابن الفخر الشرعي او لعله اللاشرعي، والمديح عملية اقتصادية مقبولة في مقاييس ذلك العصر. ومن يدري فربما يكون ما يدعى بالشعر الجماهيري (واغلبه يصير ردينا بعد قراءتين) اي شعر الثناء على الشعب وقدراته الابداعية وروعته، مديحا من نوع جديد، فدغدغة مشاعر الشعب تجلب عطايا النشر والانتشار مثل دغدغة مشاعر الممدوح القديم. مازلت اذكر قصيدة «حرية» لبول ايلوار، فعلى الرغم من انني ترجمتها في الخمسينات، وقد كانت في زمن المقاومة الفرنسية خلال الحرب قصيدة معبرة فهي الآن شاي جرى غليه عشرات المرات.

اعود الى موضوع استخدام ضمير «الانا» فاقول ان من العسير علينا ان تجد بين شعرائنا وفنانينا وكتابنا من يقول «انا» منفصلة عنه انفصال الجرثومة في انبوبة الاختبار بين يدي العالم. «الانا» عندهم امتداد للفخر القديم. يندر ان تسمع احدهم يقول «لا استطيع او لست عبقريا او قصرت او هذا فوق مستواي او كذبت او فلان افضل مني او تتملكني احيانا مشاعر خسيسة». اذا قال «لا استطيع» فذلك مثل «نحن» التي جاءت في صدر هذا المقال وهي تعني «انتم» وقصده «لا استطيع هذا ولكنني استطيع كل شيء آخر اروع الاستطاعة». بودي ان ارى لقاء او قولا يحجم فيه الاديب العربي نفسه لا الاخرين، ويحجمها بدون تواضع كاذب فالتواضع الكاذب يكتشف بسهولة، ويضعها في مكانها بلا مازوخية تشبه الضرب على الصدور ثم يحجمها بمقدار ما ينظر اليها اعداؤه الموضوعيون، نعم، فهناك شيء اسمه اعداء موضوعيون كما يكون العالم عدوا موضوعيا للميكروب في انبوبة الاختبار.

سوف تتحقق لنا قفزة حضارية لا حدود لها لو جرب الفنانون والسياسيون والاقتصاديون وضع «الانا» القديمة الاحادية الجانب، الواقعة في غرام عظمتها، في ثلاجة، وساروا بين الناس اعتياديين احيانا، خطاة احيانا، متعثرين احيانا، جهلاء، احيانا، لو عرفوا ان اياما تمر عليهم يعالجون فيها احلاما صغيرة، وان ثقتهم بانهم وصلوا لا تدع امامهم نقطة للوصول! لو ان كل واحد واجه نفسه بشجاعة المعري الذي استخدم «الانا» كما يجب ان تستخدم، لا على انها سفينة محملة بخزائن الارض مبحرة نحو ارض الاحلام بل:

ثوبي محتاج الى غاسل وليت قلبي مثله في النقاء. احب هذا البيت ولا امل ترديده مع ان الجانب الشعري الخالص ليس اروع ما فيه.

ولا اظن ان المعري يكذب اذ يجد قلبه وسخا، ولكن السؤال هو كيف يكون قلب المعري وسخا وهو لم يرتكب من الآثام واحدا بالالف مما نرتكب كل يوم في الاقوال والاعمال والنوايا، واقطع آثامنا خطيئة الكبرياء المؤدية لكل الشرور في العالم، فها هي امثلة على خطيئة الكبرياء التي جرت الويلات:

كبرياء اللون ـ افريقيا الجنوبية، كبرياء العرق ـ المانيا النازية، كبرياء الحتمية التاريخية ـ روسيا الستالينية (وقد نشرت مقالة في صحيفة سوفياتية مؤخرا صدقت الارقام السابقة في الغرب وهي ان ستالين قتل خمسين مليون شخص) كبرياء التخطيط الاشتراكي ـ اثيوبيا. كبرياء الوعد المزعوم ـ اسرائيل.

هل «الانا» حين يقولها فرد في اي من هذه المجموعات «انا» واحدة مسؤولة عن نفسها، مدركة لما تفعل ام هي «انا» متضخمة متسرطنة بانتماءاتها للعرق او اللون او التاريخ او العقيدة حتى تصير زحفا من «انا وات» كالجراد الماحق؟

اليست هي «انا» متجمهرة قاتلة للغة وحين تقتل «الانا» اللغة تقتل البشر تحت وهم معانقتهم، وتسحق الحقوق الانسانية في فنطازيا اتباع اوامر حق حرف عن معناه؟

مهمة الاديب ان يكون وصيا على اللغة ليمنع الفساد والتزييف والمرض والموت عنها. فاذا بدأ الاديب في ايامنا هذه بافساد اللغة وامانتها اذ يطرح ذاته طرحا تحريفيا، تصاب صخور البنيان الاجتماعي بالتآكل فيتداعى. باللغة يفرز الانسان نفسه عن الحيوان، ولكن الذي يدعي انه اكبر من انسان يكتشف عاجلا ام آجلا انه اقل من انسان وجدير بالادباء العزوف عن التضخيم فماله النهائي تقليص.

● لندن

مسرح

بيتر بروك: ٤٠ عاما من الخبرة المسرحية

«بيتر بروك» ـ ولد عام ١٩٢٥ ـ يعتبر اليوم واحدا من اشهر المخرجين المسرحيين في العالم. لقد بدأ نشاطه المتميز مبكرا. ولعل اخراجه المتأخر لعملين من الشرق البعيد يعطي الصورة الاوضح لهذا المخرج الطموح لاكتشاف اقصى ما تستطيعه قدراته. فقد قدم ملحمة شهيرة من الادب الهندي القديم تدعى «ماهابهاراتا»، وهي ملحمة اسطورية تضطرب فيها الصراعات، شأن اكثر الملاحم الشعرية معتمدة على العناصر الاربعة (الارض، الهواء، النار، والماء) وتعرض الآن على مدى تسع ساعات تقدم بمراحل، دون شك، في المهرجان المسرحي بمدينة «جلاسكو».

ثم قدم، مؤخرا ايضا، ولكن في استراليا هذه المرة، كتاب فريد الدين العطار الشهير «منطق الطير»، وهو ملحمة شعرية تدور على لسان الطيور وتبنى على افعالهم. ولعل كلا العملين يرتبطان بجوهر واحد هو الذي أسر انتباه المخرج الذي لا يحيد انتباهه عن حقيقة يعرفها مخرجو المسرح عادة، وهي ان المسرح بدأ اصلا كعرض احتفالي. والملحمتان كلاهما، كما يرى، اكثر جدية واكثر غنى بالمعاني من اي مسرحية تقليدية.

مؤخرا صدر كتابان متعلقان بنشاط هذا المخرج العملي والذهني، الاول هو «نقطة التحول» وهي مجموعة مختارة من مقالاته، تأملاته، حواراته، تعليقاته، وشيء من مشاداته المسرحية، تكشف جميعا عن شغف بروك المعهود بالبحث الدائب العميق عن الخبرة والتجربة الجديدة. ان متابعاته الجادة حول مسألة «القناع»، ليس فقط في المسرح، تعطي مثلا حيا لتركيبة بروك الذهنية. فالقناع كفكرة مسرحية تأخذ حيزا اساسيا في متابعاته، لا في مسرحه فحسب، بل في مسرح مخرجين آخرين ولكن عبرهم تجده يتنقل في مناطق نائية جغرافيا وتاريخيا ليكشف عن دراسته للاقنعة في «يوروبا» او «ماكيومبا».. قناع «فوودوو» في هاييتي، او ذلك الذي يعود الى ما قبل الف عام في تقاليد «بالي».. اقنعة «باهيا» او تلك التي وجدها في قاعة صغيرة في احد الشوارع الخلفية لمدينة «ريو».

الكتاب الآخر هو «بيتر بروك: السجل المسرحي»، اعده ديفيد وليمز وينطوي على تاريخ مفصل لمجموعة اعماله مع اضاءة للخلفية التي تتوزع عليها هذه الاعمال.

● ولقد صدرت مع هذين الكتابين ترجمة بيتر بروك للملحمة «ماهابهاراتا» وهي ترجمة عن نص فرنسي أعد دراميا خصيصا لمشروع بروك الاخراجي، ولقد اعده عن الاصل السنسكريتي ج. ك. كارير. الملحمة في لغتها الاصلية تتألف من مئة الف مقطع، والنص المترجم هو تحصيل درامي اخرجه بروك في تسع ساعات على ثلاث مراحل. بدأ عرضها في فرنسا عام ١٩٨٥.

حوار

الأديب المصري فتحي غانم في حديث مع الشرق الأوسط:

أطالب بإلغاء وزارة الثقافة لأن الثقافة لا تصنع في المكاتب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من الامير اباظة:

فتحي غانم اديب لا يجيد الحديث عن نفسه سوى بالكتابة، ونادرا ما يتحدث عن نفسه. شغلته قضية وطنه عن ما عداها من قضايا. وهذا ما جعله واحدا من اهم كتاب الرواية السياسية والاجتماعية في الوطن العربي بما له من بصمة متميزة في اسلوبه ورؤيته الفنية.

الاديب فتحي غانم من مواليد القاهرة (مارس (اذار) ١٩٢٤). كان والده من رجال التعليم وله العديد من الكتب ما بين تاليف وترجمة. درس القانون ولم يشتغل بالمحاماة. عمل بوزارة المعارف العمومية وفي ادارة التحقيقات بها، وكان زملاؤه في الغرفة نفسها: الكاتب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي والكاتب احمد بهاء الدين. اتجه للعمل الصحافي منذ عام ١٩٥٠. بدأ الكتابة بانتظام في مجلة «روز اليوسف» المصرية عام ١٩٥١ في باب «ادب»، ولمع اسمه من خلاله. ترك «روز اليوسف» ليراس تحرير مجلة «صباح الخير» عام ١٩٥٩، ثم رئيسا لمجلس ادارة وكالة انباء الشرق الاوسط في مارس (آذار) ١٩٦٦، ثم رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه ورئيسا لتحرير جريدة «الجمهورية» في يوليو (تموز) ١٩٦٨ بجانب عمله كرئيس لمجلس الادارة في الفترة من ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٧، ثم رئيسا لتحرير مجلة «روز اليوسف» عام ١٩٨٠، ووكيلا لنقابة الصحافيين وعضوا باتحاد الادباء العرب، واشترك في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية.

حصل على شهادة تقدير عن رواية «الرجل الذي فقد ظله» في ١٩٦٩. وقارنها النقاد مع «الرباعية الاسكندرانية» لـ «لورانس داريل».

قام بتاليف الكثير من الروايات والقصص الطويلة منها «الرجل الذي فقد ظله» وهي من خمسة اجزاء وترجمت الى الانجليزية وله ايضا «البحر»، و «الجبل» و «الساخن والبارد»، و «تجربة حب»، و «من اين؟»، و «المطلقة»، و «تلك الايام»، و «الفن في حياتنا»، و «سور حديد مدبب»، و «زينب والعرش»، و «حكاية تو»، و «الافيال»، و «بنت من شبرا»، و «قليل من الحب وكثير من العنف». وصورت السينما روايته «الرجل الذي فقد ظله»، كما قدم التليفزيون روايته «زينب والعرش» و «الافيال».

له كثير من الدراسات والمقالات في النقد الادبي والفنون التشكيلية والموسيقى وفي السياسة. استطاع ان يخلق التحاما طبيعيا بينه وبين المجتمع من حوله بلغته الادبية المتميزة التي وظفها لخدمة واقعه الذي عبر عنه من خلال القضايا الموضوعية التي تجسد مشاكل الشعب العربي وقدرته على مواجهة اصعب المواقف.

من هنا تأتي اهمية الحوار مع فتحي غانم، الاديب والكاتب الصحافي.... الاديب بحكم تعامله مع الرواية واصداره العديد منها.. والكاتب الصحافي بحكم عمله في الصحافة والذي ارتقى فيها اعلى المراتب، ومازال يواصل مشواره الأدبي والصحافي.

فتحي غانم

الأدب والصحافة

● الأدب والصحافة يشكلان مجالا لحركتك الفكرية فايهما اكثر قربا منك؟

ـ الأدب اكثر التصاقا بي من الصحافة لانه المبرر الحقيقي لعملي بها، والاولوية دائما للعمل الأدبي. ورغم ممارستي للصحافة طويلا، الا انني لم افقد احساسي بأن الادب هو الاصل وان الصحافة ما هي الا وسيلة لنشر هذا الادب.

ومن خلال تجربتي أقول: ان الذي يستطيع ان يقدم اعمالا ادبية يصبح العمل الصحافي بالنسبة له عملا سهلا غير معقد لأن الادوات التي يستخدمها الاديب في الكتابة امكاناتها في التعبير اكبر بكثير من ادوات الكتابة الصحافية.

الأدب والالتزام

● الأدب والالتزام قضية تجدد نفسها، فماذا تعني هذه القضية لك؟

ـ الالتزام الحقيقي هو التزام الاديب نحو ضميره ونحو ما يؤمن به، اما الالتزام بمذهب سياسي معين، فهو امر لا يتفق مع الادب الصحيح، فالفن يبدأ من الانسان وليس من الفكر السياسي، وهو يبدأ من الحياة بتجاربها الواقعية وليس من النظريات. والذين ينطلقون في كتابة الادب وهم مقيدون بالتزام سياسي لا يمكن ان يقدموا لنا ادبا بالمعنى الصحيح بكلمة أدب. والكاتب الذي يحرص على فنه وأدبه يفرض وجوده حتى على اصحاب نظريات الالتزام الحزبي.. باختصار ان الالتزام الوحيد الذي يقتنعني هو الالتزام بما يؤمن به الانسان من خلال ضميره ومن خلال رؤيته للواقع..

● بعض المثقفين غير راضين عن الوضع الراهن للثقافة في مصر، الامر الذي اوصلنا الى قاع ثقافي مظلم وجعلنا نعيش مرحلة حرجة اقرب ما تكون الى الانتحار. ما رأيكم؟

ـ من الصعب ان أتصور ان الشعوب تنتحر، إلا ان ما يحدث الآن عبارة عن مجموعة تغييرات جوهرية وأساسية في القوى الاجتماعية ذات تأثير بالغ على المجتمع. واعتقد ان ما نمر به ـ خاصة في مصر ـ هو تقلبات اجتماعية حادة، فالطبقة التي كانت تمثل الواجهة الاجتماعية تنحسر وظهرت طبقة اخرى من قاع المجتمع، واصبح لهذه الطبقة تطلعات واصبح لها ايضا امكانيات وإرادة أقوى من ارادة الطبقة السابقة.

ومن هنا اعتقد اننا نعيش لحظة تغير وليست لحظة انتحار.. وهذا هو الذي دفعني الى كتابة رواية «الافيال» لانها كانت تعبر عن انحسار طبقة وظهور طبقة جديدة وايضا رواية «قليل من الحب وكثير من العنف» التي اعبر فيها عن احساسي بوجود هذه الطبقة الجديدة التي تملك الارادة ولكنها لا تملك الثقافة. ورغم تمتعها بدرجة كبيرة من الطموح والقدرة والفعالية، إلا انها مازالت تفتقد الى الوعي والادراك، وسوف يأتي زمن ـ ربما خلال جيل ـ سنجد انفسنا امام مجتمع آخر غير المجتمع الذي تعودنا عليه في الاربعينيات والخمسينيات والستينيات.

● هل ترى علاقة بين الازمة الثقافية والازمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية؟

ـ هي أزمة واحدة لانها ظواهر مرتبطة ببعضها في حياة الانسان او حياة المجتمع البشري. فكل شيء مرتبط بالآخر ويؤثر فيه سواء بالسلب او بالايجاب.

الثقافة والوزارة

● ونحن نناقش قضية ازمة الثقافة، هل ترى ان وزارة الثقافة في مصر تقوم بدورها في خدمة الثقافة؟

ـ أولا أطالب بالغاء وزارة الثقافة لأني اعتقد ان من الخطأ ان تتولى مسؤولية الثقافة في بلد متحضر وزارة، فالوزراء لا يصنعون الثقافة.. والمكاتب الحكومية لا تصنع ثقافة. فوزارة الثقافة مجرد امتداد لوزارة الارشاد القومي التي انشئت من اجل التعريف بثورة يوليو ومنجزاتها والدعاية لها.. وهذا شيء بعيد جدا عن الثقافة ولا صلة له بها.. فالثقافة والوظيفة والوزراء والسلطة أشياء لا يجب الربط بينها.

● هل يعني هذا ان هناك مسافة بين الوزارة والمثقفين؟

ـ كلما كانت هناك مسافة بين الثقافة والحكومة، شعرت بالارتياح والاطمئنان. واذكر عبارة للفيلسوف الايرلندي «جورج برنارد شو» يقول فيها: «على المثقف ان يشتبك مع السلطة الى آخر الدرجات المباحة له قانونا»، بمعنى الا يطالب المثقف بالخروج على الشرعية ولكن يطالب بأن يستعمل حقوقه كاملة في المحاولة بكل الطرق المشروعة وأن يعطي لكلمته الحرية الكاملة والى آخر الحدود المتاحة لها.

وبالنسبة لي، فان تفكيري السياسي مرتبط بتفكيري كأديب وفنان مبدع، وبمعنى انني انظر الى السياسة بعين تبحث اولا عن الانسان ومشاعره وعن وجود الانسان، وارفض تماما ان يكون الانسان مقيدا بقوالب نظرية جامدة، واعتقد ان الانسان قادر على ان يتحرك من خلال انسانيته وتجاربه الانسانية ويفرض وجوده على النظريات السياسية.

الغزو الثقافي

● بدأت بعض الدول الغربية في بث ارسالها التليفزيوني الموجه. وبدأت موجة من التخويف من هذا الارسال ومن الغزو الثقافي الذي يحمله..

ـ لا أخاف من الغزو الثقافي لأن ثقافتنا العربية الاسلامية ستتغلب عليه.. ولن يستطيع هذا الغزو ان ينال منها لأنها ثقافة قوية قائمة على اساس حضاري.

● في مجال الاخذ بيد الثقافة، هل يمكن ان تتبنى اقتراحا يدعو الى عقد مؤتمر يضم صفوة مثقفي مصر لمناقشة القضايا الثقافية والتحاور حولها؟

ـ اي لقاء للمناقشة والتحاور مفيد.. واذا كنت ادعو لمثل هذا المؤتمر فيجب علي ان اقوم بتحديد القضايا التي تستحق المناقشة في مثل هذا المؤتمر. إن الامر يحتاج الى ان نطالب بمناقشة قضايا معينة مثل قضية القومية العربية، وقضية الديمقراطية وقضية الادب والسياسة.

● عالجت موضوع النفاق والانتهازية في اكثر من رواية، هل كنت تنقل هذه النماذج من المجتمع الصحافي كما قيل؟

ـ موضوع النفاق والانتهازية تحدثت عنه بما فيه الكفاية فيما اعتقد في رواية «الرجل الذي فقد ظله» و «زينب والعرش» وقدمت نماذج كثيرة من المنافقين مثل حسن زيدان في «زينب والعرش» وهذه نماذج موجودة للأسف الشديد وعلينا ان نواجهها بأن نفضحها ونكشفها.

● معنى هذا انك تستمد شخصياتك من الواقع؟

ـ جميع الشخصيات التي اكتب عنها لا بد ان تكون مرتبطة بالواقع وأنا اقدمها للقارىء كشخصيات واقعية حتى ولو كانت من خيالي المحض. فرواياتي تصور الواقع ولكنها لا تنقل وقائع بعينها. فهناك فرق بين الواقع والوقائع. وأنا لا أسجل أو انقل حوادث وقعت في تاريخنا، ولكنني اقدم واقعا معادلا لواقع الحياة وهو معادل فني وموضوعي في الوقت نفسه.

● هل ترى ان الوظيفة تؤثر على الاديب وموقفه عن الواقع؟

ـ أي شيء من الممكن ان يؤثر على الرؤية السياسية للأديب وليس الوظيفة فقط. المهم هو درجة التأثير.. بمعنى ان اي صوت من حوله، وأي ضجة أو اي تصرف من الممكن ان يؤثر على الرؤية السياسية للأديب.

نصوص

«الزيتون»

قصة بقلم: رشاد ابو شاور

توغل الجنود بين اشجار الزيتون واخذوا يرتاحون بالتخفف من قنابلهم، وبنادقهم ومسدساتهم، وأجهزة اتصالهم، وقاذفات قنابل الغاز، وخوذهم الفولاذية، ودروعهم الواقية.

تطلعوا حواليهم، تمدد بعضهم وأخذ يراقب الطرق الترابية بين الحقول. سحب احدهم بندقيته الرشاشة واطلق، فهبوا بسرعة، وهم يسألون:

ـ أين هم، أين المخربون؟

لكن الجندي ضحك:

ـ لا يوجد احد منهم هنا، انني فقط أطلقت على اشجار الزيتون.

ـ لماذا؟

ـ لأني لا أحبها.

ثم صرخ بعصبية:

ـ انا لا أحب أشجار الزيتون، لا احب شيئا.

وأطلق الرصاص بغزارة على الأغصان، فتساقطت الأوراق الصغيرة، ولكن الأشجار ظلت ثابتة في الأرض. اطلق جندي آخر، وهو يردد:

ـ انها مثلهم عدوة.

ضحك احد الضباط وهو يطلق من مسدسه، ويردد:

ـ حتى لا يجدوا غصنا يرفعونه، أليس كذلك؟

رأوا ولدا يتقافز بين الأشجار، فصرخ الضابط:

ـ ألحقوه. مخرب صغير. ألحقوه.

ركض الجنود خلفه وهم يطلقون الرصاص. أمسكوا به، سألوه وهم يركلونه على رأسه وساقيه وذراعيه:

ـ ماذا كنت تفعل هنا؟ ماذا تريد؟ لماذا انت هنا؟

ـ هذا حقلنا.

قال الولد

ـ أحضرت زوادة لأبي، ولكنني لم أجده.

ـ ألا تحمل حجارة، ألست منهم؟

ولم يجب الولد، اخذ الدم ينزف من فمه، من رأسه، من أذنيه.

قال الضابط وهو يضحك:

ـ انه ليس عسكريا، لذا لن نطلق عليه الرصاص، اقترح ان نشنقه، هيا اشنقوه على شجرة زيتون عالية.

عندما يأتون ويجدونه سيعرفون ماذا يعني هذا، وغرق في الضحك.

ملاحظة: في صباح اليوم التالي، وجد بعض أهالي القدس «جثة» الطفل تتدلى على احدى اشجار الزيتون.

نشر الخبر في الصحف، وتناقلته بعض محطات التلفزيون ووكالات الأنباء.

أقول لكم

القصيدة.. والحدث!

عبد اللطيف السعدون

هل انتهى دور الشعر في عصرنا بسبب من ان «الدولة العصرية» تحتاج «الخبراء» اكثر مما تحتاج الشعراء ـ كما يقول ستيفن سبندر؟

واذا كان ذلك صحيحا لحد ما، فان ذلك لا يعني ان علاقة تضاد ستنشأ بين القصيدة والواقع.. او القصيدة والحدث.. لكن تغيرا سيقوم في نمط الاسئلة المثارة، فبعد ان كان السؤال التقليدي: كيف يؤثر الحدث في الشاعر ليقول شعرا؟ اصبح هذا السؤال نفسه مقلوبا: كيف يؤثر الشاعر في الحدث.. ليبلوره... يعيد تاسيسه.. يشكله من جديد؟!

واذا كان «شيلنج» قد اشار ساخرا الى ان نقطة البداية في كل شعر هي الغاء قانون العقل، فاننا نضيف ان ذلك يتم وصولا الى الحلم.. والدهشة.. واكتشاف الاشياء!

وحين تنهض القصيدة، فانما لكي تخلق حدثا جديدا موصلا بالحدث الماثل.. وتشكل تلاوينه.. وصياغاته.. وتمارس تاثيرها في الوعي السائد!

كيف هو الحال مع القصيدة العربية المعاصرة ومدى تعاملها مع هموم الفرد.. والجماعة.. ومدى تمثيلها للموقف القومي والاجتماعي: وحدة الوطن.. وحرية المواطن؟! كيف هو حال الشاعر العربي المعاصر مع الاحداث الراهنة.. الانتفاضة.. والحرب وقسوة الحياة... والطوفان القائم؟!

ان شاعرا مثل «محمود درويش» يمكن ان يشكل نموذجا للقصيدة العربية التي تمتلك مقومات الحلم.. والدهشة... والاكتشاف المستمر.. فهو يشعل حريقا في الوعي العربي السائد حين يخلق حواره الخاص مع عدوه.. «حوار التضاد والتناقض»، يعري القهر الذي قامت عليه «الدولة العبرية»، ويفضح الكذب.. والزيف، ويقبض على التاريخ ليحوله شعرا:

«.. ايها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا اسماءكم، وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة
وخذوا ما شئتم من صور كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف السماء..»

وتشتعل النار.. يقوم الحدث الجديد، ويطالب الصهاينة براس «محمود درويش» لانه تجرأ واعاد الى الذاكرة الميتة تاريخه الخاص..

لكن «محمود درويش» يظل محتفظا بنقاء حلمه.. وقد جعل القصيدة جزءا من «الجسد الفلسطيني»، وحقق للقصيدة العربية المعاصرة التصاقها بالحدث.. وقدرتها على خلق امتداداته.. واكتشاف نقاط الدهشة والغرابة واعادة تشكيلها، لا بهدف تفسير العالم بل بهدف تغييره!

* * * *

.. في نهاية اللعبة يبقى الشعر.. لانه الحلم.. ولانه الدهشة.. ويبقى الشعراء لأن مهمة اكتشاف مجاهل الكون تظل قائمة!

● الرياض

عالم الشرق الاوسط

آثار

● في اطار عملية تنظيف شاملة:

إبعاد التراجمة واصحاب الجمال والخيول والحمير.. عن منطقة الاهرامات!

الجيزة (مصر) ـ ر ـ من احمد شوقي: تجري السلطات المصرية عملية تنظيف لمنطقة اهرام الجيزة تتضمن ابعاد التراجمة واصحاب الجمال والخيول والحمير الذين طالما اضفوا لونا مميزا على هذه المنطقة السياحية المشهورة.

ويقدر عدد التراجمة بمنطقة اهرام الجيزة بنحو ٢٠٠٠ ترجمان. وهم يقولون انهم مستعدون للكفاح للحفاظ على مصادر رزقهم مثل اسلافهم على مر الأجيال في منطقة الاهرام التي يعود تاريخها الى ٥٠٠٠ عام.

وقال احد التراجمة لرويتر: لن ننتقل الى اي مكان... لقد ولدنا هنا كما ولد اباؤنا واجدادنا.

وقال الترجمان الذي رفض نشر اسمه خشية ان يلقى القبض عليه: لن نترك المكان الا جثثا هامدة... نحن مصممون على الموت هنا.

وكانت الحكومة المصرية قد قامت في يناير (كانون الثاني) الماضي بحملة تبلغ تكاليفها ١,٧ مليون دولار لتنظيف منطقة الاهرام الثلاثة وابي الهول ومنع افساد ما بها من آثار.

ولم يتحدد حتى الآن موعد نهائي لاتمام الخطة التي تشتمل على تسييج المنطقة وتحصيل رسم دخول وبناء اماكن لوقوف السيارات واقامة دورات مياه ومطاعم.

وحتى اهل محافظة الجيزة التي تضم ١٢ مليون نسمة سيضطرون لدفع رسوم لدخول منطقة الاهرام.

ويأمل المسؤولون ان تؤدي الخطة الى زيادة العائدات السياحية في غياب التراجمة الذين يعرضون خدمات تبدأ من اعطاء نبذات تاريخية محفوظة عن المكان والتقاط صور امام الاهرام وابي الهول وتنتهي بالتجول في المنطقة الاثرية على ظهور الجمال او الخيل او الحمير.

وستمنع السيارات من دخول المنطقة للحد من تلوث الهواء بها. وستنقل الجمال والحيوانات الأخرى الى مكان بعيد في الصحراء.

المتحف المفتوح

ويقول السيد زاهي حواس مدير عام الآثار في منطقة الاهرام ان المنطقة ستصبح «متحفا مفتوحا».

ويقول السيد فاروق حسني وزير الثقافة انه يتعين منع مضايقة السياح وان التراجمة الذين سيصرون على العمل في المنطقة سيعاقبون.

ويقول التراجمة انهم من عوامل الجذب السياحي. وقال احد الجمالين: اننا هنا للترفيه عن السياح. ونحن عازمون على مقاومة اي محاولة لابعادنا.

وقال السيد عمر عبد الآخر محافظ الجيزة ان الزائرين سيستفيدون من التعديلات الجديدة.

وقال السيد عبد الآخر في مقابلة تلفزيونية ان سائقي الجمال يزعجون السائحين وان الحيوانات تشيع القذارة في المواقع الاثرية.

ولكن سياحا قالوا في مقابلة مع «رويتر» انهم يعتقدون ان الحكومة مخطئة. وقالوا انهم يحبون اللون الذي يضفيه التراجمة وحيواناتهم على منطقة الاهرام.

ويقول توم بيكمان وهو من ايفانسفيل بولاية انديانا الامريكية: اعتقد انهم ينتمون للمكان... ولا يمكنني تصور الاهرام دون جمال. انهم جزء من حضارة المنطقة.

واضاف قوله: هذا خطأ... وأرجو ان تعيد الحكومة نظرها لأن الجمال واولئك البدو يضفون جمالا على المنطقة.

وقال سائح ايطالي كان يركب جملا ان السياح سيفقدون متعة كبيرة اذا نقلت الحيوانات بعيدا عن المكان.

وحتى المرشدون السياحيون الذين يحملون شهادات في التاريخ والحضارة المصرية يقولون انه يجب ابقاء التراجمة.

وقالت نائلة فهمي ـ وهي واحدة من ١٢٥٠ مرشدا سياحيا في مصر ـ حقيقة انهم يعطون صورة غير متحضرة لمصر. ولكن السياح يحبون الطريقة التي يتحدث بها اولئك البدو. وأحيانا اصطحب بعضهم لادخال البهجة في نفوس السائحين.

● احد ابناء منطقة الاهرامات اعتاد على مدى عشرات السنين ان يخدم السياح ويرفه عنهم بركوب الجمل، واعتاد ايضا على مواجهة الحكومة للحفاظ على تركة آبائه!

اول مشروع ثقافي سياحي عالمي مفتوح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ وزارة الثقافة المصرية في تنفيذ اول مشروع ثقافي سياحي عالمي مفتوح بمنطقة جزيرة الروضة بالقاهرة وسيتم اعداد المنطقة لاقامة المهرجانات الفنية والسياحية العالمية ليتم افتتاحها اول سبتمبر (ايلول) المقبل باقامة مهرجان القاهرة الدولي الأول للمسرح.

صرح بذلك فاروق حسني وزير الثقافة المصري وقال: ان المنطقة سيتم اعدادها على غرار الأماكن السياحية العالمية المعروفة والتي تقام بها مهرجانات دولية كبيرة مثل كراكالا بايطاليا.

ويهدف المشروع لاستغلال الأماكن الاثرية في مصر تاريخيا وثقافيا وفكريا وأثريا واعدادها مناطق جذب سياحي وثقافي عالمي.

وقال فاروق حسني ان المشروع يتضمن اعداد المنطقة وترميم الأماكن الاثرية بها والتي تضم مقياس النيل وقصر المانسترلي ومسجد قايتباي وكذلك اقامة حدائق عامة وأماكن للترويح ومكتبة عامة ومسرح مكشوف وقاعات للموسيقى والسينما وقاعات للندوات.. كما سيتم ربط ضفتي كورنيش النيل بكوبري خشبي للمشاة وذلك استكمالا للبانوراما الجمالية للمنطقة وربط النيل بالاماكن الاثرية.

وقال وزير الثقافة المصري ان منطقة جزيرة الروضة تعد من مناطق الآثار الاسلامية المهمة في مصر وانشأها السلطان نجم الدين ايوب آخر سلاطين الدولة الايوبية عام ٦٣٨هـ ـ ١٢٤٠م وأقام بها القصور والدور والبساتين وأحاطها بالابراج العسكرية واتخذها مقرا للحكم ولم يتبق شيء من آثار جزيرة الروضة عدا مقياس النيل الذي يرجع الى العصور الفرعونية وقصر المانسترلي ومسجد قايتباي.

فاروق حسني

وجوه للأحداث

زيجريد هونكه
المستشرقة الالمانية التي أنصفت العرب

قبل ايام قليلة احتفلت جمعية «زيغريد هونكه» الالمانية في العاصمة الاتحادية بون بذكرى ميلاد رئيسة الجمعية ومؤسستها السيدة زيغريد هونكه التي تعتبر من ابرز شخصيات الاستشراق الالماني المعاصر، حيث حضر الحفل الكبير الذي اقيم في بون عدد كبير من الشخصيات العلمية والثقافية الالمانية والاوروبية، وممثلون عن الجامعات الاوروبية التي تدرس العلوم الاسلامية والآداب العربية وفروع الاستشراق، الى جانب عدد من ممثلي الجامعات والمعاهد في العالمين العربي والاسلامي، وسفراء الدول العربية المعتمدين في جمهورية المانيا الاتحادية والدبلوماسيين والصحفيين العرب والاجانب.

وتعتبر الدكتورة زيغريد هونكه واحدة من اهم علماء الاستشراق المعاصر، ممن تعلقوا بالفكر العربي والاسلامي وجذوره الفلسفية والدينية العميقة، وأبرزوا، بصورة خاصة، ما قدمته الحضارتان العربية والاسلامية من خدمات جلى للفكر العالمي، وفي اقامة جسر ثقافي كبير بين الشرق والغرب، وقد اشتهر في العالم العربي بشكل خاص كتابها المعروف باسم «شمس الله على الغرب»، او «فضل العرب على اوروبا» الذي اوردت فيه باسهاب وبالبراهين العلمية الملموسة فضل الحضارتين العربية والاسلامية على الغرب، بحيث ساهم هذا الكتاب بالتعريف بالفكر العربي والاسلامي وجذوره التي مازالت موجودة في حضارة العالم حاليا.

وقد وضعت السيدة زيغريد هونكه حتى الآن مجموعة كبيرة من الكتب الادبية والفكرية القيمة، التي تشيد فيها بالحضارتين العربية والاسلامية وانطلاقهما من قلب الجزيرة العربية لتنشر الحضارة الجديدة في العالم، وتؤكد خطأ الفكرة السائدة لدى علماء الغرب الذين درسوا الاستشراق والعلوم العربية والاسلامية بأن دور العرب كان مقتصرا على نقل الحضارات القديمة التي كانت سائدة في بلاد الاغريق والرومان وممالك الهند، والامبراطورية الفارسية الى اوروبا، اذ ان هذه المستشرقة الالمانية الكبيرة التي احتفلت في بون بذكرى ميلادها الخامس والسبعين، والتي عملت سنوات طويلة على تحليل الفكر العربي ومدارس الفلسفة الاسلامية، تؤكد بأن هذا الفكر وهذه الفلسفة مستقلان تماما عن الحضارات التي سبقتهما، وانهما يتصفان بطابع مميز يبرز تماما في المظاهر والآثار الفكرية العربية والاسلامية التي عاشت عصورا طويلة، وقد سعت السيدة هونكه في معظم مؤلفاتها وكتبها الى توضيح هذه النقطة بالذات، واشارت في كلمتها التي القتها بهذه المناسبة في بون الى انها ترى بأن مهمتها الرئيسية هي العمل على ازالة مثل هذه الافكار المغلوطة التي سادت علم الاستشراق في الغرب قرونا طويلة.

وتشير الدكتورة زيغريد هونكه في مؤلفاتها العديدة دوما الى التسامح الذي حمله الفتح العربي والاسلامي معه الى العالم، والى المعاهدات التي عقدها الفاتحون المسلمون مع الاقطار المختلفة ومعاملتهم الحسنة لسكانها وخاصة من اهل الكتاب، مرددة دوما جملتها المعروفة التي تصدرت الكثير من كتبها، وهي:

«من قلب الجزيرة العربية خرج عدد من الرجال الشجعان، كي يقيموا اكبر حضارة في العالم، بعيدا عن التعصب والفردية..».

كما تورد هذه المستشرقة المعروفة نماذج وامثلة من الانجازات الحضارية العربية والاسلامية التي انعكس تأثيرها على مختلف العلوم من تاريخ وفلسفة ورياضيات وطب وفلك وآداب وفكر.. واكتشاف العرب لطريقة التحليل الفكري العلمي التجريبي، دون اهمال دور حركة الترجمة العربية في نقل العلوم والفلسفة الى بلاد الغرب خاصة بعد فتح الاندلس، مؤكدة بأن «الحضارة العربية الاسلامية قد ساهمت في خلق حضارات عديدة في القارة الاوروبية»، وان «بساط الحضارة الأوروبية الحديثة قد ساهمت في حياكته سلسلة من الحضارات في مقدمتها الحضارة العربية ـ الاسلامية».

ومن النقاط المهمة التي توردها الدكتورة زيغريد هونكه في كتبها ومؤلفاتها المختلفة معلومات يجهلها الكثيرون حتى في بلاد العرب نفسها، منها ان العرب هم الذين اخترعوا البوصلة التي لم تصل الى ايطاليا الا في القرن الرابع عشر الميلادي، وان العرب قد استخدموا البارود قبل سنوات طويلة من وصوله الى اوروبا، كما اكتشف العلماء العرب الصفر ومكانته في علم الرياضيات الحديثة، جنبا الى جنب مع علوم الجبر والهندسة، فالعالم المسلم الخوارزمي الذي عمل في بلاط الخليفة العباسي المأمون هو الذي اخترع الجبر ووضع جداول اللوغاريتمات، كما برع العرب والمسلمون في علم الفلك وابراج النجوم التي مازالت تحمل اسماء عربية حتى اليوم.

وتحتل اسماء العلماء والمفكرين والبحاثة العرب المسلمين مكانة خاصة في مؤلفات الدكتورة زيغريد هونكه، فالعالم الرازي هو أب علم التشريح الحديث اليوم، وابن الهيثم هو الذي وضع اسس علم الضوء الذي اقتبسه منه العالم الايطالي ليوناردو دافنشي بعد ذلك بأربعة قرون، وجابر بن حيان هو الذي اكتشف قوانين المغناطيس، وابن النفيس الدمشقي هو اول من اكتشف الدورة الدموية في جسم الانسان، بينما اوجد العالم الاندلسي ابن الخطيب الاوبئة السارية ووضع قواعد التطعيم وعزل المريض، والعلماء المسلمون هم الذين اكتشفوا دوران الارض حول الشمس وحول نفسها، كما قاموا باجراء العمليات الجراحية تحت التخدير..

ومن اشهر كتب الدكتورة زيغريد هونكه، الى جانب كتاب «شمس الله على الغرب»، كتاب: «جمال على معطف القيصر» و«دين اوروبا الآخر»، و«الايمان والعلم» و«الطريق نحو دين اوروبا الخاص» و«ايها الموت.. ما هو معناك؟».

بلا حدود

انت من أحلامك

حاولوا منذ القدم ان يفسروا الأحلام ـ الحلوة ـ والاضغاث والكوابيس المزعجة والفت ما يملأ مكتبات من كتب تفسير الأحلام إلا انها ظلت في نطاق محدود بالاجتهاد المشوب بالكثير من التخمين والتخريف.

ثم جاء علم التحليل النفسي الذي نظمه الدكتور النمساوي سيجموند فرويد في فيينا في بداية القرن وعزا الأحلام الى عدة مسببات منها الجنسية ومنها ما هو ابعد ضاربا في أعماق تاريخ الفرد ومن سبقوه. الا ان فرويد ـ وقد قرأت كتابه الشهير تفسير الاحلام اكثر من مرة ـ اعتمد على التفسير الجنسي والعقدة الجنسية الى أبعد الحدود. وبعد تربعه طويلا على عرش التحليل النفسي جاء من يتحداه ويبطل دعواه. ولا يزال الجدل مستعرا بين انصاره ومعارضيه الذين يكنون له احتراما عميقا لريادته في امور عدة.

ثم أطل الطب باختراع مشهور منذ اعوام عندما راقب الدارسون وسجلوا ما أسموه بحركة العين السريعة المعروفة بحروفها الانكليزية الأولية «آر.اي.ام» او باختصار ريم. وتمكنوا بالاستعانة بالأدوات والأجهزة الجديدة نسبيا آنذاك من رصد كل حركات النائم من عينيه وعقله وقلبه وعموده الفقري ودرجات حرارته وضغطه.

وكانت الخطوة الثانية المنطقية هي رصد كل تلك الحركات خلال نوم المتطوعين من الجنسين لعدة ليال متتالية وفي ظروف متباينة. فوجدوا مثلا ان الأحلام تقع خلال حركات العين السريعة. واذا دققت في عيني نائم بجانبك ورأيت جفنه يتحرك بسرعة غير عادية فتأكد انه يحلم وربما يعاني من كابوس. فاذا ايقظته فورا ولكن بحنان وتؤدة سيقص عليك ما رأى في منامه.

ومن جهة أخرى وجدوا ان خلال الحركة والأحلام المرافقة والمتسببة في الحركة تتفاوت ضربات القلب وتتعالى او تهبط الأنفاس وتتعثر الوسائل العصبية الى الأطراف داخل العمود الفقري. وبينما تشل حركة الجسد يصحو المخ وينشط ويتصرف في النائم كما يشاء. ويتناقص هذا النشاط كلما تقدمنا في العمر كما تقل الأحلام إذ تقل وتخف حدتها بينما تتزايد في المراحل الأولية من العمر حتى عند المواليد.

وسهلت بعد ذلك محاولات تفسير الأحلام بعد تسجيل نشاط اصحابها وايقاظهم واستجوابهم عنها وتحليلها على ضوء تجاربهم الحياتية.

فالأحلام كالكوابيس انعكسات لما نريد ولا نستطيع نيله بسهولة ـ فتاة تشغف بها فتحلم انها معك عند شلالات نياجرا وانتما لوحدكما في ارض تساوي نصف مساحة كندا. شخص تخشاه فترى في المنام انه مات وانزاح عن طريقك. او تخاف على امك لكنها تموت في حلمك فتصرخ هلعا ثم تكتشف انك كنت تحلم فتحمد الله وتعود الى سباتك.

وقد حددوا الكوابيس بخمسة انواع مع تفسيرها وبعضها مخيف قد تضر بصحة الحالم وربما يموت منها. وتبدأ من الطفولة. وهي:

● يرى الطفل في منامه وحشا يطارده ويكاد ان يفترسه. وهذا قد يمثل مدرسا قاسيا اقض مضاجعه. وقد يمثل مخاوفه الخاصة من عدة اناس او احداث او احتمالات.

● يرى عفريتا او مسخا ينوي به شرا. أغلب الظن انه أبا عنيفا سريع الغضب سيء السلوك مع بنيه.

● السقوط من علو كما يحدث لنا جميعا يعني فقدان التوازن في حياتنا.

● موت حبيب قد يعني خشية عليه وخوفا من وفاته. اما اذا كان قد مات بالفعل فهو محاولة للتعامل مع الحدث والتواصل مع الفقيد.

● الأضرار بالآخرين حتى الأحباء والآباء والأمهات من النائم لتسوية الحساب ولو في المنام والتنفيس عما يخالجه ولا يقدر على التعبير عنه في الحقيقة.

فاروق لقمان



مفكرة الخميس

طلحة جبريل

لم اكن ادري ان للصحافة رسالة اخرى غير ما هو متعارف عليه. ولم يخطر على البال ان الصحف يمكن ان تتحول الى قناة لايصال رسائل سرية!

ابان حادثة اختطاف الطائرة الكويتية، وخلال وجودي في مطار هواري بومدين لتغطية الحدث، لفت انتباهي اصرار الخاطفين على طلب الصحف مع افطار الصباح، وتأكيدهم على هذا الطلب، بل وحرصهم على تحديد نوعية الصحف التي يرغبون فيها، كأن تكون عربية او انجليزية وفي بعض الاحيان فرنسية. وحين تتأخر السلطات الجزائرية في الاستجابة كانوا يلحون في طلبهم بكيفية تسترعي الانتباه.

قد يتبادر للذهن ان الالحاح على طلب الصحف مرده رغبة الخاطفين معرفة الاصداء وردود الفعل تجاه الحادثة، ولا شك ان هذا الدافع ربما يكون من الدوافع الأساسية، الا انني اكتشفت ان ثمة سببا آخر. فقد ذكر لي احد المراسلين الغربيين ان الصحف ربما تكون وسيلة لايصال رسائل من الجهة التي تقف وراء العملية الى الخاطفين!

كيف ذلك؟

يقول المراسل: طالما ان الخاطفين يطلبون صحفا اجنبية، فيمكن لقيادتهم ان تنشر على سبيل المثال اعلانا صغيرا في احدى الصحف حول تأجير فيلا، او بيع سيارة، او الاعلان عن وفاة شخص ما. وبناء على اتفاق مسبق بين الجهتين، اي الجهة المدبرة للحادث والخاطفين، فان اي اعلان من هذه الاعلانات يصبح شفرة، وتبعا لذلك يتضمن توجيها معينا!

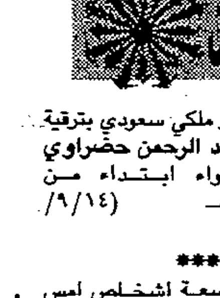
الى اي مدى يمكن تصديق هذا التفسير؟

لا ادري، لكن المؤكد ان خاطفي «الجابرية» كانوا من طينة خاصة. اذ ان جميع التفاصيل المتعلقة بالحادثة تبرهن على انهم مجموعة محترفة.. ومدربة.

وقد اتضح الامر جليا، حين كان الخاطفون يحرصون على اشياء قد تبدو شكلية، على سبيل المثال، تفننهم في تغيير نبرات صوتهم عند اذاعة بياناتهم عبر الراديو. وفي بعض الاحيان كانوا يجبرون رهائنهم على اذاعة تلك البيانات، حتى اختلط الامر على كثيرين، وتضاربت التكهنات بشأن جنسيتهم الاصلية!

الخلاصة، لقد تيقنت ان تقنيات العمل الصحفي تزداد تشعبا مع هذه الاحداث، ويبدو انه بات ضروريا التدرب حتى على اساليب التجسس والتخابر لمواكبة مثلها.

لكل مكان



● صدر امر ملكي سعودي بترقية العميد فؤاد عبد الرحمن حضراوي الى رتبة لواء ابتداء من ١٤٠٨/١/٢١هـ (١٤/٩/١٩٨٧م).

***

● اشهر تسعة اشخاص امس اسلامهم امام رئيس المحكمة الكبرى بجدة وهم اربعة رجال اثنان من الفلبين ورجل هندي وآخر لبناني وخمسة نساء ثلاث فلبينيات وصينية وسريلانكية.

وقد بين لهم محاسن الدين الاسلامي الحنيف وحثهم على التمسك بتعاليمه.

***

● الدكتورة ميساء مسلاتي، الطبيبة في المستوصف السعودي ـ الامريكي بجدة عادت من انجلترا لمزاولة عملها في المستوصف المذكور بعد ان حصلت على دبلوم عال في طب الاطفال من الكلية الملكية للجراحين والفيزيائيين.

***

● تقيم الجمعية الفيصلية النسوية الخيرية بجدة دورات في اللغة الانجليزية والفرنسية والكمبيوتر وذلك ابتداء من ٦ و ١٣ شوال المقبل والتسجيل مفتوح لجميع المستويات.

***

● تم بالرياض افتتاح معرض الدار العربية للمفروشات بعد تجديده وحضر حفل الافتتاح الامير خالد بن محمد بن تركي والسيد مرعي بن طالب مدير عام الدار العربية للمفروشات وحشد من رجال الأعمال.

***

● شركة زيروكس الامريكية لصناعة الأجهزة المكتبية، احتفلت بمناسبة مرور خمسين سنة على صناعة اول جهاز لتصوير المستندات من انتاج الشركة. وقد صممت الشركة بهذه المناسبة جهازا نقالا لتصوير المستندات سوف يتم انتاجه لحساب شركة زيروكس في مصانع شركة شارب اليابانية التي تنافس شركة زيروكس في صناعة اجهزة تصوير المستندات.





● في حفل بهيج افتتح امير الطائف فهد بن معمر مساء الاثنين الماضي المعرض الجديد لمحلات قزاز ببرحة القزاز بالطائف ليكون اضافة جديدة لمعارض السيد حسين بكري قزاز في عالم العطور والتجميل والتحف والاكسسوار والصيني والكريستال.

وحضر الافتتاح عدد كبير من المسؤولين والاعلاميين ورجال المجتمع حيث اثنوا على الذوق الرفيع الذي تميز به معرض قزاز الجديد والأنيق، كما دعي جميع المدعوين الى حفل افطار بفندق الهدا شيراتون وذلك على شرف امير مدينة الطائف وامير الهدا وكان باستقبالهم السيد حسين بكري قزاز وانجاله سامي وعاصم واسامة حسين بكري قزاز.

واللقطة من الافتتاح.

* * *

● عبد الله علي السنيدان، رجل الأعمال اليمني المعروف وصل الى لندن حيث اجرى عملية جراحية في مستشفى ويستمنستر تكللت بالنجاح.

* * *

● اشهر ٧٥ رجلا وامرأة من ١١ جنسية مختلفة اسلامهم امام مركز الدعوة للارشاد بامارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وأوضح مصدر مسؤول بالمركز في تصريح له امس ان من بين هؤلاء الذين اشهروا اسلامهم مؤخرا ٤١ رجلا و٣٤ امرأة بينهم ٢٩ من الجنسية الهندية هم ٢١ رجلا و٨ نساء و١٥ فلبينيا هم رجلان و١٣ امرأة و١٤ سريلانكيا هم ٦ رجال و٨ نساء وخمسة بريطانيين هم ثلاثة رجال وامرأتان ورجلان من باكستان ورجل واحد من كل من لبنان وتنزانيا وماليزيا وتايلاند ورجل وامرأة من اليابان ورجلان وامرأتان من الولايات المتحدة الامريكية.



● المخرج السينمائي السويدي انجمار برجمان (الى اليسار) يتحدث الى الممثل كارل كول في حفل العرض الاول للفيلم الذي اخرجه برجمان «ايام طويلة في قلب الليل».

كتب

«مسرح في التلفزيون والاذاعة» لعبد الله شقرون

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عن منشورات اتحاد اذاعات الدول العربية بتونس، اصدر المسرحي والاذاعي المغربي عبد الله شقرون امين عام الاتحاد المذكور، كتابا جديدا بعنوان «مسرح في التلفزيون والاذاعة» ضمن سلسلة نصوص ونماذج وذلك تنفيذا لاحدى توصيات الدورة العاشرة للاتحاد المنعقدة بالكويت، والتي تنص على مباركة كل مشروع يرمي الى التعريف بالانتاجات الاذاعية والتلفزيونية.

يشتمل الكتاب على دراسة تمهيدية حول قضايا المسرح المسموع والمرئي ومجموعة من المسرحيات والتمثيليات متنوعة الأشكال والمواضيع بعضها استلهم من التاريخ العربي والاسلامي والبعض الآخر مستوحى من الحياة الفكرية او الاجتماعية للوسط العربي.

المسرحيات المنشورة في الكتاب هي: «طوق الحمامة عن ابن حزم»، و«آخر الشهر»، و«هو الحب»، و«من اين لك هذا»، و«زمن العاشقين»، و«موعد في وادي المخازن»، و«الغزاري والاسطرلاب».

معارض

اول معرض للفن البلغاري في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لم يجد هذا الطفل البلغاري مكانا يستريح فيه سوى قاعدة هذا العمل الفني المصنوع من النحاس والذي قام بطرقه احد فناني بلغاريا وشارك به في معرض الفن البلغاري الذي اقيم بقاعة الفنون بالقاهرة وضم هذا المعرض الذي يقام لأول مرة اكثر من مائة عمل فني ما بين التصوير بالزيت والألوان المائية الى النحت والرسم على الخشب قام بصنعها فنانو بلغاريا.

مؤتمرات

مؤتمر قومي لسلامة الأمومة في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اقامت جمعية الصحوة الاجتماعية النسوية القومية، حديثا، المؤتمر القومي الأول لسلامة الامومة، بقاعة الصداقة بالخرطوم وحضره كل من السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ود. حسين ابو صالح وزير الصحة وعدد من الخبراء والعلماء والأطباء السودانيين المتخصصين في هذا المجال.

وقد اعربت السيدة سارة المهدي رئيسة الجمعية عن اهتمام الجمعية بتطوير المرأة باعتبار ان مجتمعها يعد من المجتمعات المتخلفة والمعرضة للخطر وذلك لعدم وجود اي تخطيطات وخدمات كافية. وقد اغتنمت الجمعية فرصة التركيز الدولي ممثلا في هيئة الامم المتحدة والمنظمات العالمية المختلفة على تطوير المرأة بعد مؤتمر سلامة الأمومة الذي انعقد في نيروبي في العام المنصرم لتعقد مؤتمرها الاول في السودان.

وقد تمت مناقشة العديد من الموضوعات التي تهم المرأة والتي لها ابلغ الاثر على صحة وسلامة الأمومة ومن هذه الموضوعات: وفيات الأمومة الخصوبة العقم واثرها ـ رعاية الحوامل ـ دور التمريض والتوليد في صحة الام ـ [illegible] البنات واثره ـ المفاهيم والممارسات الشعبية التي تؤثر على صحة الام ـ برامج التغذية الحالية وافاق المستقبل ـ الامية واثرها ـ القوانين وصحة وسلامة الامومة والطفولة ـ تنظيم الاسرة.

التوصيات

وقد اوصى المؤتمر بأن تعطي الدولة وزارة الصحة والجهود الشعبية والمنظمات الدولية اولوية من اجل برامج الرعاية الاولية وتعميمها واهمية وضع برامج متكاملة بين وزارة الصحة والمشروع القومي للامومة والطفولة وصندوق الامم المتحدة للانماء السكاني من اجل دعم المراكز الصحية الحالية خاصة بالاقاليم، [illegible] القابلات [illegible] على ان تقام تلك البيوت بالقرب من المراكز والشفخانات الصحية، واعداد برنامج قومي لتدريب القابلات التقليديات في الريف والبادية على الاخص للعمل في مجالات الطفولة والامومة وتنظيم الاسرة وصحة البيئة، وادخال التغذية في المناهج المدرسية، وتحسين الخدمات بمناطق الانتاج واشراك الجهات الشعبية والجماهيرية في وضع البرامج التنموية والغذائية لتنفيذها ومتابعتها.

كما شملت التوصيات التقدم بطلب للسلطات التشريعية لاصدار قوانين في مجالات منع الخفاض واعتباره خارجا عن القانون تعاقب عليه الأسرة والمنفذ، وزيادة نفقة المطلقة والحاضنة، واجازة الوضع للمرأة العاملة (المدة ستة اشهر بمرتب لثلاث مرات).

وفي مجال العمل التطوعي فقد اوصى المؤتمر بقيام مجلس اعلى يتبع لوزارة الرعاية الاجتماعية يهتم بوضع الاستراتيجيات والمشروعات للجمعيات الطوعية.

وتضمنت التوصيات المشروعات التي ستنفذ لزيادة دخل الأسرة، تدريب المرشدة الريفية، اسبوع سلامة الأمومة القومي، انشاء بيوت الولادة وصحة الطفولة والمشروع القومي للمساهمة في تدريب القابلة الريفية.

هذا وقد عقدت السيدة سارة المهدي رئيس الجمعية ود. بلقيس بدري مقررة لجنة التسيير ود. عثمان يوسف مؤتمرا صحفيا عقب مؤتمر الامومة تمت فيه مناقشة توصيات المؤتمر وتوضيح نشاطات الجمعية والجمعيات التطوعية الموجودة بالسودان وعملية التنسيق التي تتم فيما بينها لاداء مهامها المتعلقة بتطوير المجتمع السوداني.

في مثل هذا اليوم في... الشرق الاوسط ١٩٧٩/٥/٥

الشرق الاوسط

لبنان: توتر امني وسياسي ينسف بوادر التفاؤل

"المرأة الحديدية" أول رئيسة وزارة في بريطانيا ... واوروبا!

صفقة اسلحة وطائرات فرنسية ضخمة للعراق

السادات ينسحب من مواجهة اكيدة

حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية وشمال فلسطين

● لبنان: توتر أمني وسياسي ينسف بوادر التفاؤل والتخوف يزداد من انفجار الوضع في الجنوب.

● كارتر يبدأ حملته الانتخابية.

● السادات ينسحب من مواجهة اكيدة مع الدول الاسلامية.

● حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية وشمال فلسطين، واسرائيل تنفي اي اتفاق [illegible] الأراضي المحتلة.

● رئيس اللجنة الدولية الخاصة بحقوق الفلسطينيين يبدي قلقه من سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

● رئيسا مالي ونيجيريا يجتمعان بالرئيس الجزائري.

أبيض وأسود
دروس صحفية من «الجابرية»

مازالت قضية خطف الطائرة الكويتية تتفاعل على صعيد فن التغطية الصحفية والاعلامية. اذ ان الاهمية التي استأثرت بها، والمدة الطويلة التي استغرقتها قبل وضع حل مناسب لها، والمطارات العديدة التي تنقلت بينها الطائرة وشكلت مسرحا دراماتيكيا لها، جعلت وسائل الاعلام العالمية تعيد النظر في كيفية تغطيتها للاحداث الميدانية والآنية لتلبية المستجدات العصرية.

فالمراسل الصحفي الذي غطى مثلا العدوان الثلاثي على السويس علم ١٩٥٦ لم يكن متسلحا آنذاك باكثر من قلم وورقة وعدسة تصوير. اما اليوم فبات الصحفي ـ كما ذكرنا في سطور سابقة ـ بحاجة الى اكثر من ذلك بكثير من الادوات والمعدات الحديثة التي قلما تخطر على البال. كما اصبح العمل الميداني الصحفي يتم بواسطة فرق كاملة من الصحفيين والمراسلين، وحتى الاداريين الذين تنحصر مهمتهم في مساندة الفرق الاولى وتامين ما تحتاجه من مال وغذاء ونفقات وخدمات وغيرها.

واعلنت العديد من الدور الصحفية الكبرى اخيرا عن اخضاع مراسليها الى دورات مكثفة في كيفية استخدام المعدات الحديثة، لاسيما آلات التصوير واجهزة الاتصال والتسجيل، رغم وجود مصورين وفنيين متخصصين معهم اثناء عملياتهم الخارجية.

التغطية التلفزيونية بدورها احدثت ثورة شاملة في اسلوب التغطية الميدانية مستفيدة هي الاخرى من خبرتها من حادثة خطف الطائرة الكويتية.

فعندما قررت القناة البريطانية المستقلة للتلفزيون ارسال روني هيوبارد الى السويس في العلم ١٩٥٦، وكانت قد تاسست لتوها، قالت له: «انت شاب يافع مفتول العضلات. اذهب الى هناك وساعد روبن داي وتوكل عنه في كل الأعمال الثقيلة والشاقة». واحدها بالطبع كان حمل اكداس البطاريات الثقيلة التي تمد الكاميرا بالتيار الكهربائي.

والذي يشاهد هيوبارد اليوم بعد خدمة ٣٢ عاما، يرى ظهره وقد احدودب قليلا، لانه طوال هذه السنين كان يحمل تلك الكاميرا التي يتعدى وزنها لحالها الـ ٣٠ كيلوجراما، وهو وزن صبي في العاشرة من عمره.

وفي اليوم الذي تقاعد فيه هيوبارد بدا قسم الاخبار في القناة ذاتها يفكر لاول مرة في اعتماد جيل جديد من كاميرات الفيديو، وذلك بعدما املت ذلك قضية الطائرة الكويتية، على حد اعلان الشركة ذاتها. وهذه الكاميرات لا يزيد وزنها عن سبعة كيلوجرامات فقط اي وزن طفل لا يتعدى الشهر السادس من عمره.

وتستخدم القناة الآن كاميرات تزن حوالي ١١ كيلوجراما، الا ان الكاميرات الجديدة تتميز عليها، اضافة الى عامل الوزن، انها ازالت الحاجة الى مسجل للصوت، وفي معظم الاحيان الى شخص مسؤول عن الاضاءة. اذ ان الضوء (الفلاش) الذي يركب على الكاميرا لا يتجاوز حجمه حجم علبة السجائر. كما انها تستخدم الرقائق الالكترونية بدلا من المصابيح الزجاجية، وبذلك تكون اكثر صلابة واحتمالا من سابقاتها، حتى ولو سقطت من على ظهر بغل في جبال افغنستان وشعابها.

واذا استمرينا في عرض المزايا الجديدة قد لا ننتهي نظرا الى كثرتها. ولكن نكتفي بالقول انها تسجل ضعفي ما تسجله اي كاميرا اخرى من دون اعادة شحنها. وعن طريق استخدام سلك بسيط بالامكان وصلها باي جهاز تلفزيون عادي في اي فندق واعادة عرض ما سجلته للفحص والتدقيق. وبالطريقة ذاتها يمكن ربطها بالمقبس الصحيح في اي ستوديو تلفزيوني اجنبي وبعث ما سجلته الى محطة تلفزيون البلد المعني، او اي محطة اخرى في العالم، عن طريق الاقمار الصناعية خلال دقائق قليلة.

ويقول الخبراء ان حساسية عدسات الجهاز الجديد تقارب حساسية العين البشرية، وهذا كان سيساعد كثيرا في تتبع التحركات حول الطائرة المختطفة اثناء الليل لو كانت هذه الكاميرا قد دخلت ميدان العمل الفعلي.

القناة البريطانية المستقلة اعلنت من جهتها انها تستخدم حاليا في تغطيتها الميدانية مراسلا واحدا واثنين من المصورين ومهندس اضاءة في بعض الاحيان، وانها في الاماكن الصعبة كايرلندا الشمالية مثلا تستخدم مراسلا اضافيا. لكنها مع الكاميرا الجديدة فانها ستقوم منذ الآن فصاعدا لدى تغطيتها احداث مثل الطائرة الكويتية بارسال مراسل واحد واثنين من الفنيين فقط مزود كل منهما بهذه الكاميرا المتطورة. وهذا ما سيتيح لاحدهما الاستمرار في مراقبة الطائرة، بينما يكون بامكان الثاني التجول مع المراسل لتسجيل مقابلة، او ما اشبه، من دون ان يخشى حصول حادث كبير اثناء غيابه عن مراقبة الطائرة، التي هي بالطبع الحدث الأساسي.

وتعقيبا على هذا التطور الكبير في الخدمة الاخبارية، يقول ديريك تايلر رئيس قسم العمليات في القناة ذاتها: «ان الكاميرا الجديدة ستفعل ما فعله المدفع الرشاش في تطوير سلاح المشاة يوم ادخل الى الخدمة اول مرة».

نديم نحاس

عشرة آلاف معتمر مغربي خلال شهر رمضان

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقدر ان يصل عدد المغاربة القاصدين بيت الله الحرام لاداء مناسك العمرة في مناسبة شهر رمضان الابرك، الى حوالي عشرة آلاف معتمر يستعملون الطائرة.

وبذلك تكون النسبة قد ارتفعت قياسا الى شهر رمضان من السنة الماضية بمعدل ٨٠ في المئة، بعد ان كان العدد ٢٨٠٠ معتمر.

ويعزو السيد منصور العيسى مدير مكتب الخطوط السعودية في المغرب هذا الارتفاع الى جملة اسباب منها اعتدال الجو في السعودية، ورخص تكاليف العمرة الاجمالية بما فيها تذكرة السفر ذهابا وايابا وتحويل الدرهم المغربي الى الريال السعودي، اضافة الى ان الرغبة في اداء الفرائض الدينية متأصلة في نفوس المغاربة، ولذلك فان بعضهم يشجع البعض الآخر على التوجه الى الاماكن المقدسة، رجالا ونساء.

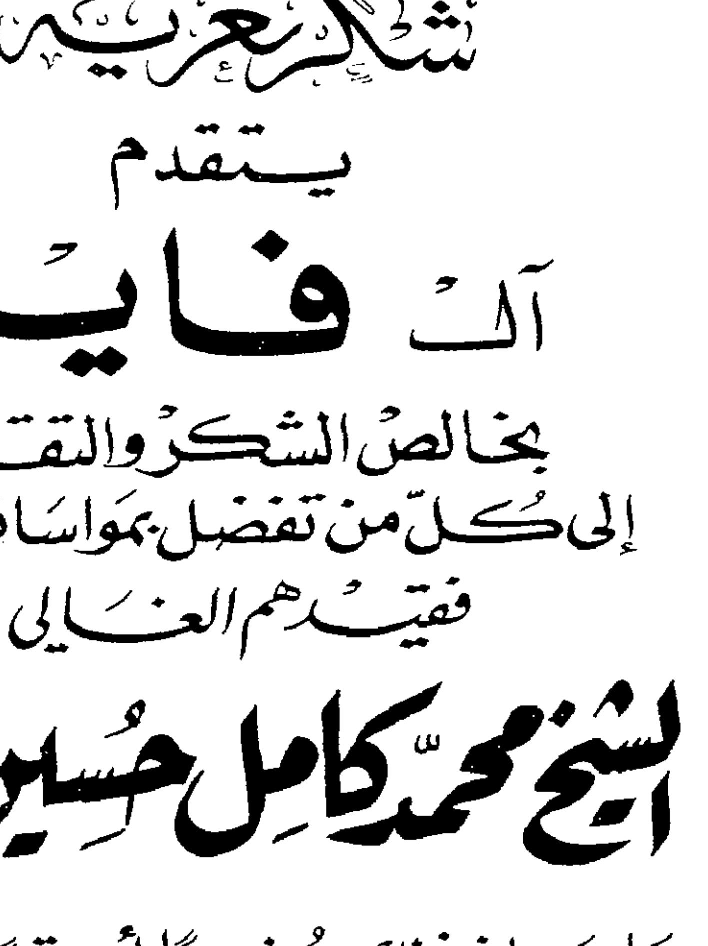
ويضيف مدير الخطوط ان اسعار الفنادق في السعودية اصبحت في متناول الحجاج والمعتمرين كيفما كانت امكاناتهم المادية.

والملاحظ ان نسبة مهمة من المعتمرين من مدينة مراكش ونواحيها الذين يختارون شهر رمضان لاداء مناسك العمرة في حين تنخفض النسبة في الاشهر الاخرى وبالخصوص في ذكرى المولد النبوي اذ ان الاحتفال بمولد الرسول الكريم يكتسي في مدينة مثل مراكش طابعا روحيا وشعبيا.

اما المدن الاخرى مثل اغادير وفاس وطنجة والرباط والدار البيضاء، فان النسبة فيها تكون متوازنة، في المناسبتين: رمضان وذكرى المولد النبوي.

وتستعمل الخطوط السعودية طائرة البوينج ٧٤٧ في رحلات العمرة، وتعمل بتنسيق وتعاون تام مع شركة الخطوط المغربية التي تقدم تسهيلات مماثلة.

ويتزامن الاقبال على العمرة في رمضان مع ارتفاع حجم نشاط الخطوط السعودية بالمغرب سواء في مجال نقل الركاب او البضائع.



حفل زفاف جماعي لعرائس علم ١٩٨٧

حفل زفاف جماعي لعرائس سنة ١٩٨٧

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عرائس العلم الماضي اتيحت لهن فرصة اخرى لارتداء فستان الفرح الأبيض الشهير وسماع دقات الدفوف وتلقي التهاني. كانت الفرصة في فندق النيل هيلتون حيث يقام سنويا حفل زفاف جماعي لمن اقام حفله الاصلي في الفندق خلال العام السابق والطريف ان كل العرائس والعرسان ممن وجهت اليهم الدعوة اصروا على الحضور وتحول الفندق الى حفل عرس كبير كانت المدعوات فيه هن العرائس اما الحموات والمعازيم فلم يسمح لهم بحضور الحفل الذي استمر حتى وقت متأخر من الليل حيث قامت العرائس بقطع تورتة عملاقة على انغام مارش الزفاف المعروف.

عرب وعجم

● **فاروق حسني**، وزير الثقافة المصري، اصدر قرارا بتعيين الدكتور **احمد الصاوي**، استاذ الآثار بجامعة سوهاج، رئيسا لقطاع الآثار المصرية بالهيئة على ان تكون له سلطات رئيس هيئة الآثار.

* * *

● العالمان المصريان الدكتور **محمد عبد القادر محرم** الاستاذ بالمركز القومي المصري للبحوث ورئيس شعبة البحوث الفيزيقية بالمركز والدكتورة **نجوى عبد الحكيم** الاستاذة الباحثة بمعمل الطيف بالمركز تلقيا خطابا ترشيح من منظمة بحوث عالمية قامت بانشائها ٥٠٠ شركة امريكية وجاء في خطاب الترشيح ان المنظمة اختارت العالمين المصريين من بين ٣٥ عالما من اصحاب العقول العلمية المستنيرة من العالم.

● **د. سعاد اليعقوبي**، الوزيرة التونسية للصحة العمومية، من المقرر ان تقوم بزيارة الى الجزائر على رأس وفد تونسي للمشاركة في اجتماع الجمعية العامة للمنظمة العالمية للصحة.

***

● انعقد في الرياض الاجتماع السنوي للشركة المشتركة السعودية التونسية في قطاع الكهرباء برئاسة محافظ المؤسسة العامة للكهرباء المهندس **محمود عبد الله طيبة** والرئيس المدير العام للشركة التونسية للكهرباء السيد **محمد الحاج علي**.

وقد تدارست اللجنة سبل دعم التعاون وتبادل الخبرات والتدريب والتكوين.

● الفريق اول متقاعد **عبد الرحمن سوار الذهب**، رئيس مجلس امناء الدعوة الاسلامية وصل الى ابوظبي بعد ظهر امس قادما من الخرطوم في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام في مستهل جولة له بعدد من دول المنطقة.

ويلتقي الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب خلال الزيارة بعدد من كبار المسؤولين بالدولة لاستعراض المشروعات التي يقوم بها مجلس امناء الدعوة الاسلامية على المستوى الاسلامي سواء فيما يتعلق بعمليات الاغاثة او بناء المدارس والمستشفيات وامكانيات تقديم الدعم المادي لتنفيذ المزيد من هذه المشروعات في مختلف بلدان العالم الاسلامي.

● الدكتور **فاروق عبد الرحمن مراد** رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض، استقبل في مكتبه يوم الاحد الماضي سفير جمهورية مصر العربية لدى السعودية سيد **قاسم المصري** وجرى خلال اللقاء التباحث حول المسائل الهامة على الصعيد الامني العربي واختصاصات المركز.

واكد السفير على ضرورة التعاون بين المركز والاجهزة الامنية في جمهورية مصر العربية وقال: لقد تباحثت مع رئيس المركز حول هذا الموضوع ويسعدنا ان نبني جسور التعاون مع هذا الصرح العلمي والامني العظيم لما يتيحه من امكانيات متطورة لرجال الامن العرب لايجاد الامن والاستقرار في مجتمعاتهم.

● يشارك ثلاثة علماء مصريين في الدروس الحسنية التي تلقى امام العاهل المغربي **الملك الحسن الثاني**، والعلماء هم السادة: **الاحمدي ابو النور، ومحمد الطيب النجار** الوزيران السابقان للاوقاف **ومحمد عبد المنعم عمر**، وكيل وزارة الثقافة المصري سابقا.

* * *

● **دافيد بامفورد** (David Bamford)، عين مراسلا لهيئة الاذاعة البريطانية في شمال افريقيا. وسيكون مقره تونس العاصمة حيث سيخلف **سيمون انغرام** (Simon Ingram) الذي سيعود الى لندن.

ويبلغ دافيد بامفورد الثانية والثلاثين من عمره، وهو حاصل على درجة الماجستير (مع مرتبة الشرف) في علم السياسة والعلاقات الدولية من واحدة من كبرى جامعات اسكتلندة.

وقضى كل حياته العملية في هيئة الاذاعة البريطانية، حيث بدأ العمل باحثا سياسيا في وحدة الرصد الاذاعي غربي لندن، عين بعدها مساعد محرر، ثم رقي الى منصب كبير مساعدي المحررين بغرفة الاخبار في بوش هاوس (Bush House) مقر الاذاعات الخارجية بهيئة الاذاعة البريطانية. وامضى ايضا سنة مراسلا لهيئة الاذاعة البريطانية في تركيا.

ومارس بامفورد العمل الحر صحفيا واذاعيا، وهو يتحدث اللغتين الفرنسية والهولندية، ومتزوج من هولندية ولديهما ابن في السابعة من عمره.

مواليد

● احمد صالح الشبه، رزق وحرمه بمولود جديد سمياه (ابراهيم)، وتمت الولادة بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة.

صورة وخبر

ضفادع امريكية في لندن!

● تستضيف حديقة الحيوانات في لندن عددا من الضفادع الامريكية التي تكثر في ولاية ميسوري. وفي الصورة اعلاه يبدو ضفدع امريكي يطلق نظرة فزع الى الكاميرا.

منظمات

ياباني يتولى رئاسة منظمة الصحة العالمية

جنيف ـ ر: صدقت منظمة الصحة العالمية في جمعيتها العمومية، امس (الاربعاء) على تعيين الدكتور هيروشي ناكاجيما الياباني في منصب المدير العام الجديد للمنظمة.

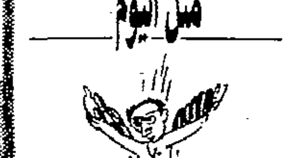
ويخلف الدكتور ناكاجيما (٥٩ عاما) وهو متخصص في الطب العصبي النفسي والعقاقير الدكتور هالفدان ماهلر الدنمركي الجنسية الذي شغل منصب مدير عام المنظمة منذ عام ١٩٧٣. واصبح الدكتور ناكاجيما اول ياباني يراس هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة.

وكان المجلس التنفيذي للمنظمة الذي يضم ٣١ عضوا قد رشح الدكتور ناكاجيما في يناير (كانون الثاني) الماضي، ويعد انتخاب جمعية المنظمة له مجرد اجراء شكلي.

وكان الدكتور ناكاجيما يراس المكتب الاقليمي للمنظمة في منطقة غرب المحيط الهادي منذ علم ١٩٧٩.

ومن المهام الرئيسية التي تواجه الدكتور ناكاجيما معالجة المشاكل المالية للمنظمة، وكان الرئيس الدنمركي الجنسية الذي انتهت فترة رئاسته قد ناشد الدول الأعضاء في المنظمة في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان تسدد اشتراكاتها المتأخرة والتي تصل الى نحو ٨٠ في المئة من ميزانية المنظمة لعام ١٩٨٨ التي تبلغ ٢٩١,٥٠٢,٥٠٠ دولار.

مثل اليوم

ابن ادم طير ماهوش طير!

الجهاز المركزي يعترض على أجر «محمود ياسين»!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اعترض الجهاز المركزي للتنظيم والادارة على التعاقد الذي تم بين وزير الثقافة المصري والفنان «محمود ياسين» بعد تعيينه مديرا للمسرح القومي، وقال الجهاز ان «محمود ياسين» ابتعد عن المسرح منذ اكثر من ١٠ اعوام، ولا يحق له الحصول على الأجر المتضمن بالتعاقد، وهو ٣٠٠ جنيه شهريا.

والجدير بالذكر انه منذ تعيين محمود ياسين مديرا للمسرح القومي لم يتقاض اجره كما ان توقيعه ـ كمدير للمسرح ـ غير معترف به في لجان قطاع المسرح!

قرر وزير الثقافة فاروق حسني للخروج من هذا المأزق بتعيين «محمود ياسين» مديرا بهيئة الصوت والضوء ـ التابعة لوزارة الثقافة، ثم ندبه الى المسرح القومي!

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٦	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٥	٣٩	صحو
الرياض	٢٧	٤١	صحو
جدة	٢٣	٣٥	صحو
الظهران	٢٧	٤٠	صحو
ابها	١٢	٢٨	غائم
الطائف	١٧	٣٣	صحو
البحرين	٢٧	٣٧	صحو
القاهرة	١٦	٢٧	صحو
بيروت	١٢	٢٢	صحو
الجزائر	١٠	٢١	صحو
تونس	١١	٢٢	صحو
الرباط	١٠	٢٠	صحو
امستردام	٩	١٤	غائم
اثينا	١٠	٢٢	صحو
برلين	١١	٢٠	غائم
بروكسل	٦	١٩	غائم
كوبنهاجن	٩	١٧	ممطر
دبلن	٩	١٢	ممطر
فرانكفورت	١٠	١٦	غائم
جنيف	٩	١٧	غائم
هلسنكي	٧	١٤	صحو
هونج كونج	٢٤	٣٠	صحو
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
لشبونة	١٢	١٨	غائم
لندن	١٠	١٦	غائم
مدريد	٧	١٥	غائم
مانيلا	٢٤	٣٥	صحو
مونتريال	٥	١٢	غائم
موسكو	١٠	١٨	غائم
نيودلهي	٢٨	٤٠	صحو
نيويورك	٨	١٣	غائم
نيقوسيا	١٣	٣٠	صحو
باريس	٩	١٩	غائم
روما	٨	٢٢	غائم
استوكهولم	١٢	١٥	صحو
سيدني	١٨	٢٣	غائم
طوكيو	١٤	٢١	غائم
فيينا	٩	٢٠	غائم

جوائز

طبيب سعودي يحصل على جائزة عالمية لاستكشافه مكونات خلايا المخ المسؤولة عن الالم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل طبيب سعودي متخصص في جراحة الاعصاب من مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض على جائزة من المؤتمر السنوي لجمعية جراحي المخ الامريكية للعام ٨٨ وهي الجائزة التي تمنح عادة لافضل بحث علمي يتعلق بهذه الجراحة ويتقدم لها سنويا الاطباء المختصون بجراحة المخ في قارة امريكا الشمالية كلها.

ويعتبر حصول الدكتور نايف الروضان المولود في الجوف عام ١٩٥٩م والمتخرج بتفوق عام ٨٣م من كلية نيوكاسل للعلوم الطبية على الجائزة الاولى من المؤتمر السنوي لجمعية جراحي المخ الامريكية تقديرا لهذا الطبيب السعودي واعترافا بالمكانة العلمية التي بلغتها المملكة العربية السعودية حيث بلغ عدد المشاركين بابحاثهم الى المؤتمر هذا العام ٢٩٢ طبيبا.

والجدير بالذكر ان البحث الذي تقدم به الدكتور نايف الروضان للمؤتمر ركز في موضوعه الرئيسي على دراسة مراكز الالم في المخ وقد تمكن من تحديد نوعية مكونات خلايا المخ المسؤولة عن الآلام.

واهمية نتائج البحث الذي حصل به الدكتور نايف الروضان على الجائزة الاولى تتضمن التعرف على طريقة المخ في التحكم في الالم الى جانب امكانية تصنيع ادوية ذات فعالية متميزة في التحكم بتلك الآلام.

والجدير بالذكر ان الدكتور نايف الروضان من مواليد الجوف عام ١٩٥٩م تخرج بتفوق من كلية نيوكاسل للعلوم الطبية عام ١٩٨٣م وعمل بالمستشفى التخصصي في مجال تخصصه وهو جراحة الاعصاب ثم ابتعثه المستشفى الى مايو كلينيك، روشيستر مينيسوتا لمواصلة تخصصه الدقيق علم ١٩٨٦م وهذه ليست المرة الاولى التي يقدم فيها بحثا متميزا اذا سبق له ان قدم بحثا رائعا في اكتوبر ١٩٨٥م سجل فيه ريادة العلماء العرب المسلمين في علم جراحة الاعصاب للعالم «ابو القاسم الزهراوي» الذي عاش في الفترة ما بين ٩٣٦ ـ ١٠١٣م.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدكتور الروضان يمثل احد الاطباء السعوديين المبتعثين للخارج لاكمال دراستهم التخصصية العليا والذين يبلغ عددهم الان ٤١ طبيبا سيعودون للخدمة ان شاء الله بعد تخرجهم في هذا المجال الانساني المهم.

● د. نايف الروضان

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 5 May 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3446
الخميس ١٩ رمضان ١٤٠٨ هـ - ٥/٥/١٩٨٨م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٤٦

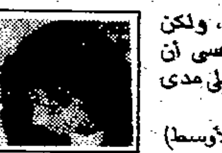
غداً

المطلوب من المنتجين للنفط من داخل «أوبك» وخارجها، مواصلة الجهد لتحقيق انجاز مؤسس وإلا تدفع الزيادة المتوقعة في الطلب على التراخي.
(صفحة الرأي)

الدكتورة طلعت الرفاعي تتناول شعر مالارميه وذي الرمة وتقارن بينهما من حيث مدلولات مفردات كلا الشاعرين العملاقين
(صفحة الثقافة والادب)

د. محمد عمارة يتحدث عن رمضان في حياته ويذكر بمعاني وحدة الأمة. اما مفتي الجمهورية التونسية فيفصل القول في ما بين الاسلام والعلم من علاقة.
(صفحة الدين والتراث)

يوم الامتحان.. يكرم المرء أو يهان، ولكن للأطباء نصيحة للطالب والطالبة عسى أن يكون ذلك اليوم يوم تكريم فقطيذكره على مدى حياته.
(صفحة عيادة الشرق الأوسط)



في عالم الجغرافيا والسياسة تختلط المبادىء والنظريات.. اما في كتاب «الجيوبوليتكس»، سياسات الجغرافيا، لا نجد أن نظريات الكاتب تفسر ما يجري من أحداث في العالم، وانما نطالع عكس ما يريد أن يقنعنا.
(صفحة كتب ودراسات)

خلال ٤ أشهر فقط

النمور البنجالية تلتهم ٥٠ شخصاً

داكا: اذا كتب عليك يوما ان تذهب إلى بنجلاديش فاحذر ان تخطر في بالك فكرة زيارة غاباتها الشهيرة بالنمور البنجالية، واذا حدث فسينطبق عليك القول: «ذهب ولم يعد»!

المناسبة خبر أعلنه المسؤولون في داكا أمس ومفاده أن تلك النمور قتلت ٥٠ شخصاً من الحطابين وصيادي الأسماك في إحدى الغابات الاستوائية هناك خلال الأشهر الأربعة الماضية.

آخر الضحايا التهمه النمور يوم ١٦ ابريل (نيسان) الماضي، بعد أن هاجمته في عمق غابة ساندربانز وعثر حراس الغابة على بقايا جسمه في صباح اليوم التالي.

المسؤولون في داكا قالوا إن موجة من أعمال اصطياد الحيوانات في الغابة أدت إلى جعل حوالي ٦٠٠ نمر فيها في حالة من العداء المتزايد، ولم يعد الحظر الذي فرض سنة ١٩٨٢ على صيد النمور والحيوانات النادرة الأخرى ذا فعالية.

ويقول المسؤولون في الجمارك إن جلود النمور التي تهرب إلى سنغافورة يباع كل واحد منها بمبلغ يصل إلى ١,٦٠٠ دولار أمريكي.

أما حراس الغابة فقد أبلغوا الصحافيين قولهم إن هناك ١٥ نمراً فقط يعرف عنها أنها من اكلة لحوم البشر، وقد التهمت النمور حوالي ١٠٠ شخص منذ سنة ١٩٨٦.

مع قهوة الافطار

طه .. بلا عمادة!!

إذا لم يكن طه حسين هو عميد الأدب العربي، هل ينقص هذا من قيمته؟ هل يتحول طه حسين بدون هذا اللقب إلى «إمعة»؟ هل يتحول من عملاق اثر ومازال يؤثر في تفكير الأجيال.. هل يتحول إلى قزم؟!

إن الالقاب لا تصنع الرجال.. ولكن الرجال يكتسبون الالقاب بما فعلوا أو انتجوا!!

هذه بعض شهادات معاصريه.. توضح للذين يتسلقون اكتاف العميد ليروا الشمس أو تراهم الشمس، انه اطول قامة من ان يروا قيمته.. واثره.. وعبقريته.. يقول الدكتور أحمد كمال زكي عن طه حسين:

- اصالة وذكاء، وارتباط بالعلم على قاعدة ديكارتية.. هذا هو الدكتور طه حسين الباحث والرائد الانساني في ادبنا وفكرنا المعاصرين. غزا ميادين العلم والفن ليرسي دعائم نهضة قوامها التحرر من التقليدات مما كانت تؤذن هذه بجمود وتقتل روح التطور.

ويقول المرحوم عبد الرحمن صدقي:
- عميد الأدب.. لقب ارتضى العرب في كل مكان أن يطلق في عصرنا الحاضر على واحد من دون غيره من الادباء الاعلام، هو الدكتور طه حسين، تسليما بانه احرى بان ينفرد به لانه بين الأدباء أبناء عصره ولداته، من اجتمعت له في طويل السنين مقوماته وصفاته. فقد اجتمعت للدكتور طه حسين ثقافات عديدة لم يأخذها من الكتب وحدها ولكنها عاشها.

ويقول الاستاذ محمود تيمور:
- استاذنا طه حسين تتبلور فيه أزكى نفحات النهضة العربية الحديثة، من دعوات وهتافات في الوطنية والسياسة، وفي العلم والدين وفي الثقافة والأدب، فهو خلاصة مركزة لأعوام تلك النهضة.

ثم يقول: بالفكر المستقل استطاع طه حسين أن يثبت في حياتنا العقلية والأدبية معنى الحرية باقوى ما تدل عليه، ويبعث فيما نزعة التجديد باكرم ما تشير إليه.

دكتور شوقي ضيف مد الله في عمره:
- كان ظهور طه حسين حدثاً مهماً في مجال الدراسات الأدبية، فقد اخرجها من طور قديم إلى طور حديث تغيرت فيه هذه الدراسات تغيراً تاماً، بحيث اصبحت لا تقل خصباً ولا امتاعاً عن مثيلاتها في الآداب الغربية.

وعندي مائة شهادة اخرى.. ولكن طه حسين لا يحتاج إلى شهادات ليكتسب قيمته السامقة في تاريخ الفكر العربي!!

عبد الله باجبير

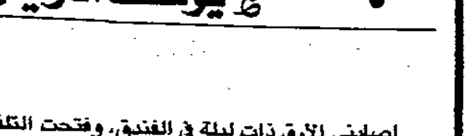
أزجال بيرم التونسي تنطبق على الطليان

روما - ي ب أ: الأزجال التي كان يهجو بها بيرم التونسي بلديات مصر في أوائل القرن الحالي، عادت من جديد لتظهر ولكن في البلديات الايطالية.

المناسبة هي الفساد الذي استشرى في مدينة سبيزانو ديلا سيرا وغرق فيه موظفو بلديتها حتى آذانهم، بينهم سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي في المدينة.

البلاغات التي تراكمت على الشرطة الايطالية تفيد أن الموظفين اعتادوا الاستيلاء على الأموال الأميرية وابتزاز أهل المدينة، الأمر الذي اضطرت معه الشرطة إلى شن حملة ألقت فيها القبض على موظفي البلدية والتحقيق معهم.

صباح الخير



يوسف ادريس

اصابني الارق ذات ليلة في الفندق، وفتحت التلفزيون، وفوجئت ببرنامج اسمه «التلفزيون الاسكندنافي» برنامج يتحدث مقدموه بالانجليزية مرة والسويدية مرات. اغان جميلة وشباب يعيش فعلا ويغني ويضحك وكان لا هم له ولا هم وراءه. وأدرت المؤشر فاذا بالارسال يأتي من روما، وحفل يحضره عدة آلاف من الأشخاص بالضبط من الشباب، وهم يحيون المغنين من كل بقاع اوروبا وامريكا. مرح وانطلاق وشباب. عالم يغني. عالم منشرح يعيش ويلهو ويستمتع بحياته ليلا إلى الثمالة. وجاء موعد نشرة الاخبار في القناة العربية. فاذا بي أرى انفجار طرابلس في لبنان ذلك الذي قتل اكثر من ستين شخصاً وجرح بعمق مائتين وإذا بي اشاهد جثث القتلى من الشباب في الحرب المجنونة التي يشنها الخميني - باسم الذهاب إلى القدس - ضد العراق. جثث وانفجارات وتدمير وقتل. وطبيعي تماماً أن تستغل اسرائيل الوضع، وتغتال (دولة!) في وضح النهار قائداً فلسطينيا يسكن بلداً عربياً مستقلاً. الحقيقة احسست اننا اكثر شعوب العالم معاناة. وانها معاناة مفروضة علينا فرضاً. وان امريكا واسرائيل احالتا حياتنا إلى جحيم نهرب منه وكانه الجحيم. لنا الخراب والأزمات ولهم المرح والأغاني. هم يرقصون ويجأرون باصوات السعادة ونحن نجأر عويلا وصراخ مظلومين ومقتولين.

يا الهي!

هذا الكابوس الحي الجاثم على صدورنا يمنعنا ان نفرح او نستبشر او حتى نفكر فيما سوف يكون عليه الخلاص. اما من آخر له، اما من حل. انني شخصياً احيا في ذلك الكابوس منذ عام ١٩٤٦ إلى الآن. بلا لحظة راحة واحدة او تنفس الصعداء، طفولتنا ضيعها الفقر وضيق الرزق وشبابنا مظاهرات وسجون ورجولتنا حروب ودفاع متواصل عن النفس والوجود. من يسقط منا يسقط دون أن نملك له حولا ومن يتغير ويزهق ويلقي المبادىء في الوحل لا ننظر له حتى بدهشة وانما نأخذ الأمر وكانه وضع طبيعي. تشوهنا داخلياً من فرط ما نراه أمامنا من قبح وموت وقتال. وكأنما جئنا في الزمن الخاطىء. أو كان جدودنا من زمن سحيق قد ارتكبوا اثماً وحل علينا نحن الذنب والعذاب.

جالت كل هذه الخواطر بذهني وانا اقارن بيننا وبينهم ولا احس بالظلم البشع فقط وانما احس ايضاً، اننا من فرط الظلم الواقع علينا اصبحنا نظلم انفسنا ايضاً. وكل كتاباتنا وافكارنا أقصى مدى لها في المستقبل هو الغد، او حتى آخر النهار الذي نحيا فيه. قصروا ابصارنا وأفكارنا عن أن تجد حلا طويل المدى لحياتنا. نعم، طويل المدى، فالحلول القصيرة لم تعد تجدي، فلا يمكن للانسان أن يظل طول عمره يلهث ويجري والاعداء باعصاب باردة تماماً وعيون زرقاء لا ذرة انفعال فيها، يدبرون ويخططون لضربنا في موجع او مقتل، وبعد أن نملأ الدنيا صراخاً من فرط الألم نعود إلى اللهث والجري.

اما من عقل او تفكير عربي يرسم لنا ماذا يجب علينا أن نفعل لنعيش وتطول أعمارنا بحيث نبلغ مرادنا وندفع عن انفسنا أذى الأعداء؟!

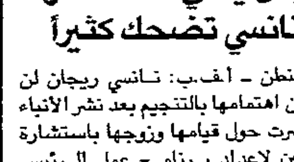
مخدرات عبر دمياط

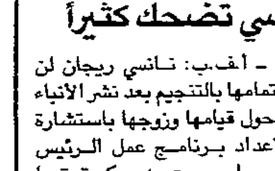
القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تمكنت اجهزة الأمن المصرية من القبض على شحنة مخدرات كانت ستدخل البلاد عن طريق ساحل دمياط، ويصل حجمها إلى اربعة اطنان، بعد ان اتفق على جلبها لمصر اثنان من المسجلين في قوائم التهريب باجهزة الأمن بالاتفاق مع مليونير تركي يعيش في لبنان.

وكان العميد عبد الخالد الطحاوي، مدير مكافحة المخدرات في مصر، قد تقدم بمذكرة يشرح فيها كيف ستدخل هذه الشحنة، بعد أن اتفق محمد علي أبو طالب (٥٠ سنة)، المسجل في قوائم المهربين، والذي يقيم بالسويس مع زميله عياد سليم من صحراء جنوب سيناء، ويسكن في منطقة مصر الجديدة، على جلب كمية من المخدرات يشاركهما فيها تاجر ومهرب معروف دوليا - تركي الجنسية - وهو مليونير يعيش في لبنان.

وتضمن الاتفاق أن تدخل المخدرات على ظهر مركب يقودها خمسة من البحارين اللبنانيين وبحار مصري. وكانت مفاجأة للمركب المحملة بالمخدرات عندما خرجت لمقابلتها في عرض البحر مركب اخرى، كان المهربان قد اتفقا معها على نقل المخدرات إلى الشاطىء مقابل مائة الف جنيه لكل طن، فاذا بها قوة من مكافحة المخدرات لتلقي القبض على البحارة اللبنانيين الخمسة، بينما هرب البحار المصري، ولم يزل البحث جاريا عنه.





أمهات بالوكالة

المشهد من حديقة حيوانات مدينة تامبا بولاية فلوريدا الأمريكية. أربعة نمور وضعتهم امهم قبل ٥ أيام ثم رفضت اطعامهم، ولم يجد المسؤولون في الحديقة سوى الاستعانة بأربعة أمهات بالوكالة لارضاع النمور الصغار.

قصص المنجمين والفلكيين

ريجان ينفي الاستشارة ونانسي تضحك كثيراً

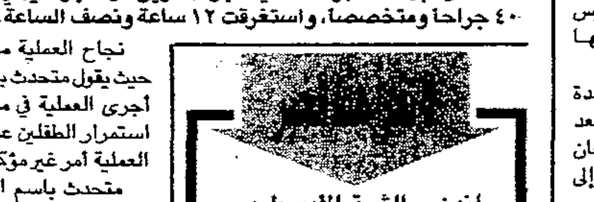
واشنطن - أ ف ب: نانسي ريجان لن تعدل عن اهتمامها بالتنجيم بعد نشر الانباء التي نشرت حول قيامها وزوجها باستشارة المنجمين لاعداد برنامج عمل الرئيس اليومي. ذلك ما صرحت به سكرتيرتها الخاصة.

فقد قالت ايلان كريسبن إن سيدة الولايات المتحدة الأولى «ضحكت كثيراً» بعد نشر هذه الأخبار. وأضافت ان نانسي ريجان لم تغضب بعد الكشف عن سرها إلى الصحافة لأنها تعتقد أن ذلك لا يضر.

وأما الرئيس فقد نفى اتخاذ قرارات معتمداً على تنبؤات المنجمين، إلا أن الناطق باسمه أكد اهتمام زوجته بعلم التنجيم وخاصة بعد الاعتداء الذي استهدف رونالد ريجان في مارس (اذار) عام ١٩٨١.

واكدت كريسبن من جهتها، ان نانسي ريجان تعودت «استشارة صديق» بعد محاولة الاغتيال تلك، لكي تطمئن على سلامة زوجها.

أول حالة من نوعها في العالم



فصل التوأمين اللذين ولدا برأسين ملتصقين في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - ي ب أ: اجريت عملية لفصل التوأمين اللذين ولدا ورأساهما ملتصقان قبل ١٦ شهراً. العملية اجراها فريق من الجراحين في جنوب افريقيا، قوامه ٤٠ جراحاً ومتخصصاً، واستغرقت ١٢ ساعة ونصف الساعة.

نجاح العملية من فشلها لم يحدد بعد، حيث يقول متحدث باسم الفريق الطبي الذي أجرى العملية في مدينة سويتو إن امكانية استمرار الطفلين على قيد الحياة بعد اجراء العملية أمر غير مؤكد.

متحدث باسم المستشفى الذي أجريت فيه العملية قال إنها المرة الأولى في العالم التي يجري فيها مثل هذه العملية.

أم الطفلين حرصت بعد اجراء العملية أن تتوجه إلى الله بالشكر بعد أن أصبح لها طفلان منفصلان، يمكنهما أن يعيشا بدون حالة الاتصال الرأسي التي ولدا بها. واضافت انها تستطيع أن تستمتع بالنوم المريح.

لندن - «الشرق الأوسط»:

البريطاني بيرسون ذهب يشكو في المحكمة الصديق السابق لصديقته.

يقول إنه في ليلة ما كان على موعد مع صديقته في منزلها وذهب إليها وانتظرها في مخدعها كالعادة.

تصادف أن اشتاق الصديق السابق لفتاته فذهب إليها هو أيضاً في مخدعها فوجد الصديق الجديد.

ثارت غيرته وهاج في ثورة عارمة وهجم على صديق فتاته الجديد يقضم أطرافه الحساسة وهو يصرخ من الألم.

الصديق القديم ينكر الاتهام، والجديد مازال يعاني من جراحه!

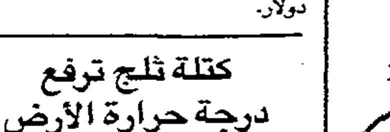
مدينة صينية تغرق وسكانها ٨ ملايين

بكين - الوكالات: مدينة تيانجين التي تقع في شمال شرق الصين وعدد سكانها ٨ ملايين نسمة تغرق في الأرض عدة سنتيمترات كل عام.

ويؤكد الخبراء ان تلك المدينة انخفض ارتفاعها بمقياس ٨,٥ سنتيمتر عام ١٩٨٥م و٦,٢ سنتيمتر عام ١٩٨٦ و٤,٣ سنتيمتر خلال العام الماضي اي ان هذه المدينة انغرزت في الأرض بمقدار ١٩ سنتيمتراً في ظرف ٣ اعوام.

ويقول الخبراء ان السبب في ذلك راجع الى استغلال المياه الموجودة في جوف ارض هذه المدينة الأمر الذي سيدفع بلدية تيانجين الى اصدار قرار يحظر على المؤسسات ضخ مياه الآبار.

ويرى المسؤولون الصينيون ان هذا الاجراء سوف لا يجعل المدينة تهوي الا بقدر ٣ سنتيمترات خلال هذا العام.



كيف تنظف بيتك بـ ٥٠ ألف دولار

واشنطن - واس: توصل أحد الأمريكيين، ويدعى جوزيف انجيلبيرجير، إلى صناعة رجل آلي «روبوت» له ذراعان وساقان ويتحرك على عجلتين بواسطة محرك، في امكانه القيام بأي عمل يقوم به الانسان مثل تنظيف البيت وحش المخضرة وكنس الثلج أمام باب المنزل.

ويبلغ ثمن هذا الآلي الجديد ٥٠ الف دولار.

كتلة ثلج ترفع درجة حرارة الأرض

واشنطن - واس: أكد الباحث الأمريكي في مركز الثلوج لدى البحرية الأمريكية والإدارة الوطنية للمحيطات والمناخ جلين روتليدج، أن كتلة من الثلج غير طبيعية انفصلت عن القارة القطبية الجنوبية.

ويقول الباحث جلين روتليدج إن زيادة عدد الجبال الثلجية تصادف ظهور جبال ثلجية كبيرة غير عادية، وهذه الظاهرة ما هي إلا علامة على ارتفاع في درجة حرارة الأرض.

نكتة اليوم

زواج

الأول: هل أنت متزوج؟
الثاني: نعم.
الأول: ممن؟
الثاني: من امرأة.
الأول: هل يوجد أحد متزوج من غير امرأة؟
الثاني: نعم.. اختي متزوجة من رجل!

من القارىء
عبد المجيد عزت

منافق افندي



